



جهود الدولة لا تكفي
لرعاية الأطفال
فاقدي السند في تونس

كأس 16



لبنان في حاجة
إلى البحث عن حلول
«من خارج الصندوق»

كأس 7



بوريل في الرباط لطى
صفحة التوتر بين الاتحاد
الأوروبي والمغرب

كأس 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2023/01/06

13 جمادى الثانية 1444

السنة 45 العدد 12646

Friday 06/01/2023

45th Year, Issue 12646

العراب

عقد قطري مع اليابان للتخفيف من آثار التقارب مع الصين

إعلان اتفاقية جديدة مع ألمانيا لتزويدها بالغاز لمدة 15 عاما تبدأ اعتباراً من 2026. وبدأت هذه الاتفاقية أقرب إلى الترضية السياسية بعد التساؤلات التي أثارت في الغرب عن تمسك الدوحة باتفاقياتها مع الصين على حساب حلفاء الولايات المتحدة، التي تعتبر حليفا مهما لقطر على وجهات مختلفة خاصة على المستوى العسكري والأمني.

وعبر وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك عن رضاه وقال "15 عاما أمر رائع... لم أكن لأعارض عقوداً مدتها 20 عاماً أو أطول.. المحادثات السياسية كانت دائماً مجرد محادثات إطار، ظلت الشركات على اتصال بعد ذلك".

وستزود هذه الصفقات ألمانيا بمليوني طن متري سنوياً من الغاز الطبيعي المسال، تصل من رأس لفان في قطر إلى محطة الغاز الطبيعي المسال في برونسبوتل بشمال ألمانيا.

ويرى الخبراء أن الاتفاق مع اليابان وقبل ذلك مع ألمانيا قد يكون فاتحة لاتفاقيات جديدة بين قطر ودول أوروبية أخرى لإنجاح مسار وقف الاعتماد على الغاز الروسي الذي تضغط واشنطن لإنجازه بمختلف الطرق رغم قلق الأوروبيين منه.



ساميoun واتكينزي

يمكن رؤية صفقات
جديدة بين قطر وأوروبا
بوساطة أميركية

ويقول ساميoun واتكينزي الكاتب بموقع أويل برايس الأميركي المتخصص في مجال الطاقة إن من الممكن رؤية المزيد من صفقات الغاز التي تتوسط فيها الولايات المتحدة لأوروبا لسنة 2023. وبلغت واتكينزي إلى أن قطر تبدي مرونة أكبر لمثل هذه الترتيبات مما كانت عليه في وقت سابق عندما صرح الكعبي في أكتوبر الماضي بأن بلاده لن تحول الغاز الموجود ضمن عقد مع مشترين آسيويين إلى أوروبا هذا الشتاء.

وتريد دول الاتحاد الأوروبي ضمانات من قطر لتأمين ما يكفي من واردات الغاز الذي تحتاجه، ولائلاً امتلاكها جنسيات متابعين من صعوبات، لاسيما وأن الدوحة لا تملك فائضاً كبيراً بعد بيع معظم الغاز مسبقاً بموجب عقود طويلة الأجل.

وكانت الدوحة أشارت في وقت سابق إلى أن على الولايات المتحدة والدول الأوروبية إقناع المشترين بالسماح بإعادة توجيه الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا "كحل على المدى القصير".

الدوحة - تحاول قطر أن تقنع المتنافسين الدوليين على الطاقة بأنها قريبة منهم، من خلال عقد صفقات متنوعة تهدف إلى تبديد الشكوك حول انحيازها إلى هذا الطرف أو ذاك خاصة بعد اتفاقياتها بعيد المدى مع الصين، والذي أعطى إحياء بأن الدوحة قد وقفت في وجه مطالب حلفاء الولايات المتحدة الذين يريدون المزيد من الغاز للتعويض عن الغاز الروسي، وهو انحياز قد يثير غضب واشنطن.

ويعد الاتفاق الأخير لقطر مع اليابان دليلاً على رغبتها في تبديد مخاوف الجميع، وخاصة تخفيف آثار تقاربها مع الصين الذي بدا وكأنه موقف رافض لوساطات أميركية لدى الدوحة من أجل تمكين الأوروبيين من كميات ذات وزن من الغاز للتغطية على توقف الغاز الروسي.

والصفقة مع اليابان التي عقدها قطر قبل نهاية 2022 هي اتفاقية جديدة مدتها خمس سنوات بين شركة قطر للطاقة وشركة كوزمو إنيرجي اليابانية، ما يمكن الشركة، وهي ثالث أكبر شركة لتكرير النفط في اليابان، من مواصلة عملياتها لتطوير النفط الخام وإنتاجه في الحقول الواقعة قبالة سواحل قطر، وفقاً لاتفاق سابق لمدة 25 سنة منذ إبرام العقد الحالي في 1997.

ويرى خبراء في مجال الغاز أن تمديد الاتفاق مع اليابان يهدف إلى إظهار حسن النية من جانب القطريين تجاه الولايات المتحدة وحلفائها، خاصة أن المسؤولين القطريين قد قالوا في السابق إن اتفاقياتهم طويلة المدى مع بلدان آسيوية لا تسمح لهم بعقد اتفاقيات محدودة مع الأوروبيين. وفهم هذا الموقف وقتها على أنه رفض مقنع لمساعي واشنطن لدى الدوحة لتعويض الغاز الروسي بما في ذلك تدخل الرئيس جو بايدن لدى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني حين استقبله بواشنطن في يناير من العام الماضي.

وفي نوفمبر الماضي، وقعت شركة قطر للطاقة اتفاقية بيع مع مؤسسة الصين للبترول والكيماويات (سبنوك) لتوريد 4 ملايين طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال إلى الصين لمدة 27 عاماً بداية من 2026.

وقال وزير الدولة لشؤون الطاقة سعد بن شريدة الكعبي إن "الاتفاقية ستعزز العلاقات الثنائية المتميزة بين جمهورية الصين الشعبية ودولة قطر، وستساعد على تلبية احتياجات الصين المتزايدة من الطاقة".

وبعد أسبوع فقط من الإعلان عن الاتفاقية مع الصين، بادرت قطر إلى

سياحة سياسية ليبية برعاية مصرية: زيارات وصور ووعود

عقيلة والمشري يتفان على خارطة طريق جديدة لا ضمانات لتنفيذها



زيارة وصور ومع السلامة

جاء لقاء عقيلة والمشري في القاهرة بعد يوم واحد من اجتماع حوالي 50 شخصية سياسية ليبية ورؤساء أحزاب ومستقلين فاعلين في المشهد السياسي في إسطنبول، ناقش شروط ومعايير اختيار رئيس البلاد، ورئيس السلطة التنفيذية، وكتابة ميثاق وطني يقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، ويعيد اجتماعاً لإسطنبول والقاهرة المناوشات السياسية بين مصر وتركيا في ليبيا إلى الصدارة بعد فترة من الهدوء عقب تقارب بينهما توج مؤخراً ببقاء بين الرئيسين عبدالفتاح السيسي ورجب طيب أردوغان بالدوحة في نوفمبر الماضي.

ووجه مرشحون محتملون لانتخابات الرئاسة في الثلاثين من ديسمبر الماضي رسالة إلى مهندس المسار الدستوري، نصت على ضرورة ألا تتضمن القاعدة الدستورية المرتقبة عراقيل تمنعهم من الترشح، في إشارة إلى أهمية تجاوز الخلاف حول ترشح المنتقمين إلى المؤسسة العسكرية ومزدوجي الجنسية، والمحكوم عليهم بأحكام قضائية.

وطالب قائد الجيش الوطني المشير خليفة حفتر في ذكرى الاستقلال برسم خارطة طريق لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة واعتبرها "فرصة أخيرة"، ووصف المكونات السياسية الراهنة بأنها "ماتت إكلينيكيًا".

معيناً لإجراء الانتخابات خلال العام الجاري، والتي ألمح المشري سابقاً إلى إمكانية انعقادها قبل أكتوبر المقبل، إذا تم الاتفاق على القاعدة الدستورية. ولم تظهر البعثة الأممية في ليبيا برئاسة السنغالي عبدالله باتيلي قبولا أو رفضاً لخارطة تقود إلى عزل الدببية الذي يحظى بدعم الأمم المتحدة وعدة قوى إقليمية ودولية، وهو ما قد يعني أن "المبادرة" الجديدة قد تولد مينة وأنها ستضاف إلى مبادرات ولقائات سياسية وعسكرية وقبيلية احتضنتها مصر دون أن تتمكن من تحويلها إلى أوراق تأثير في الملف الليبي.

وأفاد بيان مشترك بين عقيلة والمشري، صدر عقب لقاء القاهرة، بأن اللجنة المشتركة أحالت الوثيقة الدستورية إلى مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة لإقرارها وفقاً لنظام كل مجلس.

وكان المجلس الأعلى للدولة قد أعلن قبل أيام رفضه المشاركة في اجتماع دعا إليه رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي في مدينة غدامس في الحادي عشر من يناير الجاري.

وصوت مجلس الدولة أخيراً على رفع قرار تعليق التواصل مع مجلس النواب، وأن تكون القاعدة الدستورية "مصغرة" لتتضمن باب نظام الحكم والأحكام الانتقالية".

تعطيل التحرك المصري في ليبيا، خاصة الطرف التركي.

وقال عقيلة صالح إن هناك توافقاً كبيراً "ونحتاج إلى سلطة موحدة في ليبيا لإجراء الانتخابات تحت رقابة الحكومة. وستكون هناك آلية كالألية السابقة في جنيف لوضع إجراءات جديدة وتكون سلطة جديدة بين المجلسين وسيعملان قريباً عن خارطة الطريق الجديدة".

وأوضح أن خارطة عبارة عن وثيقة دستورية وليست مادة واحدة في الدستور، وستتخذ الإجراءات اللازمة طبقاً للقانون وراي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، مشيراً إلى أنها تتضمن كيفية إتمام الانتخابات وتوحيد المؤسسات.

وذكر المشري أنه سيتم العمل على إعداد خارطة طريق "بالتشاور مع صالح وبعثة الأمم المتحدة وسيتم الإعلان عنها في القريب العاجل في لقاء سيتم في ليبيا"، لافتاً إلى أنها تتعلق بعدة ملفات ومسارات وتحديد مدد ومهام واضحة، وسيكون التوافق بين المجلسين طبقاً للاتفاق السياسي وبرعاية أممية "لتجنب التشكيكات".

وحذى اجتماع القاهرة إشارة إلى تشكيل سلطة مركزية من المرجح أن تكون بديلة عن حكومة عبد الحميد الدببية المنتهية ولايتها، ويتم اختيارها وفقاً للخارطة الجديدة التي ستحدد موعداً

القاهرة - بدأ اللقاء الذي جمع رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري في القاهرة أقرب إلى السياحة السياسية التي دأب عليها المسؤولون الليبيون بمختلف حكوماتهم وصفاتهم ومناطقهم، حيث يحضرون إلى مصر لالتقاط الصور والإدلاء بالتصريحات وإطلاق الوعود.

لكن لا يتحقق من هذه الوعود أي شيء بسبب ضعف الشخصيات المشاركة ومحدودية تأثيرها، فضلاً عن تدخل أطراف خارجية كثيرة يمنع تناقض أجنداتها التوصل إلى حل في ليبيا. في المقابل تجد مصر في الاجتماعات الليبية مناسبة للإحياء بأن دبلوماسيتها لا تزال فاعلة، وذلك للرد على انتقادات كثيرة تقول إن دور مصر في الملف الليبي بات هامشياً.

وقال مراقبون إن الليبيين ما عادوا يهتمون بهذه اللقاءات بسبب كثرة الخلافات من جهة، ومن جهة أخرى لأن معظم تحركات المسؤولين تنزل ضمن أجندات شخصية تجعلهم يستجيبون لأي مبادرات أو اجتماعات خارجية بهدف تسجيل الحضور والبقاء في الواجهة أكثر من البحث عن حلول يقبل بها الليبيون.

وكشفت مصادر مصرية لـ "العرب" أن مصر حرصت على عقد لقاء عقيلة المشري تحت مظلة رئيس مجلس النواب المصري حنفي جبالي للإحياء بأن الأزمة تشريعية أكثر منها سياسية أو أمنية، وأنها تساعد الليبيين على تجاوز العضلة الدستورية التي تعرقل مساعي إجراء الانتخابات.

الوعد لا تتحقق لضعف
الشخصيات المشاركة،
فضلاً عن تداخل الأجندات
الخارجية الذي يمنع إيجاد
حل في ليبيا

غير أن المصادر ذاتها لم تخف تخوفها من تعثر "خارطة الطريق" الجديدة التي ترعاها مصر، حيث تحاط بتحديات إقليمية ودولية، ولم تتوفر لها سبل الدعم اللازم، وبدت كأنها رغبة مصرية في الاستفادة من الفراغ السياسي الحاصل في الأزمة، مع انشغال الكثير من القوى الفاعلة بقضايا أخرى، والتي لديها من الأوراق ما يمكنها من

«تحفظات أمنية» تمنع شاعرة من البدون من العودة إلى الكويت

وترفض الحكومات الكويتية والمتعاقبة الاعتراف بالبدون، وتعتبرهم مقيمين غير قانونيين، وتتهمهم بإخفاء كافة الأوراق ولادلائل املاكهم جنسيات أخرى، وذلك من أجل الحصول على المزايا الاجتماعية التي تقدمها الكويت لمواطنيها.

وبحسب الإحصاءات الحكومية الرسمية، بلغ عدد البدون في الكويت 83 ألف نسمة، لكن المنظمات الحقوقية والنشطاء البدون يؤكدون أن العدد يتراوح بين 120 و140 ألف نسمة.

وتواجه الحكومة الكويتية حملة متصاعدة يقودها نشطاء مدنيون يطالبون بإلغاء الجهاز المركزي المعني بمعالجة أوضاع البدون.

زيارتها، مشيرة إلى أنها التزمت بذلك، وبحسب منى "لا تريد السلطات أن تعيش في الكويت ولا ترغب في مغادرتها ولا ترغب في أن نحصل على جوازات سفر (أخرى) ونعود".

وتابعت "العقاب الجماعي دون منطق (...). كأنهم يريدون منا أن نخفي".

وبنددت منظمة العفو الدولية الخميس بمعاملة السلطات الكويتية لمنى كريم، معتبرة هذه المعاملة "فعلاً قاسياً ومروّعاً".

وبحسب المنظمة فإن ما حدث "لا يخدم أي غرض سوى إرسال رسالة إلى مجتمع البدون في الكويت مفادها أنه غير مرحب بهم في بلدهم".

ومنذ ذلك الحين بدأت تخطط لزيارة الكويت مرة أخرى من أجل رؤية عائلتها للمرة الأولى منذ عشر سنوات.

وسمح لها بالدخول في يونيو الماضي لمدة شهر واحد بعد أن وقعت على تعهد بامتناعها عن مناقشة الأمور السياسية أو الإعلان عن

نشاطاً مقربون من
الحكومة الكويتية يقولون
إن منى كريم دأبت
على مهاجمة الكويت
والتحريض ضد قيادتها

النوم، أرى كوابيس. ولا أستطيع الأكل". وأضافت "أنا خائفة من ألا يتم السماح لي بالعودة إلى الكويت، على الأقل لعدة سنوات".

وتعد قضية البدون من القضايا الشائكة في الكويت. وكانت منى توفق ما تسميه الانتهاكات بحق البدون. وانتقلت في عام 2011 إلى الولايات المتحدة بعد حصولها على منحة لمواصلة دراساتها العليا.

وحصلت آنذاك على وثيقة سفر مؤقتة أصدرتها السلطات الكويتية التي رفضت لاحقاً تجديدها، ما دفعها إلى تقديم طلب لجوء ثم الحصول على الجنسية الأميركية في أبريل العام الماضي.

أكاديمية في الولايات المتحدة، انتقدت في السابق معاملة الحكومة في الكويت للبدون، وهم أقلية ولد أفرادها في الكويت ونشأوا فيها ويطالبون بمنحهم جنسيتها.

ومنعت منى من الدخول إلى الكويت ليل الثلاثاء - الأربعاء عندما حاولت زيارة عائلتها، وتم إجبارها على ركوب طائرة متجهة إلى بيروت بعد 11 ساعة في مطار الكويت الدولي. ورفضت السلطات تبرير قرار منع الدخول.

من جانبها أفاد مصدر أمني كويتي بأن هناك "تحفظات أمنية" وراء القرار، دون أن يدلي بالمزيد من التفاصيل. وقالت منى لفرانس برس الخميس عبر الهاتف "أنا مصدومة، ولا أستطيع

دبي - أكدت ناشطة من البدون في الكويت تحمل الجنسية الأميركية أنها تشعر بـ"الصدمة" بعد أن منعتها الكويت من الدخول لرؤية عائلتها بسبب "تحفظات أمنية"، في خطوة نددت بها منظمات حقوقية واصفة إياها بأنها "قاسية".

ويقول نشطاء مقربون من الحكومة الكويتية إن منى كريم عمدت خلال إقامتها في الولايات المتحدة إلى مهاجمة الكويت والتحريض ضدها، وإن من حق الكويت أن تدافع عن مصالحها وصورتها في الخارج خاصة أن منى لا تحمل جنسية كويتية.

وكانت منى كريم (35 عاماً) المولودة في الكويت، وهي شاعرة ومترجمة

تحقيق مرتقب حول جرائم مالية يثير جدلا سياسيا وقانونيا في لبنان

وفي المقابل أكد المحامي وديع عقل أنه "في القانون لا يوجد شيء اسمه دردشة"، لافتا إلى أن "زيارة الوفد الأوروبي ستحصل، وهناك تعاون قضائي لبناني وأوروبي منذ أكثر من سنتين في هذا المجال".

وتابع "هناك مراسلات متبادلة عبر القنوات القانونية والدبلوماسية بين لبنان وأوروبا. هناك مئات الملايين من الدولارات التي تم اختلاسها من لبنان وتبييضها في دول أوروبية".

ولفت إلى أن "الإستجواب سيكون إما عبر محقق لبناني تطرح الأسئلة عبره، أو أن المحقق اللبناني سيفتح المجال للأوروبي لطرح الأسئلة".

وذكر عقل بأن "اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد هي الراعية لكل هذه التحقيقات، والأصول مرعية ومحكمة التمييز ترعى الأصول.. كما أن المراسلات القانونية القضائية بين الجهات المختصة تتم".



يول مرقص

لايجوز لأي جهة

خارجية تجاوز سيادة

المحاكم اللبنانية

وبدوره شدد المحامي الدكتور بول مرقص على أنه "لا يجوز لأي جهة خارجية أن تتجاوز السيادة القضائية المطلقة للمحاكم اللبنانية".

وقال "في حال رغبت دولة أجنبية في إجراء تحقيقات ضمن هذه السيادة، يتوجب عليها طلب ذلك بموجب موافقة قضائية توجه إلى القضاء اللبناني المختص، الذي يعود إليه حصراً حق تنفيذ أو الاستجواب فيها، بحضور قضاة من الدولة التي تطلب ذلك". وأضاف "السماح للجهات القضائية الأوروبية بهذا المستوى من الخرق للسيادة اللبنانية، سيشكل سابقة في شأنها فتتح الأبواب أمام أية دولة في العالم، تفترض أنها تمسك بقضية على مواطن لبناني".

وتشكل مسألة زيارة الوفد واستجوابه موقفاً لبنانيين معضلة قانونية جديدة في البلاد، فبينما يرى فيها مرقص وجباي تعدياً على سيادة البلاد جزم عقل بأن "كل ما يحصل يدور في إطار قانونية". وأكد أن الاستجوابات ستتبناها تحقيقات واستجوابات أخرى، "وفي التحقيق المالي يمكن دائما أن تجد معلومات".

وتوقع أن "الأشهر المقبلة ستحمل تطورات في هذا الموضوع كما ستصدر قرارات قانونية".

● **بيروت -** في زيارة من المنتظر أن تثير خلافات وجدلا سياسيا وقانونيا في لبنان، توقع إعلام محلي أن يزور البلاد خلال يناير الجاري وفد أوروبي لبحث قضايا وجرائم مالية. وتشير وسائل إعلام لبنانية إلى أن الوفد سيأتي لتدارس الملفات القضائية المتعلقة بحاكم المصرف المركزي رياض سلامة، المُلاحق بقضايا تبييض أموال وجرائم مالية في دول أوروبية.

وحسب ما أوردته وسائل إعلام محلية أبلغت فرنسا وألمانيا ولوكسمبورغ السلطات اللبنانية، عبر كتاب رسمي، بأن وفدا قضائيا من هذه الدول سيزور بيروت بين 9 و20 يناير الجاري. ووفق تقارير صحيفة يواجه سلامة تحقيقات في فرنسا وسويسرا منذ مطلع 2021، بشأن اتهامات بعمليات غسل أموال في المصرف المركزي، وحول ثروته الشخصية وثروة أقارب له.

إلا أن سلامة أعلن أكثر من مرة أنه يواجه "حملات" إعلامية وسياسية، مؤكدا أن مصدر ثروته "واضح وموثق". وقال "كنت مصرفيا ناجحا لمدة تقارب 20 عاما، ولا شيء يمنعني من استثمار ثروتي الخاصة وإتمامها".

وأردف أنه "سأقدم تقريرا مفصلاً إلى القضاء حول ثروته الخاصة واستثماراته".

وتولّى سلامة منصبه حاكما للمصرف المركزي منذ 28 عاما، إلا أنه يواجه مؤخرا تدقيقا متزايدا في أعقاب انهيار النظام المالي في لبنان. وتحسّل جهات سياسية وشعبية رياض سلامة مسؤولية انهيار العملة الوطنية، التي سجلت هبوطاً غير مسبوق في ظل أزمة اقتصادية حادة تعانيتها البلاد منذ أكثر من عامين.

وحول هدف زيارة الوفد، كشف الخبير الاقتصادي محمود جباعي أن الوفد الأوروبي سيستمع لمالين ومصرفيين وموظفين في مصرف لبنان المركزي.

وتابع جباعي أن "الاستجواب وفقا للقانون اللبناني والدولي، عليه أن يكون تحت إشراف محكمة التمييز اللبنانية، ولا يحق للوفد استجواب أي شخص من دون حضور قاض لبناني".

ولفت إلى أن "محكمة التمييز اللبنانية لم تتبلغ أن الوفد سيأتي للتحقيق أو لعقد شراكة".

ورأى جباعي أن "ما سيقوم به الوفد هو نوع من الاستماع أو الدردشة، بحيث يمكن للمصرفي المستدعى -أو لأي شخصية مالية- ألا يحضر لأنه غير ملزم بذلك".

الخدمات الإلكترونية والمالية لشركات البرمجة، هذه التقنية تدفع نحو النمو الاقتصادي في البلاد التي تعتمد عليها في جميع القطاعات". وأوضح أن القطاعات الاقتصادية والصناعية في الخارج تعتمد بشكل أساسي على التكنولوجيا التي أصبحت المطور الأول لها.

وسط الثورة التكنولوجية التي يبشر بها الجيل الخامس من الاتصالات، مازال قطاع غزة يستخدم تقنية تجاوزتها الأحداث

وأرجع الشيخ ديب الفجوة الرقمية إلى "الاحتلال الإسرائيلي وحصاره للمواصل (المفروض) على قطاع غزة للعام السادس عشر على التوالي". وبيّن أن تشديد الحصار الإسرائيلي ومنع استخدام تقنيات الجيل الثالث وما جاء بعده في غزة يهدف إلى "منع النمو الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية".

ولفت المسؤول في وزارة الاتصالات إلى وجود تخوّف إسرائيلي من حدوث "انفراجة في الاقتصاد الفلسطيني".

وذكر أن الحصار حرم الفلسطينيين في غزة من أدنى "الاحتياجات إلى

نتنياهوو مكبل بين دعم حلفائه وضغوط المعارضة

سياسات اليمين المتطرف تنذر بتصدع الائتلاف الحكومي في إسرائيل



نتنياهوو حبيس حلفاءه

من مشكلة المساس بالعديد من أركان الديمقراطية التي يهددها هو وحلفاؤه. ويؤكد هؤلاء أن نتنياهو لن يستطيع الموازنة بين الاستحقاقات الداخلية ومطالب حلفائه المتطرفين، لذلك فإن الساحة الإسرائيلية الداخلية وحتى مع الفلسطينيين ستشهد العديد من الاضطرابات، فمن ناحية لن يستطيع نتنياهو ردع المتطرفين في حكومته الذين وضعوا شروطا وسيتمسكون بها، ومن ناحية أخرى لن يقدم نتنياهو على تهديد حكومته بالسقوط لأن هذه الحكومة هي حلم نتنياهو الذي يريد إنهاء ولايته التاريخية في إسرائيل بشكل جيد.

وقامت القناة 13 الإسرائيلية قبل أيام بإجراء استفتاء جديد حول حكومة نتنياهو أشارت نتائجها إلى أن غالبية من شملهم الاستفتاء يعتقدون أن هذه الحكومة سيئة. كما أظهرت النتائج انخفاض عدد المقاعد التي سيفوز بها نتنياهو فيما لو جرت انتخابات الآن من 64 إلى 58 مقعدا.

ويستبعد محللون سقوط حكومة نتنياهو لكنها ستواجه أزمات كبيرة خاصة على المستوى الأمني، وهذا ما خرجت به التقارير من إسرائيل مؤخرا والتي أفادت بزيادة عدد الهجمات العنيفة، بالإضافة إلى تقديرات تتوقع زيارتها في المرحلة المقبلة.

كما اتهم عضو الكنيست من حزب "المعسكر الرسمي" زئيف الكين وزير الأمن القومي بالاستفزاز.

وصرح الكين للإذاعة نفسها الأريعاء بالقول "لو أن صعود بن غفير إلى الحرم القدسي لم تسبقه تصريحاته، لما كانت هناك تهديدات من (حركة المقاومة الإسلامية) حماس. فالسيرك (يقصد تصريحات بن غفير) قبل ذلك كله هو الذي تسبب في المشاكل الدولية".

وأما عضو الكنيست من حزب "هناك مستقبل" المعارض رام بن باراك، فقال لهيئة البث الإسرائيلية الرسمية "صعد (بن غفير) إلى الحرم مثل اللص في الليل فقط ليصنع شارة انتصار ويظهر أنه لا يخاف من حماس. سمح له رئيس الوزراء بالصعود لأنه لم يكن لديه خيار، لقد اختار حكومة سيئة وسيدفع الثمن".

وأما من الناحية الداخلية، بدأت الخميس أول معركة بين نتنياهوو وبين المؤسسة القضائية الإسرائيلية حيث ستختر المحكمة العليا بتركية 11 قاضيا في دعوى لإلغاء تعيين أهم حليف لنتنياهوو في الحكومة، وهو وزير الداخلية والصحة في حكومته أريه درعي.

ويشير المراقبون إلى أنه إذا قررت المحكمة إلغاء التعيين فس يكون عليه أن يسن قانونا جديدا يقلص من صلاحيات المحكمة. وهذه المعركة هي فصل واحد

إن "الولايات المتحدة تقف بحزم للحفاظ على الوضع القائم التاريخي فيما يتعلق بالآماكن المقدسة في القدس.. ونعارض أي إجراءات أحادية تقوض الوضع التاريخي القائم".

وبشكل غير مباشر، اتهم بن غفير بتأجيج التوترات قائلا "كما قلت من قبل فيما يتعلق بهذه الزيارة، فإننا نشعر بقلق عميق من أي إجراءات أحادية يمكن أن تؤدي إلى تفاقم التوترات، فنحن نريد أن نرى التوترات تنخفض وتتضاءل".

وتقول دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس إن الوضع القائم هو الذي ساد قبل الاحتلال الإسرائيلي للقدس عام 1967 وبعده، حيث تكون الدائرة هي المسؤولة الوحيدة عن إدارة شؤون المسجد الذي هو للمسلمين وحدهم. بينما تعتبر إسرائيل أن الوضع القائم هو الذي تقتصر فيه الصلاة بالمسجد على المسلمين فيما يُسمح لأتباع جميع الأديان بدخوله. ولم تقتصر الانتقادات لاقتحام بن غفير على المستوى الدولي فحسب، بل برزت أيضا داخل إسرائيل انتقادات وتحذيرات ومخاوف من التداعيات.

وقال الرئيس السابق للكنيست ميكي ليفي لإذاعة الجيش الإسرائيلي الأريعاء إن "تصرف الوزير بن غفير عمل غير مسؤول وسندفع ثمنه جميعا. ضعف نتنياهوو في مواجهة المتطرفين سيؤدي إلى عواقب وخيمة".

يسعى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الموازنة بين دعم سياسات حلفائه من اليمين المتطرف وضغوط المعارضة الداخلية والخارجية، ما يضع ائتلافه اليميني الحاكم على المحك، وسط تساؤلات: هل يمكن لنتنياهو المناورة لفترة طويلة أم أن التصدع سيكون مصير حكومته؟

● **القدس -** يواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو العديد من القضايا الشائكة من بينها الاتفاقات الإقليمية، والنزاع الداخلي مع المحكمة العليا وخلافات أخرى مع الجيش والإعلام وغير ذلك، وهذا ما يدعو للتساؤل: هل يستطيع نتنياهو إقضاء حلفائه من اليمين المتطرف خلال المرحلة القادمة أو تهدئتهم على الأقل أم أنه يلي رغباتهم السياسية الداخلية؟ وهل يمكن لنتنياهو الموازنة بين الاستحقاقات الداخلية ومطالب حلفائه المتطرفين والاستحقاقات الخارجية، وماذا عن مستقبل حكومته؟

ويرى مراقبون أن هناك العديد من المهام والضغوط الكبيرة التي يعاني منها نتنياهو، فعليه أن يختار المناورة ما بين احتجاجات المنصب محليا وإقليميا ودوليا إضافة إلى طمع حلفائه الحكوميين، وهو ما يجعل مناورته تكاد تكون مستحيلة.



ميكي ليفي

ضعف نتنياهو أمام

حلفائه سيؤدي إلى

عواقب وخيمة

ومن الناحية الإقليمية فإن نتنياهو يضع اتفاقات ابراهام كاولوية في سياسته الإقليمية، لكن الدول العربية اتخذت موقفا موحدا من اقتحام حليفه اليميني المتطرف ووزير الأمن الداخلي إيتamar بن غفير للمسجد الأقصى يوم الثلاثاء، وتقف ضد المشاريع الاستيطانية، وقامت الإمارات بإدانة ما قام به بن غفير وأجّلت زيارة مقررة لنتنياهو.

وللمرة الأولى منذ تشكيل حكومته الجديدة، وجد نتنياهو (73 عاما) نفسه في مواجهة مع الولايات المتحدة التي سبق أن اعتبرها الحليف الأكبر لإسرائيل. وقال المتحدث الخارجية الأميركية نيد برايس، في إيجاز صحفي الثلاثاء،

فجوة رقمية تزيد معاناة سكان غزة

التكنولوجيا في قطاع الهاتف الخليوي، وحجب عنهم التطورات التكنولوجية في هذا السياق".

واستكمل قائلا "في غزة لدينا كفاءات وموارد بشرية وخريجون قادرون على العمل ضمن مستوى دولي من خلال منصات العمل عن بعد؛ لكنهم يحتاجون أساسا إلى بنية تحتية تكنولوجية قوية".

وطالب الشيخ ديب الاتحاد الدولي للاتصالات والأمم المتحدة بـ"وقف الإجراءات الإسرائيلية التي تخلق فجوة رقمية بين قطاع غزة والعالم". ويرى سلطان جسا، المختص في الإعلام الرقمي، أن غياب تقنيات الإنترنت الحديثة تسبب في "استنزاف الوقت والجهد العاملين في المجالات التي تحتاج إلى هذه الشبكة في كافة الأوقات والأماكن".

وقال جسا "نعاني من عدة تعقيدات رقمية، حيث لا يكفي الاحتفال بمنع وصول التقنيات الحديثة إلى غزة، وإنما نعاني أيضا من تردّي البنى التحتية الخاصة بقطاع الإنترنت، إذ يتم منع تطورها".

ويوضح أن غياب هذه التقنيات أثر بشكل سلبي على "أداء الصحفيين والشعطاء بشكل خاص، الأمر الذي بات يشكّل عبئا كبيرا عليهم".

ومن الناحية القانونية يشير جسا إلى أن الحصول على "خدمة الإنترنت حق مكفول بالقانون الدولي".

الخدمات الإلكترونية والمالية لشركات البرمجة، هذه التقنية تدفع نحو النمو الاقتصادي في البلاد التي تعتمد عليها في جميع القطاعات".

وأوضح أن القطاعات الاقتصادية والصناعية في الخارج تعتمد بشكل أساسي على التكنولوجيا التي أصبحت المطور الأول لها.

وسط الثورة التكنولوجية التي يبشر بها الجيل الخامس من الاتصالات، مازال قطاع غزة يستخدم تقنية تجاوزتها الأحداث

وأرجع الشيخ ديب الفجوة الرقمية إلى "الاحتلال الإسرائيلي وحصاره للمواصل (المفروض) على قطاع غزة للعام السادس عشر على التوالي". وبيّن أن تشديد الحصار الإسرائيلي ومنع استخدام تقنيات الجيل الثالث وما جاء بعده في غزة يهدف إلى "منع النمو الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية".

ولفت المسؤول في وزارة الاتصالات إلى وجود تخوّف إسرائيلي من حدوث "انفراجة في الاقتصاد الفلسطيني".

وذكر أن الحصار حرم الفلسطينيين في غزة من أدنى "الاحتياجات إلى

أو الراغبين في استخدام الإنترنت في الشارع". وأوضح أن إصدار هذه البطاقات في العادة يكون إما عبر شركات متخصصة أو عبر أفراد.

وبدورها تقول الفلسطينية ريم عفانة إنها تنتظر اليوم الذي ترى فيه إشارة عودة شبكة الجيل الثالث على هاتفها الذكي، ما يتيح لها القيام ببعض أعمالها في الخدمات الإلكترونية في الخارج.

وتضيف عفانة أن "غزة تبعد عن العالم الرقمي الجديد مسافات كبيرة، وهناك ضرورة ملحة للحاق بالركب الرقمي العالمي".

وتوضح أنها تعاني كثيرا بسبب الإمكانيات الضعيفة التي توصل إليها خدمة الإنترنت على جهازها النقال، خاصة أثناء ضغط العمل أو في أوقات الحروب التي تنفذ فيها الخدمة بشكل شبه كامل.

وقال زياد الشيخ ديب، مدير عام التراخيص في وزارة الاتصالات الفلسطينية بغزة، إن "القطاع مازال يعمل بالجيل الثاني في ظل التكنولوجيا العالمية والوصول إلى الجيل الخامس". وبيّن الشيخ ديب أن هذه الفجوة الرقمية التي يعاني منها القطاع "لا تؤثر فقط على المجال التكنولوجي، إنما ألت بظلالها السلبية على القطاع الاقتصادي والصناعي كاملا".

وأردف "تقنيات الجيل الخامس توفر سرعات مهولة لإجراء وتوفير

وفي 2018 بدأت الضفة الغربية باستخدام تقنية الجيل الثالث (3G) على أجهزة المحمول، بعد مرور 11 عاما من تخلو من وجود الإنترنت الثابت.

ويشكو الفلسطينيون من عدم فاعلية تلك الباقات في تنفيذ الأعمال المختلفة عن بعد، حيث يقتصر اعتمادهم عليها على إرسال واستقبال الرسائل القصيرة واستخدام بعض تطبيقات التواصل الاجتماعي.

كما يقول مسؤولون إن حرمان غزة من تقنيات الجيل الرابع والخامس يخلق فجوة رقمية كبيرة تمنع من النمو الاقتصادي في كافة القطاعات التكنولوجية والصناعية والحوية.

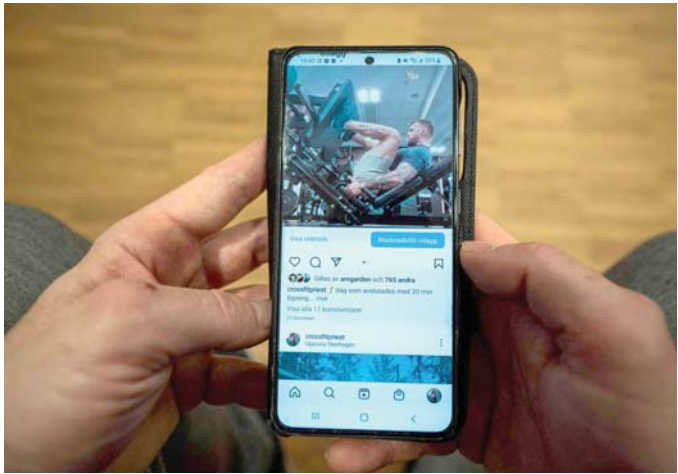
وتلجأ بعض العائلات الفقيرة المحرومة من خدمة الإنترنت المنزلية الدائمة إلى التعامل مع تلك الباقات زهيدة الثمن، للوصول إلى الخدمات التي تريدها بشكل مؤقت وفق حاجتها.

لكن تلك الباقات بالكاد تمكّن المشتركين من تبادل الرسائل فيما يعجزون عن استخدام المتصفحات أو برامج المحادثات المرئية والمسموعة لاستكمال أعمالهم أو القيام بواجباتهم. ويقول عزيز أبو نجيلة (شاب فلسطيني يبيع تلك الباقات) إنه "بدأ ببث إشارة الإنترنت وبيع الباقات الورقية منذ نحو ثلاث سنوات".

وأضاف أن "هذه الباقات توفّر الخدمة اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية للفلسطينيين الذين لا تصلهم الخدمة،

محدودة وأسعار مرتفعة، لاستخدام هواتفهم الذكية في الأماكن العامة التي تخلو من وجود الإنترنت الثابت. ويشكو الفلسطينيون من عدم فاعلية تلك الباقات في تنفيذ الأعمال المختلفة عن بعد، حيث يقتصر اعتمادهم عليها على إرسال واستقبال الرسائل القصيرة واستخدام بعض تطبيقات التواصل الاجتماعي.

كما يقول مسؤولون إن حرمان غزة من تقنيات الجيل الرابع والخامس يخلق فجوة رقمية كبيرة تمنع من النمو الاقتصادي في كافة القطاعات التكنولوجية والصناعية والحوية.



شبكة الجيل الثالث والرابع حلم بعيد المنال

توافق حوثي - إخواني في مأرب: السلام مقابل الغاز والنفط

حزب الإصلاح يعمل على خلق بؤر انفصالية في جسد الشرعية



الخطوة الموالية بعد مأرب حضرموت

من الزيارات إلى معسكرات تابعة له ودفع بتعزيزات إلى المنطقة العسكرية الأولى في وادي وصحراء حضرموت وأخرى لتعزيز آخر معسكرات الإخوان في مديرية عرما بمحافظة شبوة.

وأضافت المصادر أن العردة هاجم، خلال محاضرات تحريضية القاها داخل معسكرات الحشد الشعبي التابعة لجماعة الإخوان بمارب، التحالف العربي وقوات النخبة الحضرية والمجلس الانتقالي وقواته المسلحة وتوعدهم بتنفيذ عمليات موجعة وتصفية قيادتهم وإعادة السيطرة على حضرموت وشبوة.

وعكس هذا التحشيد أن اليمن مقبل على تطورات ميدانية قد تغير كلياً شكل وطبيعة الصراع القائم، وهذا ستكون له تبعات مأساوية، حيث سيكون من الصعب جدا فرض سبل لتسوية النزاع المستمر منذ عام 2014.

مارب بل سيسعى بكل قوة لغرض سيطرته الكاملة على محافظة حضرموت الإستراتيجية، مراهنا على القاعدة العسكرية الأولى المتمركزة في وادي وصحراء حضرموت وأيضا على استخدام المزيد من المقاتلين من مارب، ومستغلا الهدنة المطولة مع الحوثيين. وكانت مصادر بمدينة مارب كشفت مؤخرا عن قيام قيادات بارزة في حزب الإصلاح بزيارات إلى معسكرات تدريب لعناصر الحزب، وحثهم على المشاركة إلى جانب المعسكرات الموالية لهم في مديرية عرما بمحافظة شبوة وكذلك المنطقة العسكرية الأولى بوادي وصحراء حضرموت.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن تلك المصادر قولها إن القيادي البارز المطلوب دوليا خالد العردة، الذي يحمل رتبة عسكرية بالجيش الموالي لجماعة الإخوان في اليمن، أجرى عددا

الذي يسعى لإجراء تحويلات، بمن في ذلك المحافظ، ويطلب بضرورة امتثال السلطة المحلية لتحويل إيرادات المحافظة إلى البنك المركزي في العاصمة عدن.

وأقر المحافظ خلال اجتماع مع عدد من القيادات والمسؤولين في المحافظة موازنة عامة خاصة بمارب للعام الجاري، بلغت 337 مليارا و263 مليوناً، وزيادة عن موازنة العام الماضي بنسبة 20 في المئة. وتضم الموازنة العامة لمارب موازونات السلطتين المحلية والمركزية في حكومة إمارة مارب، والوحدات الاقتصادية والهيئات والمؤسسات والصناديق الملحقة بكل منطقة، بالإضافة إلى موازنة المشاريع المحلية ومشاريع التنمية الاجتماعية والمركزية موزعة على الأبواب الأربعة للموازنة. ويرى نشطاء يمنيون أن حزب الإصلاح لن يقف عند حدود انتزاع

ويعتبر المراقبون أن هذا الوضع يشكل مأزقا كبيرا بالنسبة إلى مجلس القيادة الرئاسي الذي من الواضح أنه عاجز عن مواجهة التحدي الإخواني، كما أنه يمثل مشكلة للتحالف العربي الذي تقوده السعودية، والذي يسعى جاهدا لترتيب صفوف الشرعية وتوحيد جهودها في مواجهة الحوثيين.

ويقول المراقبون إن بقاء سيطرة حزب الإصلاح على محافظة مارب بات غير ممكن القبول به، وإن هناك حاجة ماسة إلى إجراء تغييرات، وإلا فإن ذلك سيقود إلى تسمد أكثر من قبل قيادات الحزب، وهو ما يترتب عليه تفتت اليمن إلى دويلات.

وكان المحافظ الإخواني سلطان العردة أعلن في وقت سابق عن تأسيس ما يشبه الإدارة الذاتية المستقلة في مارب، والتي لا تخضع للسلطة الشرعية، في موقف يعكس تمردا على المجلس

تحولت سيطرة حزب الإصلاح على مدينة مأرب إلى معضلة حقيقية بالنسبة إلى مجلس القيادة الرئاسي والتحالف العربي الداعم له، لاسيما على ضوء ما تم كشفه عن اتفاق جرى بين الحزب الإخواني وجماعة الحوثيين عنوانه الأبرز تهدئة مفتوحة مقابل النفط والغاز.

صنعاء - كشفت جماعة الحوثي عن اتفاق مع السلطة المحلية في مارب يقضي بوقف أي أعمال قتالية، والحفاظ على الوضع الميداني الراهن مقابل حصول الجماعة الموالية لإيران على حصّة شهرية من عائدات النفط والغاز في المحافظة الواقعة شمال شرقي العاصمة صنعاء.

ومن شأن إعلان الجماعة الموالية لإيران عن هذا الاتفاق أن يزيد من حجم الضغوط على السلطة المحلية في مارب التي يمثلها المحافظ سلطان عردة، حيث يواجه الأخير اتهامات متكررة بالتمرد على مجلس القيادة الرئاسي، وتكريس مارب إمارة إخوانية.

وأوضح القيادي البارز في جماعة الحوثي عبدالكريم المتوكل، في جلسة حوارية على منصة تويتر شارك فيها نشطاء وشخصيات سياسية يمنية لبحث آخر التطورات العسكرية والسياسية والاقتصادية في اليمن، أن المعركة بمحافظة مارب تم إيقافها بأوامر من قيادتهم العليا بعد أن اقتربوا من المجمع الحكومي في عاصمة المحافظة التي تحمل الاسم ذاته.



وأكد القيادي الحوثي في تصريحات نقلتها مواقع يمنية على نطاق واسع أن قيادتهم العليا أبلغتهم بعدم التقدم والتوقف عند آخر الحدود التي وصلوا إليها، نظرا لالتزام سلطات مارب بتزويدهم بحصّتهم من نفط وغاز مارب والتي تصلهم شهريا إلى صنعاء ويتم توزيعها على المحافظات الخاضعة لسيطرتهم.

ولفت المتوكل إلى أن القيادة العليا للجماعة تراعي أهمية الحفاظ على منشآت النفط والغاز في مدينة مارب وتجنّبها العمليات العسكرية التي قد تؤدي إلى حدوث كارثة وأزمة في كمية الوقود والغاز التي تصلهم منها حصّة كاملة.

ويقرّ مراقبون بأن إعلان القيادي

الحوثي البارز أن توقف القتال في المحافظة جاء نتيجة اتفاق مع السلطة المحلية يعكس واقعا جديدا وخطيرا في الآن ذاته، ذلك أن جماعة الإخوان بعد تراجع نفوذها في المجلس الرئاسي الجديد باتت تسعى لخلق بؤر انفصالية في جسد الشرعية، وقد تكون الخطوة الموالية لها بعد مارب هي الذهاب إلى تكرار السيناريو ذاته في حضرموت في ظل تنامي الدعوات لانفصال هذه المحافظة الجنوبية الغنية أيضا بالنفط والغاز.

ولفت المراقبون إلى أن تصريحات القيادي الحوثي تشكل إدانة لحزب الإصلاح الذي لطالما نفى التهم الموجهة إليه بالتعامل مع جماعة الحوثي أو التواطؤ معها، مشيرين إلى أن الحزب الإخواني وفق تصريحات المتوكل صار يشكل متنفسا اقتصاديا مهما للحوثيين، ولدعم مشروعهم في اليمن.

الإطار التنسيقي يخل بتعهداته لحلفائه السنة ويطالب بإعدام الآلاف من السجناء

اتفاقية عُمانية - بحرينية لمكافحة الإرهاب وغسيل الأموال

وخلال الاجتماع، استعرض الوفدان أبرز الممارسات والتجارب فيما يتعلق بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وتأتي هذه الاتفاقية بهدف تبادل المعلومات المتعلقة بغسل الأموال وتمويل الإرهاب والجرائم الأصلية المرتبطة بهما.



وتشهد العلاقات البحرينية - العمانية زخما جديدا لاسيما بعد الزيارة التي قام بها السلطان هيثم بن طارق آل سعيد إلى العمانية في أكتوبر الماضي، والتي تم خلالها التوقيع على حزمة من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، أبرزها في المجال الأمني.

ومن أبرز الاتفاقيات، اتفاقية تعاون تهدف إلى رفع كفاءة الأجهزة الأمنية بين البلدين، وثانية في مجال النقل البحري للتعاون في حرية الملاحة البحرية. وأظهرت سلطة عمان في العامين الأخيرين رغبة في تعزيز العلاقات مع محيطها الخليجي مع الحفاظ على علاقات وثيقة مع إيران التي تناصب بعضا من دول المنطقة ومن بينهم البحرين العداء.

صناعة - وقعت البحرين وسلطنة عُمان الخميس اتفاقية ثنائية تتعلق بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ضمن إطار تعزيز التعاون بين البلدين في هذا المجال.

ويرى مراقبون أن هذه الاتفاقية تأتي تنفيذا لإرادة قيادتي البلدين، التي عبرا عنها في وقت سابق وترنو إلى تعزيز العلاقات الثنائية وتطوير أوجه التعاون لاسيما في الجانب الأمني، حيث كان دون النسيق المطلوب. وتكررت وكالة الأنباء البحرينية (بنا) أنه جرى توقيع الاتفاقية بين إدارة التحريات المالية بوزارة الداخلية البحرينية والمركز الوطني للمعلومات المالية في عمان، بحضور الشيشة في بنت محمد آل خليفة مديرة إدارة التحريات المالية بالوزارة، والرئيس التنفيذي للمركز الوطني للمعلومات المالية العُماني العقيم عبدالرحمن الكيومي.

وأكدت الشيشة في "أهمية توقيع هذه المذكرة للاستفادة من تجربة البحرين في مجال التقييم المتبادل لمجموعة العمل المالي، ولتعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب".

وأشادت "بالصلات والعلاقات التاريخية الوثيقة بين البلدين، والشرائط المتبادلة في مختلف المجالات الأمنية، وهو ما يربط مملكة البحرين وشقيقته سلطنة عمان".

ورقتها، ينبغي أن تنفذ خلال ستة أشهر من تاريخ تشكيل الحكومة، وأبرز نقاطها سن قانون تعديل العفو العام وتحويل ملف المسألة والعدالة إلى ملف قضائي وإعادة النازحين، من ضمنهم نازحو جرف الصخر، وتحقيق التوازن الحقيقي وإعادة الإعمار".

تراجع الإطار التنسيقي عن تعهداته بشأن العفو العام يشكل رسالة سلبية إلى شركائه في تحالف إدارة الدولة

وأشار الملا إلى أن "موضوع العفو العام يحد من الموضوعات المهمة التي ينبغي أن تتم معالجتها من خلال قانون يضمن حقوق الأبرياء ويرفع الحيف عنهم"، وهو ما أقر به عضو الإطار التنسيقي علي الفتلاوي، قائلا إن "هناك الكثير من العراقيين الذين ينتظرون أن يصدر مجلس النواب تشريعا ينصف الأبرياء المتواجدين داخل السجون". ويرى مراقبون أن تراجع الإطار عن تعهداته بشأن العفو العام يشكل رسالة سلبية إلى شركائه في تحالف إدارة الدولة ولاسيما لممثلي القوى السنية بشأن عدم انتظار أي التزامات في باقي الملفات ومنها ملف النازحين.

تقوم بها القوى والمؤسسات الأمنية الحكومية في هذا الخصوص. وقال التحالف في بيانته "من الضروري المصادقة على أحكام الإعدام الصادرة بحق الذين استباحوا الدم العراقي"، مؤكدا دعمه لـ"الإجراءات التي تقوم بها الحكومة في سبيل النهوض بالواقع الخدمي والتنموي في البلاد، خصوصا ما يتعلق بالطبقات الأكثر فقرا والمناطق المحرومة".

وتأتي دعوات الإطار، الذي يشكل الطرف الرئيسي القابض على مقاليد السلطة في العراق، في خضم عودة الهجمات المنسوبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

ويرى مراقبون أن بعض القوى الممثلة داخل الإطار تسعى لاستغلال أي هزة أمنية لإعادة الضغط باتجاه تنفيذ أحكام الإعدام.

وكان تحالفا السيادة والعزم السنيان قد تحدثا في وقت سابق عن تفاهات جرت مع قوى الإطار التنسيقي خلال مفاوضات تشكيل حكومة السوداني، من بينها إعادة النازحين وتعديل قانون العفو العام الذي يشمل مراجعة ملفات السجناء المحكومين بناء على اعترافات انتزعت تحت التعذيب أو المخبر السري، إلى جانب إنصاف الأبرياء منهم.

وأكد القيادي في تحالف العزم حيدر الملا أن "القوى السنية الداعمة لتشكيل حكومة محمد شياع السوداني قد وضعت مجموعة من المطالب ضمن

ودعا الإطار التنسيقي، الذي يشكل العظلة السياسية للقوى الشيعية الموالية لإيران، ضمن بيان صدر في ساعة متأخرة مساء الأربعاء في ختام اجتماع لقاوته، إلى المصادقة على أحكام الإعدام التي تتجاوز سبعة آلاف حكم، معظمها تتعلق بمتهمين في قضايا ذات صبغة إرهابية. وكانت قيادة الإطار عقدت اجتماعا بحضور رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، لبحث الوضع الأمني وسبل تعزيز الاستقرار ومنع أي اعتداءات إرهابية، فيما قدم السوداني، حسب البيان، عرضا شاملا للإجراءات التي

بغداد - طالب الإطار التنسيقيّ الرئيس العراقي عبداللطيف رشيد بالمصادقة على أحكام بالإعدام صادرة بحق الآلاف من السجناء العراقيين، في تخل عن تعهدات سبق أن قطعها الإطار للقوى السنية خلال عملية التفاوض على حل الأزمة السياسية التي استمرت عاما كاملا.

وتقتضي تلك التعهدات بضرورة مراجعة الأحكام القضائية الصادرة بحق العديد من العراقيين، لاسيما تلك التي شابتها شبهات كثيرة، منها انتزاع اعترافات تحت التعذيب.



هل يصادق الرئيس العراقي على أحكام الإعدام

جوزيب بوريل في الرباط لتجاوز سوء تقدير بشأن الصحراء

حرص مغربي - أوروبي على تطوير الشراكة الإستراتيجية



بوريطة لبوريل: المغرب يعول على شركائه من أجل الدفاع عن المصالح المشتركة

الجنوبية للمغرب ستكون حجر الأساس ووحدة قياس إرادة المؤسسة الأوروبية في القطع مع مقاربتها الكلاسيكية والالتحاق بالقافلة الدولية الداعمة لتبادل حر يشمل كافة منتوجات المملكة القادمة من جميع ترابها الوطني. وعلى الرغم من صدور قرار المحكمة الأوروبية القاضي بإلغاء اتفاقيتي الزراعة والصيد البحري الموقعتين بين المغرب والالاتحاد الأوروبي في إطار اتفاقية التبادل التجاري الحر، فإن مفعول القرار القضائي لن يدخل حيز التنفيذ إلا بعد استكمال جميع مراحل التقاضي، بما فيها درجة الاستئناف. والتزم الاتحاد الأوروبي والمغرب بتوفير أساس مناسب للحوار السياسي الذي يطور أي نوع من العلاقات والتنسيق، بالإضافة إلى عقد سلسلة من المفاوضات التجارية، ويتعين بموجبها على المغرب تعزيز التجارة وتوسيع هذه العلاقة.

والصيد البحري التي تم التوقيع عليها لأول مرة في عام 2000. وفي مارس الماضي ورغم دخول قرار المحكمة الأوروبية القاضي بإلغاء اتفاقيتي الزراعة والصيد البحري الموقعتين بين المغرب والاتحاد الأوروبي والمغرب، مرحلة الاستئناف، كشف فيرجينيوس سينيكفيوس المفوض الأوروبي للبيئة والمحيطات والثروة السمكية أن الأعضاء السبعة والعشرين في الاتحاد الأوروبي يريدون الاستمرار في التزاماتهم تجاه المملكة.

ولفت هشام معتضد في تصريحاته لـ"العرب" أن الاتحاد الأوروبي بات يعرف جيدا أن المغرب أصبح أكثر صرامة ووضوحا فيما يخص تأسيس علاقات إستراتيجية معه وهو الآن أمام اختبار جديد فيما يخص ملف الصحراء وذلك في إطار اتفاقية التبادل التجاري الحر، خاصة وأن المنتوجات القادمة من الأقاليم

الأطراف برعاية الأمم المتحدة ومجلس الأمن. من جهته قال بوريطة إن "الشراكة الإستراتيجية بين المغرب والاتحاد الأوروبي تتعرض بين الفينة والأخرى لتحريشات قضائية وإعلامية هدفها ضرب عمق هذه الشراكة، مشددا على أن تلك الشراكة التي تجمع المملكة بالاتحاد الأوروبي إستراتيجية ومفيدة للطرفين". وأضاف بوريطة أن المغرب يعول على شركائه من أجل الدفاع عن المصالح المشتركة والمتطابقة بين الطرفين بصراحة وإيجابية، معتبرا أن ملف الصحراء يمثل العيون التي يعتمد عليها المغرب في أجل تقييم علاقاته الخارجية مع كل الأطراف.

ومن المواضيع التي تشكل إلى جانب ملف الصحراء مزار تباينات بين الطرفين في بعض الأوقات، اتفاقيات الاتحاد الأوروبي مع المغرب في مجال الزراعة

على الساحة الإقليمية والدولية، خاصة وأن توجه المنتظم الدولي المتعلق بقضية الصحراء عرف تطورات سريعة قطعت مع الأيديولوجيات ذات التوجه الانطوائي والاستغلالي للملف. وشدد بوريل على أهمية الشراكة الإستراتيجية التي تجمع الاتحاد الأوروبي بالمغرب في مختلف المجالات التي تراعي البعد الجيوسياسي للمحيط المتوسطي. وأوضح في مؤتمر صحافي مع ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج أن المغرب يظل شريكا موثوقا به للاتحاد الأوروبي رغم الصعوبات والتحديات التي يواجهها الطرفان.

أما بخصوص موقف الاتحاد الأوروبي من قضية الصحراء فقد جدد المسؤول الأوروبي التأكيد على دعمه لحل سلمي عملي متوافق عليه من جميع

تشكل زيارة الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل إلى الرباط، فرصة لإنهاء سوء التقدير الذي وقع فيه المسؤول الأوروبي بشأن الصحراء المغربية، والتأكيد على حرص أوروبا لتعزيز الشراكة الإستراتيجية مع المغرب.

محمد ماموني العلوي

المسالة. والتقى بوريل خلال زيارته إلى الرباط مع رئيس الحكومة ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، بالإضافة إلى عدد من المسؤولين في قطاعات اقتصادية ومن المجتمع المدني، وكانت فرصة لمناقشة معمقة حول تنفيذ الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، بما في ذلك منظور أجندة البحر الأبيض المتوسط الجديدة. وأشاد أخنوش بديناميكية العلاقات الثنائية بين المملكة والاتحاد الأوروبي، والتي مكنت من هيكلة الشراكة بين الجانبين وتجويدها على مختلف الأصعدة، وبخصيلتها الإيجابية في مجالات الزراعة والصيد البحري، والمالية والاستثمار والاقتصاد الأخضر، والهجرة والأمن، منوها بالقيمة الرفيعة التي بلغتها المبادلات التجارية بين الطرفين، وهو ما مكن المغرب من تبوؤ مكانة الشريك الاقتصادي والتجاري الأول للاتحاد الأوروبي في القارة الأفريقية.

وعلى هشام معتضد الأكاديمي والخبير المغربي في العلاقات الدولية، والقيم في كندا، أن موافقة المغرب على هذه الزيارة يعني أن المسؤول الأوروبي راجع موافقه بخصوص ملف الصحراء، وأن الاتحاد الأوروبي عمل على احتواء الوضع بكل مسؤولية دبلوماسية وهو ما يبرهن مرة أخرى على التزامه الإستراتيجي تجاه هذا الملف خاصة بعد خطاب العاهل المغربي، الذي حدد بشكل قاطعي وصريح أن ملف الصحراء هو النظرة التي يرى من خلالها المغرب عالمه الخارجي.

وأكد معتضد في تصريحات لـ"العرب" أن بوريل ومن خلاله الاتحاد الأوروبي أمام فرصة جديدة لإظهار نواياه الحسنة تجاه قضية الصحراء المغربية وإثبات أنه قادر على دعم القضايا العادلة، خاصة وأن المؤسسة الأوروبية تعلم تطورات قضية الصحراء وقادرة على المساهمة الفعالة في تسريع مسلسل التسوية السياسية الخاص بهذا النزاع المتفعل، والتأقلم مع التحولات الجيوستراتيجية التي يعرفها الملف

الرباط - أعرب المغرب والاتحاد الأوروبي عن رغبتهما المتبادلة في تعميق الحوار والتعاون في إطار الشراكة الإستراتيجية بين الجانبين، والتي يوليها العاهل المغربي الملك محمد السادس أهمية خاصة، وذلك خلال مباحثات أجراها رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش مع الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل. وبدأ بوريل الخميس زيارة رسمية إلى الرباط تستمر يومين، بعدما ألغت الملكة في سبتمبر الماضي اجتماعا ثنائيا كان مقررا معه، وذلك احتجاجا على تصريحات أدلى بها بوريل لقناة إسبانية تخص ملف الصحراء المغربية. ويتعامل المغرب بحساسية كبيرة حيال أي مواقف أو تصريحات لإسبانيا تلك التي تصدر عن شركاء فيما يتعلق بقضية الصحراء المغربية، وتعتبر الرباط أن هذه القضية تشكل المحدد الرئيسي لشكل وطبيعة العلاقات مع القوى الدولية والإقليمية.



وتأتي زيارة المسؤول الأوروبي لطى صفحة سوء التقدير الذي وقع فيه الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، وتحسبًا للخطأ الذي ارتكبه في تصريحاته حول قضية الصحراء المغربية.

وكان بوريل قال في حوار مع تلفزيون "آر تي في 1" الحكومي الإسباني إن "حل النزاع في الصحراء المغربية يمر عبر تنظيم استشارة للشعب الصحراوي"، مضيفا أنه "يجب تنظيم مشاورات بحيث يكون الشعب الصحراوي هو الذي يقر مستقبله والحكومة الإسبانية تدافع أيضا عن نفس الموقف".

وأشار هذا الموقف غضب المغرب، قبل أن تأتي هذه الزيارة وتعيد تصويب

السلطات الموريتانية تمنع الرئيس السابق من السفر

واتهم المتحدث باسم الحكومة الثاني ولد اشروقة في مؤتمر صحفي عقده مساء الأربعاء ولد عبدالعزيز "ببشر البلبلة والتشويش والضغط على مسار قضائي قائم". ورفضت المحكمة العليا (أعلى هيئة قضائية) في الثالث عشر من ديسمبر الماضي طعونا بالبراءة وأحالت ملف ولد عبدالعزيز و11 متهما آخرين إلى المحكمة المختصة بالفساد لمحاكمتهم في ما يعرف بملف "فساد العشيرة". ولم يتحدد بعد موعد لبدء محاكمة المتهمين. ووجهت النيابة إلى المتهمين، بينهم وزراء سابقون ورجال أعمال، تهما منها "غسيل أموال ومنح امتيازات غير مبررة في صفقات حكومية"، وهي اتهامات ينفون صحتها. وتأتي محاكمة ولد عبدالعزيز ضمن صراع مع الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني بسبب رغبة الأول في الاحتفاظ بنفوذه في دوائر الحكم بالرغم من انتهاء رئاسته، لكن السلطات تقول إن المحاكمة جنائية ولا علاقة لها بالسياسة. وسبق أن سمحت السلطات لولد عبدالعزيز بالسفر إلى فرنسا في سبتمبر الماضي بداعي العلاج، لكن الرئيس السابق أثار خلال تلك الزيارة جدلا واسعا من خلال تنظيئه للقاءات ذات بعد سياسي هدفها تشكيل جبهة معارضة لولد الشيخ الغزواني.

نواكشوط - منعت السلطات الموريتانية ليل الأربعاء - الخميس الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز (2009 - 2019) من مغادرة البلاد قبل محاكمته وآخرين بتهم فساد. وقال ولد عبدالعزيز (65 عاما) في بث مباشر عبر فيسبوك من أمام مطار العاصمة نواكشوط إن ما وصفها بـ"الشرطة السياسية" منعت من السفر "دون سند قانوني". وبينما لم يكشف عن تفاصيل أكثر، أوضح مصدر مقرب منه طلب عدم نشر اسمه، أن ولد عبدالعزيز وصل إلى مطار نواكشوط الدولي للسفر إلى فرنسا، لكن شرطة المطار أبلغته بأن تعليمات صدرت بعدم السماح له بمغادرة البلاد، وصارت جواز سفره.

في المقابل، قالت الشرطة الموريتانية في بيان لها الخميس إن ولد عبدالعزيز "منع من السفر خارج البلد استجابة لاحتياجات استدعاء قضائي موجه إليه". وأشارت الشرطة إلى أنها "تلقت مساء الأربعاء من محكمة مكافحة الفساد استدعاءات موجهة للمتهمين المشمولين في الملف رقم 001/2021 للمثول أمامها يوم الثاني عشر من الشهر الجاري". ويتهم في الملف رقم 001/2021 الرئيس السابق و11 من أركان حكمه بقضايا فساد.

وتذرع الاتحاد بتسجيل الدور الأول نسبة مشاركة ضعيفة بلغت 11.22 في المئة من أصل 9.2 مليون ناخب.

وقال الأمين العام لاتحاد الشغل نورالدين الطبوبي حينها "كنت أتوقع بعد الانتخابات أن الرئيس سيقول إنه تلقى الرسالة ويعترف بأن المسار لم يكن ناجعا، لكنه يمضي قدما في برنامجنا".

أنباء عن إحالات للقضاء طالت قيادات سياسية ورجال أعمال على خلفية الكشف عن تدفقات مالية مشبوهة من الخارج

وأضاف الطبوبي "من الحكمة تأجيل الجولة الثانية لتجنب الفوضى". ويعد اتحاد الشغل أحد أبرز المعارضين لتوجهات سعيد، وقد داب الاتحاد في الأشهر الأخيرة على التشكيك في كل خطوات الرئيس التونسي، في محاولة لاستعادة نفوذه السياسي الذي انحسر في العامين الماضيين، بعد أن فرض الرئيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021 مسارا انتقاليا قضى بحل البرلمان السابق وإجراء استفتاء تم بموجبه تغيير النظام السياسي إلى نظام رئاسي.

الأشخاص الذين تقف وراءهم لوبيات معروفة من تجاوز للقانون ومس بالامن القومي".

وأشار الرئيس التونسي إلى أن هناك أطرافا تقوم بتوزيع أموال طائلة على المواطنين بهدف تعطيل السير العادي للدور الثاني لانتخاب أعضاء مجلس نواب الشعب أو تعطيل السير العادي لبعض المرافق العمومية".

وأضاف أن تلك الأطراف "تتلقى مبالغ ضخمة من الخارج بهدف مزيد تأجيج الأوضاع وضرب استقرار الدولة التونسية".

وجدد سعيد تأكيدده على أن "الحرية لا تعني الفوضى والتامر على أمن الدولة الداخلي والخارجي". ودعا إلى "ضرورة تطبيق القانون على الجميع لأن أمن الدولة والسلام الاجتماعي لا يمكن أن يترك من يسعى يائسا إلى ضربهما خارج دائرة المساءلة والجزاء".

وجرى الدور الأول من الانتخابات التشريعية بتونس في السابع عشر من ديسمبر الماضي، وسيتم إعلان نتائجها النهائية في التاسع عشر من يناير الجاري بعد النظر في أي طعون محتملة على أن تجرى الدور الثاني بعدها بـ15 يوما.

وكان الاتحاد العام التونسي للشغل دعا في وقت سابق وبشكل صريح إلى تأجيل جولة إعادة الانتخابات، لتفادي ما أسماها بالفوضى، في موقف لا يخلو وفق متابعين من تهديد.

احتجاجي بدعوة من عمادة المحامين، احتجاجا على رفع ضريبة القيمة المضافة ضمن ميزانية الدولة للعام 2023.

ويشير المراقبون إلى أن هناك تحالفا ضمنيًا بين قوى سياسية وأطراف مجتمعية تضررت من مسار الخامس والعشرين تسعى لدفع الرئيس التونسي إلى تقديم تنازلات والإقرار بدورهم في المشهد السياسي. وأفاد بيان للرئاسة التونسية صدر عقب لقاء جمع الرئيس سعيد بوزير الداخلية توفيق شرف الدين ومراد سعيدان المدير العام للأمن الوطني، بقصر قرطاج، أن "اللقاء تناول الوضع الأمني في البلاد وما يقوم به بعض

تونس - اتهم الرئيس التونسي قيس سعيد أطرافا بتوزيع أموال طائلة على المواطنين "بهدف إفشال الدور الثاني للانتخابات البرلمانية، وتأجيج الأوضاع وضرب استقرار الدولة".

جاء ذلك في خضم أنباء عن إحالات للقضاء طالت قيادات من حزب سياسي معروف ورجال أعمال على خلفية الكشف عن تدفقات مالية مشبوهة من الخارج وعمليات ابداع وتحويل أموال ضخمة بطرق ملتوية.

وتمر تونس بوضع سياسي واجتماعي دقيق مع تصاعد الضغوط على الرئيس سعيد، عبر شن إضرابات واحتجاجات قطاعية آخرها قيام العشرات من المحامين بتنفيذ تحرك



احتجاجات قطاعية تضاعف الضغوط على الرئيس سعيد

«تحليلات» أبوتريكة عن ذهاب رونالدو إلى السعودية تعلن نهاية هدنة إعلامية قطرية

دون أن توفر مناسبة لرمي السهام باتجاه السعودية: وقال مغرد:

@M2jed966

الإخونجي مهما تظاهر بالحية تقضه فلتات لسانه أبوتريكة لعله فقد السيطرة.

وعلق إعلامي:

@S_H_188

المُفترض أن تعي جماهير الكرة السعودية حجم الاستهداف الناعم المغطى بـ(انتقاد) والذي يجمع بين وجهة النظر والشُم الزعاف! لا بد أن تتلاشى الميول أمام التطاول الخارجي!

واتجهت الأنظار إلى العاصمة السعودية الرياض القلائد الماضي، حيث قدم نادي النصر السعودي نجمة البرتغالي الجديد كريستيانو رونالدو، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي انتشرت هاشتاغات تحريضية بـ"الدون" حيث انتظر محبوه ظهوره لأول مرة بقميص الفريق السعودي، بينما أعلن عن تخصيص كامل ريع حفل التقديم لمنصة خيرية تعنى بدعم الفئات الأكثر احتياجاً.

وقدم نادي النصر السعودي للاعبه الجديد على أرضية ملعب "مرسول بارك" في الرياض، وهو يرتدي زي "العالمي"، ويقبل شعاره، ويلتقط صور "السيلفي" مع الجماهير خلفه.

وتصدر هاشتاغ "HalaRonaldo" قائمة الأكثر تفاعلاً في السعودية على تويتر، يليه هاشتاغ "كريستيانو—رونالدو".

يذكر أن أبوتريكة، كغيره من الإعلاميين المقيمين في قطر معروفون بعدائهم للسعودية ويتحركون وفق تعليمات.

وسبق أن شن إعلاميون وكتاب سعوديون حملة ضد النجم المصري محمد أبوتريكة، بعد تغريدات الأخير التي انتقد فيها إدارة الأهلي المصري، ودعا إلى إرجاع الأموال التي دفعها المستشار في الديوان الملكي

السعودي تركي آل الشيخ، وأنشأ إعلاميون هاشتاغاً حمل اسم "أبوتريكة عميل قطر"، اتهموا خلاله نجم الكرة المصرية السابق، بتنفيذ أجندة قطرية. ويقول سعوديون "إنه ليس بغريب أن تستخدم قطر كل وسيلة لمهاجمة كل إنجاز سعودي".

وقالت مغردة من العراق:

@Nadeera84753075

شكك أضوج من هذا الإخونجي أبوتريكة حسرة بقلبي يحلل شي ويطلع صبح، خلال المونديال كل توقعاته طلعت غلط.

بهذا الفيديو بين بين شكك غيران وراح يجن ليش رونالدو مو بقطر.

واعتبر ناشطون أن وسائل الإعلام القطرية ما زالت تمنع منابرها لجماعة الإخوان، التي تحاول تسييس الرياضة

استخدموا مواقع التواصل الاجتماعي استقبلوا تصريحات أبوتريكة حول انضمام رونالدو إلى النصر بغضب شديد

لا أدى عن أي عقل ومنطق يتحدث الكاتب أبوتريكة: #رونالدو من أنجح اللاعبين وأكثرهم محافظة داخل وخارج الملعب. النصر أفضل من بعض أندية أوروبا فلا تقلل من الصفقة التي كانت محل اهتمام العالم.

واضح هو اللي جالس بعيط من صفقة رونالدو—نصراوي لو راح الأهلي المصري حبيبتو رايه.

ولم يجد الكثير من المعلقين تفسيراً لهذه التصريحات العدائية سوى الرغبة بالإساءة للسعودية، وعودة المنابر القطرية إلى

سابق عهدا في استهداف الرياض في كل مناسبة، خصوصاً أن الصفقة لقيت ترحيباً عربياً واسعاً وإشادة في كل الدول العربية.

واضح هو اللي جالس بعيط من صفقة رونالدو—نصراوي لو راح الأهلي المصري حبيبتو رايه.

ولم يجد الكثير من المعلقين تفسيراً لهذه التصريحات العدائية سوى الرغبة بالإساءة للسعودية، وعودة المنابر القطرية إلى

سابق عهدا في استهداف الرياض في كل مناسبة، خصوصاً أن الصفقة لقيت ترحيباً عربياً واسعاً وإشادة في كل الدول العربية.

أزمة دبلوماسية بين فرنسا وإيران عنوانها دروس في حرية الصحافة

وأعلنت الوزارة "وضع حد لنشاطات المعهد الفرنسي للبحوث في إيران كمرحلة أولى" من الرد الإيراني على الرسوم الكاريكاتورية.

وبحسب موقعه الإلكتروني، فإن المعهد الفرنسي للبحوث في إيران ملحق بوزارة الخارجية الفرنسية. وأبصر النور في العام 1983 بعد اندماج "البعثة الأثرية الفرنسية في إيران" (دافى) التي أنشئت في العام 1897، والمعهد الفرنسي لعلوم إيران في طهران (إفيسف) الذي أسسه هنري كوربان عام 1947.

وبقي المعهد الفرنسي للبحوث في إيران الواقع في وسط طهران مغلقاً لسنوات، وقد أعيد فتحه خلال عهد الرئيس السابق حسن روحاني (2013 - 2021) كعلامة على عودة الدفاء إلى العلاقات بين فرنسا وإيران. ويضم المعهد مكتبة غنية يستخدمها طلاب اللغة الفرنسية وأكاديميون إيرانيون.

ونشرت المجلة في عدد خاص الأربعاء الرسوم الكاريكاتورية في سياق مسابقة أعلنت عنها دعماً للاحتجاجات التي تشهدها إيران منذ 16 سبتمبر 2022 عقب وفاة الشابة مهسا أميني على إثر توقيفها من جانب شرطة الأخلاق لعدم التزامها بوقوع اللباس الصارمة في الجمهورية الإسلامية.

كما جاعت الرسوم في ذكرى تعرض شارلي إيبندو لاعتداء في باريس في يناير 2015 قتل خلاله عدد من الأشخاص بينهم رسامون وصحافيون بارزون في المجلة.

وأعلن مطرّفون نفذوا الاعتداء أنه ردّ على نشر المجلة رسوماً كاريكاتورية عن النبي محمد.

التي وصفها بأنها "عدائية ومشينة" ستستتبع ردًا حازماً من طهران واتهم الحكومة الفرنسية بالتمادي. وفي وقت لاحق، أعلنت الخارجية الإيرانية استدعاء السفير الفرنسي في طهران نيكولا روش على خلفية "السلوك المسيء لإحدى الصحف الفرنسية، وفق وكالة أنباء "إرنا".

الرسوم الكاريكاتورية الساخرة من علي خامنئي التي نشرتها شارلي إيبندو لا تزال تثير ردود فعل غاضبة في إيران

وأضافت "إرنا" أن الناطق باسم الوزارة ناصر كنعاني أبلغ السفير في لقاء عقد الأربعاء "احتجاج إيران الشديد على الحكومة الفرنسية". وتابع "لا يحق لفرنسا تبرير الإساءة إلى مقدسات الدول الأخرى والشعوب المسلمة، بذريعة الدفاع عن حرية التعبير". كما أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية الخميس إغلاق المعهد الفرنسي للبحوث في إيران (إفري).

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الإيرانية أن "الجمهورية الإسلامية تتذمّر بعدم تحرّك السلطات الفرنسية المعنية المتواصل في مواجهة معاداة الإسلام والترويج للكرهية العنصرية في الإعلام الفرنسي".

الرياض - خرج اللاعب السابق ومحلل قناة "بي إن سبورت" محمد أبوتريكة بتصريحات إعلامية مستهجنة، بوصفه "خطأ" انتقال النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى نادي النصر السعودي، حيث اعتبرها ناشطون بأنها استهداف للسعودية من منبر قطري.

وتناول أبوتريكة مجيء المهاجم البرتغالي إلى مسابقة الدوري السعودي، في صفقة مازالت حديث العالم، قائلاً "العقل والعاطفة يقولان إن اللاعب يجب أن يبقى في أوروبا".

وأضاف "كنت أتمنى منه لو لم يجد عقدا في أوروبا أن يعتزل اللعبة، ويحاول أن يمسك منتخب البرتغال كمدرّب، البرتغال تبحث عن مدرب".

وتابع "رفض رونالدو النهاية بطريقة حزينة بعد خروج منتخب بلاده من كأس العالم، أراد الخروج من الباب الواسع، وهو ليس في حاجة إلى ذلك، لأن تاريخه ناصح".

واستقبل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي هذه التصريحات بغضب شديد، ووجد الكثير منهم أن التصريحات خالية من المنطق والعقل، هذا في حال كانت بريئة من العداء الواضح والجلي.

وكتب عبدالله الزهراني رئيس تحرير جريدة مكة:

@aalhz

لا أدى عن أي عقل ومنطق يتحدث الكاتب أبوتريكة: #رونالدو من أنجح اللاعبين وأكثرهم محافظة داخل وخارج الملعب. النصر أفضل من بعض أندية أوروبا فلا تقلل من الصفقة التي كانت محل اهتمام العالم.

واضح هو اللي جالس بعيط من صفقة رونالدو—نصراوي لو راح الأهلي المصري حبيبتو رايه.

ولم يجد الكثير من المعلقين تفسيراً لهذه التصريحات العدائية سوى الرغبة بالإساءة للسعودية، وعودة المنابر القطرية إلى

سابق عهدا في استهداف الرياض في كل مناسبة، خصوصاً أن الصفقة لقيت ترحيباً عربياً واسعاً وإشادة في كل الدول العربية.

واضح هو اللي جالس بعيط من صفقة رونالدو—نصراوي لو راح الأهلي المصري حبيبتو رايه.

ولم يجد الكثير من المعلقين تفسيراً لهذه التصريحات العدائية سوى الرغبة بالإساءة للسعودية، وعودة المنابر القطرية إلى سابق عهدا في استهداف الرياض في كل مناسبة، خصوصاً أن الصفقة لقيت ترحيباً عربياً واسعاً وإشادة في كل الدول العربية.

باريس - قالت وزيرة الخارجية الفرنسية كاثرين كولونا الخميس إن على إيران أن تهتم بما يحدث داخلها قبل أن تنتقد فرنسا بعد أن استدعت طهران سفير باريس بسبب رسوم كاريكاتورية نشرتها مجلة شارلي إيبندو الفرنسية الساخرة.

وتدهورت العلاقات بين فرنسا وإيران في الأشهر الأخيرة مع تعطيل جهود إحياء المحادثات النووية التي تشمل فرنسا ومع اعتقال طهران لسبعة فرنسيين.

ونشرت شارلي إيبندو هذا الأسبوع العشرات من الرسوم الكاريكاتورية التي تصور الزعيم الإيراني الأعلى علي خامنئي فيما قبل إنه دعم لاحتجاجات

مناهضة للحكومة في إيران.

وقالت كولونا في تصريحات لمحطة "إل.سي.أي" التلفزيونية إن إيران تنتهك سياسات سيئة عبر اتباع العنف مع مواطنيها وابعاتقال فرنسيين. وتابعت قائلة "دعونا نتذكر أن حرية الصحافة موجودة في فرنسا على عكس ما يحدث في إيران وأن تلك (الحرية) يشرف عليها قاض في إطار قضاء مستقل وهو أمر لا نعرفه إيران جيداً بلا شك" مضيفة أن فرنسا ليست بها قوانين تجرّم التجديف.

واتهم رجال الدين الحاكمون في إيران، الذين يواجهون أسوأ أزمة لشروعيتهم منذ الثورة في 1979، أعداء

أجانب بالوقوف وراء احتجاجات حاشدة مناهضة للحكومة.

وأثارت الرسوم الكاريكاتورية التي نشرتها شارلي إيبندو رد فعل غاضباً من إيران وحذر وزير خارجيتها أمير حسين عبدالحليان من أن الخطوة

غياب التنوع يضع وسائل إعلام مصرية في ورطة «التطيل»

أزمة ساويرس وبعض الإعلاميين تثير جدلاً حول الدفاع عن الأنظمة الحاكمة



تلميح لا يحبه الجمهور

يتلقاها من وسائل إعلام معارضة يعمل بعضها لحساب جماعة الإخوان.

وقال عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية في مصر محمد شومان إن سلوك الدفاع عن الأنظمة التي تتبناها بعض وسائل الإعلام والسقوط في فخ "التطيل" موضوع جدلي، لأن الصحافة من الناحية التاريخية كانت أبرز مهامها تدور حول فكرة النقد وعدم الاستغراق في

المدح المستمر وذكر الإيجابيات وتفنيد السلبيات.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الوضع يختلف في كثير من دول العالم الثالث والتي تكون فيها جرعة الإشادة زائدة ومبالغاً فيها أحياناً، ويختفي النقد عن خارطة الإعلام، وأن الخبرات منذ خمسينات وستينات القرن الماضي وحتى الآن تشير إلى أنه مع رحيل أي نظام تظهر سيئاته وأخطائه، وأضحى الرأي العام العربي على قناعة بأن وسائل الإعلام تساند الحكومات وتؤيدها على طول الخط.

وشدد شومان على أن الإعلام التقليدي يعاني من فقدان ثقة الجمهور بما ينم به، والأزمة الأخيرة كان بطلها موقع التغريدات تويتر، والأمر لا يتعلق بالسياسات التحريرية أو المضمون المقدم لكن هناك تراجعاً على مستوى التقدم التكنولوجي والاستجابة للمتغيرات في هذا الإطار، ما يجعلنا أمام وسائل إعلام تقدم مضامين ضعيفة

بالأن إعلامية مستهلكة، ما ساعد على اتجاه قطاع من الجمهور إلى الشتمات في الإعلاميين.

وهذه ليست المرة الأولى التي يهاجم فيها الملياردير المصري الإعلاميين في بلاده، حيث قام بمشاركة منشور الشنهر الماضي يتضمن صوراً لعدد منهم حمل اتهامات لهم بـ "التطيل"، للغطاء، واستغنى من القائمة الإعلامية لميس الحديدي زوجة عمرو أديب والإعلامي إبراهيم عيسى واعتبرهما أكثر ثقافة وموضوعية واحترافاً.

ويمكن أن يؤدي الإعلام أنواره على مستوى خدمة النظام وإفادة الرأي العام من خلال التعددية وإتاحة الفرصة أمام جميع وجهات النظر للتعبير عن نفسها، وأن تضيق مسار الحريات يسهم

بالوقوع في ورطة التطويل التي تضر الجميع، بما فيها الأنظمة التي تدافع عنها وسائل الإعلام.

ويبدو الإعلامي الذي لديه رؤية ويمتلك أدوات مهنية ويقدم رسائل مستنيرة أفضل للوطن وللاعلام من المنافق، وقد تكون هناك اختلافات في وجهات النظر التي يقدمها هؤلاء سواء أكانوا يدافعون عن الحكومات أو ينتقدونها، لكن في النهاية تبقى جدية الموضوعات المثارة وكيفية تناولها طاغية على كل اتهامات بالمجاملة أو التطويل، وهو ما تفقده غالبية برامج "النوك شو" المصرية التي تعانى انحصاراً في تأثيرها.

بعض الإعلاميين المصريين أضحوا يرسمون سياساتهم التحريرية على عبارات الثناء، ما يفرز أنماطاً من التسلق لتحقيق مصالح شخصية لبعض هؤلاء عبر المساحات الممنوحة لهم، ما يجعل هناك فرصاً أكبر لنشر رسائل توصف بـ "التطيل" على حساب رسائل أخرى جادة وإن كان ذلك بغير توجيه مباشر.

القاهرة - أثار رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس جدلاً بعد أن أعاد نشر

تغريدة ساخرة على تويتر تحمل اتهامات لأبرز مقدمي برامج النوك شو بـ "التطيل" للنظام الحاكم، ما فتح الباب أمام توجيه انتقادات لوسائل الإعلام ومذيعيها،

وانحاز الرأي العام على مواقع التواصل الاجتماعي إلى ما ذهب إليه ساويرس، على الرغم من الردود القوية عليه من جانب بعض الإعلاميين المصريين.

وفتحت التغريدة النقاش حول حدود أدوار وسائل الإعلام في الدفاع عن الأنظمة الحاكمة عموماً، وما إذا كان هذا السلوك يحمل أبعاداً وطنية في وقت تتعرض فيه الكثير من الدول العربية، ومن بينها مصر، لخططات تخريب كانت ضمن أسباب اشتعال الصراع في عدة دول، أم أنه يسهم في تزييف الوعي والواقع وخداع المواطنين.

ويواجه الإعلام المصري اتهامات باستخدام عبارات الثناء والإشادة دوماً بالنظام الحاكم، والتي تصل إلى حد عدم التوقف عن مديحه في "الحق والباطل

أيضاً".

ويوفق خبراء الإعلام على أن سلوك بعض مقدمي البرامج والكتاب

والصحافيين أمر ليس له علاقة بأدبيات الإعلام ومهنيته، وتسبب في عزوف قطاعات واسعة من الجمهور عن متابعة الكثير من وسائل الإعلام التقليدية.

ويشير مفهوم "التطيل" الذي انتشر بكثرة مؤخراً إلى إضفاء التشاء على الحاكم أو المسؤول الكبير وكل من يبدهم الأمر، سواء أكانوا يستحقون ذلك أم لا.

ووصف ساويرس الأخبار التي بثتها مواقع رسمية وأكدت تنظيمه حفلة خاصة لمصالحه الإعلاميين الذين طالتهم سخريته بـ "الكلام الفارغ"، ما يشير إلى أن موقفه يحمل انتقادات حادة لم تتغير، تحديداً وأنه وجد في أكثر من 12 ألف تعليق على الصورة التي نشرها تائيداً

لوجهة نظره، وحملت التدوينية أبعاداً سياسية أكبر من مجرد انتقاد الإعلام الذي يشكك بوقا للنظام المصري.

ونشر ساويرس صورة لبعض الإعلاميين حيث يحمل كل منهم "طبلة" في يديه وعلق عليها، قائلاً "فيه واحد ناقص"، لتنهال التعليقات من متابعيه على تويتر.

بعدها بساعات علق الإعلامي عمرو أديب على التغريدة الذي ظهرت فيها صورته، قائلاً "إننا مكسبناش (لم

نكسب) من التطيل قد ما أنت كسبت من تطيلك يا نجيب، جاين (قد) تطيلنا كان له أصوات إنما تطيلك كان له أبراج ودولارات ويا خسارة وعجبي"، في إشارة

محصنة وليست سبباً في الطعنات التي

عقبات كثيرة تواجه المعارضة التركية في معركة الرئاسة مع أردوغان

أردوغان مستعد للذهاب إلى أكثر من محاكمة معارضيه ليضمن أنه لن يهزم

إسطنبول - قد تبدو اللحظة مناسبة للمعارضة التركية لمواجهة الرئيس رجب طيب أردوغان في الانتخابات الرئاسية في يونيو، بينما يجهد للجم التضخم المتنامي ويعاني من تراجع في شعبيته، لكن المعركة أمام المعارضين تعترها رغم ذلك عقبات لا سابق لها. ويرى دبلوماسي غربي تحدث مفضلا عدم الكشف عن هويته أن "المعارضة تبدو غير منظمة بشكل كبير"، متسائلا "ما هو برنامجها؟"، في إشارة إلى تحالف "طاولة الستة"، الاسم الذي أطلق على تحالف ستة أحزاب تركية تسعى لقطع طريق الرئاسة أمام أردوغان.

ويستغرب الباحث كمال كيرسجي من مركز أبحاث بروكينغز إنستيوشن الأميركي، أن تكون المعارضة "مجردة وبعيدة عن النخبين، لاسيما في بلد يخضع فيه الإعلام بشدة لسيطرة الحكومة، ما لا يسمح بنقاش مفتوح". وكان أردوغان الموجود في السلطة منذ 2003 كرئيس وزراء ثم كرئيس للجمهورية، يعتمد في نجاحه حتى الآن على قدرته على حشد ما يكفي من النخبين، إن كانوا علمانيين أو متدينين، أو أتراكا أو أكرادا وقوميين ولبيراليين.

وساعد أردوغان في نجاحه هذا كذلك الازدهار الاقتصادي القوي في العقد الأول من حكمه. لكن الغضب الذي ولد بعد القمع الذي تلا محاولة الانقلاب الفاشلة في العام 2016 والأزمة الاقتصادية التي تجتة وضعها حدا لهذا الزخم.

وتمكنت المعارضة في العام 2019، بعدما جمعت قواها، من الفوز برئاسة بلدية أنقرة وإسطنبول، واضعة حدا لآسطورة الحزب الحاكم العدالة والتنمية الذي لا يقهر. لكن هل يمكن تحقيق فوز جديد مماثل في الربيع؟

يعكس المصير المتقلب لرئيس بلدية إسطنبول صاحب الشعبية أكرم إمام أوغلو، أحد معارضتي أردوغان الأكثر ظهورا في الإعلام، حجم العقبات التي تنتظر المعارضة، ففي منتصف ديسمبر، حكم على إمام أوغلو بالسجن سنتين ونصف السنة وبالمنع من العمل السياسي، بسبب وصفه بـ"الأغبياء" من أبطالوا انتخابه رئيسا لبلدية إسطنبول في ربيع العام 2019، ردا على إهانة وجهت له من قبل وزير الداخلية سليمان صويلو.

ويمكن لإمام أوغلو الذي تولى رئاسة البلدية في صيف العام 2019 بعد جولة انتخابية ثانية الاحتفاظ بمنصبه حتى الساعة، مع وقف تنفيذ الحكم بعد استئناف قدمه محاموه، لكن تحقيقا آخر بشأن تهم "إرهاب" يستهدف بلدية إسطنبول ببقي بطلاله كذلك على إمام النائب عن إسطنبول في حزب الشعب

وتجعل هاتان القضيتان من ترشيح إمام أوغلو أمرا شديدا المخاطرة بالنسبة إلى المعارضة، على الرغم من أن استطلاعات الرأي تضعه فائزا في جولة ثانية أمام الرئيس أردوغان. ويرى المحلل أرون شتاين أن القضيتين المذكورتين تظهران كذلك "إلى أي حد أردوغان مستعد أن يذهب ليضمن أنه لن يهزم".

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت المعارك القضائية ضد إمام أوغلو، العضو في حزب الشعب الجمهوري، أبرز أحزاب المعارضة، إلى أي مدى تمزق الخصومات تحالف "طاولة الستة".

ويوم خضوع إمام أوغلو للمحاكمة في قضية "الإهانة"، كان كمال كليجندار أوغلو، رئيس حزب الشعب الجمهوري، في برلين لحشد الدعم لترشيحه. وكان على الأخير، الذي يجهد في جمع المعارضة من حوله، اختصار رحلته والعودة إلى تركيا لدعم رئيس بلدية إسطنبول.

ويبدو وضع حزب الشعوب الديمقراطي وهو أكبر حزب يدافع عن قضايا الأكراد في تركيا على المحك مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي الذي يُؤتي تنظيمه في الربيع لاختيار رئيس وأعضاء للبرلمان.

وقضت المحكمة الدستورية في تركيا الخميس بتجميد الحسابات البنكية الخاصة بحزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد.

وباتى القرار في إطار قضية تسعى إلى حظر حزب الشعوب الديمقراطي، على خلفية صلاته المزعومة بحزب العمال الكردستاني المحظور.

وينفي حزب الشعوب الديمقراطي وهو ثالث أكبر حزب في تركيا، وجود مثل هذه الصلات.

وكان الإدعاء طلب من المحكمة تجميد الحسابات البنكية لحزب الشعوب الديمقراطي، التي تتلقى تمويلا من خزانة الدولة، خلال سير القضية.

ومن المتوقع أن يتلقى الحزب 539 مليون ليرة (28.7 مليون دولار) قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة منتصف 2023.

وانتقد الحزب في تغريدة قرار المحكمة ووصفه بأنه "محاولة لتعطيل عملية انتخابية نزيهة وديمقراطية".

وقال المحامي سهرات أرين إن الحزب سوف يستأنف ضد قرار المحكمة. ويسعى مقيموا الدعوة إلى منع العديد من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي من ممارسة السياسة.

وشكل حزب الشعوب الديمقراطي الذي يعاني من مضايقات النظام منذ 2016 ثالث قوة في البرلمان التركي إثر نيله 12 في المئة من الأصوات في الانتخابات التشريعية سنة 2018.

وتتراوح أعمار أغلبية الأكراد بين العشرين والخامسة والعشرين من العمر وفي استحقاق العام 2023 سيصوت الكثيرون منهم للمرة الأولى في حياتهم. وهم الأكثر تأثرا بسياسة الحكومة، لذا من المفترض أن يرصوا الصفوف، فهم محرك التغيير، حسب مراقبين.

في الأثناء، كانت ميرال أكشينير، زعيمة حزب "إيني" القومي، وشخصية بارزة أخرى في تحالف "طاولة الستة"، تقف إلى جانب إمام أوغلو خلال تجمع عفوي لدعمه، بل إنها قامت برفع يد رئيس البلدية بعلامة النصر.

وبحسب المحاضر في جامعة سابانجي في إسطنبول بريك إيسين، فإن تلك اللحظات "حركت المعارضة لفترة وجيزة"، لكن ذلك لم يدم طويلا على حد قوله.

وآزعج الدعم الذي أظهرته ميرال أكشينير لرئيس بلدية إسطنبول، كمال كليجندار أوغلو، الذي نظم لقاء ثانيا معا بعد ذلك بأسبوعين بهدف تسوية خلافتهما.

ويقول إيسين "ضيعت المعارضة وقتا فميئا بتأجيلها الإعلان عن اسم مرشح مشترك"، لاسيما وأن أصواتا عدة، حتى في صفوف الغالبية تتحدث عن إمكان إجراء انتخابات مبكرة.

وقال كليجندار أوغلو إن أحزاب المعارضة الستة ستعلن عن مرشح مشترك حينما يتم تحديد موعد رسمي للانتخابات.

ويخشى إينيس بربرر أوغلو، النائب عن إسطنبول في حزب الشعب



زخم شعبي لا تواكبه المعارضة المنقسمة

العاصمة الإدارية لمصر هي عاصمة كاميرات المراقبة أيضا

المراقبة تهديد للحقوق الأساسية أم تسهيل للحياة اليومية وجعلها أكثر أمانا



مدينة ذكية أم تضيق على الحريات؟

الأخيرة، باعتماد أنظمة مقدمة من شركات مقرها الولايات المتحدة والصين وأوروبا.

وتمكن المجتمع المدني في كينيا وجنوب أفريقيا، حيث تبقى وسائل الإعلام والمحاكم حرة نسبيا، من مساءلة الحكومات وتأمين بعض الإصلاحات لممارسات المراقبة، وفقا لشبكة الحقوق الرقمية الأفريقية.

وأمرت المحكمة العليا في كينيا، على سبيل المثال، في 2020 الحكومة بإدخال لوائح أقوى لنظام هوية رقمية جديد، وقالت إنه لا يمكن استخدامها لجمع الحمض النووي للمواطنين وبيانات الموقع الجغرافي.

ولكن ممارسات المراقبة لا تخضع للرقابة في مصر والسودان، حيث تسيطر الحكومة إلى حد كبير على وسائل الإعلام والمحاكم، كما قال روبرتس الذي كتب تقريرين حديثين عن استخدام أدوات المراقبة في الدول الأفريقية.

وواجهت مصر أسئلة متكررة حول حقوق الإنسان في عهد القائد العسكري السابق السيسي، واشتكى المشاركون في قمة الأمم المتحدة للنساج العام الماضي في مصر من تعرضهم للتجسس من قبل تطبيق الهاتف المحمول الرسمي.

وقال روبرتس "وجدنا أن الحكومات تنتهك حقوق الخصوصية بشكل روتيني من خلال مراقبة جماعية لمواطنيها مع الإفلات من العقاب. لم تكن هناك ملاحظات قضائية ولم يخسر أي شخص وظيفته بسبب انتهاكات المراقبة المكتشفة".

ليس أمرا جديدا

بدأ المسؤولون والمقيمون في الانتقال إلى العاصمة الإدارية الجديدة التي تقع على بعد حوالي 45 كيلومترا شرق القاهرة، رغم أن العديد من سكان القاهرة يقولون إنهم لا يستطيعون العيش في المدينة الجديدة.

ولا يعتبر أحمد إبراهيم، وهو مهندس برمجيات اشترى شقة في نهاية شاهقة في المدينة الجديدة، نظام المراقبة مقلقا، بل يراه مجرد ميزة أخرى عالية التقنية.

وتسأل "ما الخطأ في وجود كاميرات في جميع أنحاء المدينة لرصد الانتهاكات والقضاء على الجريمة؟ أنا أثق في الحكومة. ستجعل الأنظمة الحياة أسهل لنا كمقيمين". لكن الآخرين يرون نظام المراقبة مقلقا.

وقالت هبة أحمد (33 عاما) التي تخطط للانتقال إلى المدينة الجديدة مع أسرتها قريبا إن "مثل هذه الأنظمة سارية المفعول في العديد من الأماكن حول العالم. لكن الأمر يصبح مقلقا عندما يتعلق الأمر بالدول التي تعاني من مشاكل قمع مثل مصر". وقالت "لا أحد يريد أن يخضع للمراقبة، وأن نتكشف حياتنا الخاصة".

وقال إن "للمواطنين المصريين الحق في الخصوصية وحرية الرأي وتكوين الجمعيات، إلا أن سجون الدولة وتعذيب الصحافيين ورجال المعارضة السياسية باستخدام معلومات المراقبة ضدهم".

لكن المسؤولين قالوا إن تكنولوجيا المراقبة تهدف إلى الكشف عن الجريمة وتعزيز السلامة، وأن البيانات ستكون محمية بموجب القانون المصري والمعايير الدولية.

أظهرت الأبحاث توسعا سريعا في تقنيات المراقبة عبر أفريقيا في السنوات

فيما تعتبر الحكومة المصرية العاصمة الإدارية الجديدة نموذجا للمدن الذكية التي تجعل الحياة اليومية سهلة وأكثر أمانا، يرى منتقدوها أنها تمثل بابا آخر لتعقب المواطنين ومراقبة تحركاتهم وقمعهم إن لزم الأمر ما يمس من الحريات الأساسية في بلد يواجه انتقادات غربية واسعة لتدهور سجله الحقوقي.

القاهرة - تختلف العاصمة الجديدة الرئيسية للرئيس عبدالفتاح السيسي عن شوارع القاهرة المزدهمة والواجهات المتداعية، حيث تنقسم بالأبراج الالامعة والمنشآت عالية التقنية.

وستصبح أعمدة الإنارة في العاصمة الإدارية الجديدة التي تتشكل في الصحراء نقاط اتصال واي فاي، وستتيح بطاقات المفاتيح الوصول إلى المباني، وستراقب أكثر من 6 آلاف كاميرا أول سكانها البالغ عددهم 6.5 مليون نسمة.

وقالت شركة هانيوبيل في بيان في 2019 إن مركز القيادة والتحكم لشبكة الكاميرا يمكنه تشغيل "تحليلات فيديو متطورة لمراقبة الحشود والازدحام المروري، واكتشاف حوادث السرقة، ومراقبة الأشخاص أو السيناريوهات المشبوهة، وإطلاق الإنذارات الآلية في حالات الطوارئ". وأضافت أن المسؤولين الحكوميين يمكنهم الوصول إلى البث المباشر لشبكة الكاميرات من المركز، دون تحديد.

وقالت الشركة في ذلك الوقت إنها ستستخدم ما يعرف باسم "إنترنت الأشياء" لتحقيق رؤية شاملة للمدينة وتوفير خدمات سلامة عامة موحدة، وتنسيق وحدات الاستجابة الأمنية والطبية، وشرطة المدينة. ولم تصدر تحديثات بشأن المشروع منذ ذلك الحين.

ولم يستجب لطلبات التعليق رئيس شركة هانيوبيل في مصر وشمال أفريقيا خالد هاشم، ونائب وزير الإسكان خالد عباس الذي يشغل منصب رئيس مجلس إدارة شركة العاصمة الإدارية الجديدة للتنمية العمرانية.

وتبيع شركة هانيوبيل أنظمة المراقبة الجماعية في جميع أنحاء العالم، لكن "من المستحيل الدفاع أخلاقيا عن توفير التكنولوجيا للحكومة المصرية، حسب تعبير توني روبرتس خبير الحقوق الرقمية وزميل باحث في معهد دراسات التنمية بلندن، الذي استشهد بسجل حقوق الإنسان في البلاد".

وقال إن "للمواطنين المصريين الحق في الخصوصية وحرية الرأي وتكوين الجمعيات، إلا أن سجون الدولة وتعذيب الصحافيين ورجال المعارضة السياسية باستخدام معلومات المراقبة ضدهم".

لكن المسؤولين قالوا إن تكنولوجيا المراقبة تهدف إلى الكشف عن الجريمة وتعزيز السلامة، وأن البيانات ستكون محمية بموجب القانون المصري والمعايير الدولية.

أظهرت الأبحاث توسعا سريعا في تقنيات المراقبة عبر أفريقيا في السنوات



مروة فتافطة
كاميرات المراقبة تمنح السلطات قدرة على قمع المواطنين

ويتيح تطبيق واحد للهاتف المحمول لسكان المدينة سداد مدفوعات المرافق والوصول إلى الخدمات العامة وتسجيل الشكاوى لدى السلطات.

ويعتقد بعض الناس أن مثل هذه الميزات ستجعل الحياة اليومية أسهل وأكثر أمانا، لكن خبراء الحقوق الرقمية يقولون إن إمكانية المراقبة تشكل تهديدا للحقوق الأساسية وسبب حملة قمع أوسع للمعارضة وحرية التعبير خلال حكم السيسي على امتداد هذه السنوات العشر.

وقالت مديرة سياسات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في "أكسس ناو" مروة فتافطة إن "زرع كاميرات المراقبة في جميع أنحاء المدينة يمنح السلطات قدرة لا مثيل لها على مراقبة الأماكن العامة وقمع المواطنين الذين يرغبون في الاحتجاج أو ممارسة حقهم في التجمع السلمي". واعتبرت هذا الأمر "خطيرا للغاية في بلد تتعرض فيه المساحات المدنية لهجوم هائل".

المشتبه بهم

تهدف مشاريع المدن الذكية المماثلة إلى دمج التقنيات المتقدمة، مثل الذكاء الاصطناعي وأجهزة الاستشعار والتعرف على الوجه والتعلم الآلي لمكافحة الجريمة وزيادة الكفاءة وتحسين الحوكمة، لكنها تعتمد على الجمع الشامل للبيانات الشخصية ومعالجتها، عادة دون علم المستخدمين أو موافقتهم، مما يؤدي إلى المزيد من المراقبة، كما تقول جماعات حقوق الإنسان.

وقالت فتافطة إن الخطر أكبر تحت الحكومات الاستبدادية. وصرحت بأن

لبنان في حاجة إلى البحث عن حلول «من خارج الصندوق»

الإصلاحات ليست شرطاً والحل السياسي لا يزال بيد حزب الله



الحل الاقتصادي موجود لكن الجميع مغيب

ويبرز خيار آخر هو "دولرة الاقتصاد"، لا يتطلب إصلاحات. ويعني القبول بإفلاس الليرة. وفي حين يقوم اللبنانيون في الخارج بتحويلات تبلغ نحو 6 مليارات دولار سنوياً، فإن إلغاء الديون مع تسهيل بعض الأصول لموازاة الإنفاق بالدولار الحقيقي وليس بأسعار صرف وهمية، يسمح للحكومة أن تعمل بضغوط أقل.

الإفلاس يعني تلقائياً انهيار سعر الليرة إلى النقديّة في موازاة إجمالي موجودات الدولة

وكل ما يهيم هذه الرهانات هو القول إن الإصلاحات ليست شرطاً لا مفر منه، وإن الفراغ الرئاسي الذي دام 29 شهراً قبل تنصيب عون، يمكن أن ينتظر 29 شهراً قبل تنصيب من يراه حزب الله مناسباً، بلا إصلاحات وبلا صندوق نقد دولي.

للتصرف، بعد نزوب المال السائل، الأمر الذي يجعل الليرة اللبنانية شيئاً "غير قابل للتصرف". ويذهب رهان آخر للتفكير "خارج الصندوق" إلى القول إن لبنان يمكن أن يعلن إفلاسه، بحيث تصبح كل ديونه الخارجية والداخلية صفراً. وهذا ما قد يجبر صندوق النقد الدولي على أن يهرع ليتفاوض لوضع برنامج مالي إلى حين استقامة وضع البلاد. وهو ما قد يمكن لبنان من الحصول على قروض واستثمارات جديدة.

هذا الرهان يتجنب الإصلاحات أيضاً. وهو يعني أنه بدلاً من معالجة الأسباب التي تدفع إلى الإفلاس، أو القيام بإصلاحات تحول دونه، فإن هذا الخيار يقبل بالإفلاس على أنه أمر واقع، ما يجبر الآخرين على التقدم لتقديم المساعدة.

ولا يأخذ هذا الخيار بنظر الاعتبار عواقب الإفلاس الاجتماعية ولا الاقتصادية التي تعتمد على دولة قادرة على حماية علاقاتها الاقتصادية، أو حماية الثقة بجدارتها على أن تنفق الأموال في الاتجاه الصحيح كما تفعل الدول الأخرى.

كما تشاء. وقد جرت العادة أن تستخدم الدول أصولها لأغراض الاستثمار في برامج تنمية معلنة، وليس في برامج "استثمارية" تخضع لتقدير شركات خاصة، ولا علاقة لها ببرامج التنمية الحكومية. فالكثير من الأصول، من الأراضي العامة على سبيل المثال، يمكن أن تعني مدارس ومستشفيات وطرق ومشتات إنتاجية، مما يتعلق بتطوير البنية التحتية التي لا تنتظر "أرباحاً" مباشرة ولا يستطيع القطاع الخاص أن يقوم بها.

وبحسب هذه الخطة، يعود الإفلاس بعد "الخروج من الصندوق" ليكون إفلاساً. وبينما تنفق الحكومة على الرواتب والدعم المحسود نحو 500 مليون دولار في الشهر، فإن موجودات المصرف المركزي من النقد لا تكفي لتسديد تكاليف عشرين شهراً في الحد الأقصى، وذلك إذا ما بقي كل شيء على حاله. وسوف يعني الإفلاس تلقائياً انهيار سعر الليرة إلى ما يقرب من الصفر، أو ما يعادل إجمالي الكتلة النقدية في موازاة إجمالي موجودات الدولة غير القابلة

حتى يتم البدء بتصدير الغاز من حقل قانا، فتوفر عائداته ما يكفي لاستعادة النظام السياسي الراهن قدرته على البقاء من دون تهديدات "إصلاحية" أو شروط خارجية. ولكن الحقيقة ليست "ناصعة" بهذا القدر. أولاً، لأن إدارة الأصول لكي تحقق الغاية منها يجب أن تخرج كليا من هيمنة الأيدي التي صنعت الأزمة، وإلا فإن الأموال سوف تستهلك كما استهلك أكثر منها على امتداد السنوات الثلاثين الماضية.

وثانياً، لأن العائدات المتوقعة منها ليست كبيرة بما يكفي لكي تعوض الديون التي يطالب الصندوق الدولي بشطبها لكل إيداع يتجاوز 100 ألف دولار. فحتى لو كانت قيمة الأصول تبلغ هذا الأقصى، فإنها سوف تتطلب ما يتراوح بين 10 و20 عاماً لكي يمكن أن تسد حجم الخسائر، لاسيما وأنها ليست أصولاً سائلة يمكن استثمارها كما هي الأصول المالية التي تملكها الصناديق السيادية الأخرى. وثالثاً، لأن هذه الأصول "ملكية عامة" وليست خاصة تستطيع "دولة" خاضعة لأحزاب الهيمنة أن تتحكم بها

بيد الوضع في لبنان معقداً إلى درجة أن بعض المحللين يرون أنه لا مفر من التفكير في حلول "من خارج الصندوق" بعيداً عن الإصلاحات السياسية والاقتصادية المفروضة من المانحين الدوليين والتي يعتبرها أغلب اللبنانيين مجرد أوهم ووعود لا جدوى منها ولن تقدم شيئاً يذكر.

بيروت - احتاج التوصل إلى اتفاق على انتخاب الرئيس اللبناني السابق ميشال عون إلى 29 شهراً من الفراغ الرئاسي، ما يجعل الفراغ الراهن، الذي دخل شهره الثالث، طفيفاً بالمقارنة مع ما حصل في السابق. والفارق الأهم هو أن لبنان اليوم يقف على حافة الإفلاس. والافتراض القاتل إن انتخاب الرئيس سوف يفتح باباً للخروج من الأزمة غير واقعي، لأن الأزمة باتت أكبر من هذا الباب من ناحية حجمها المالي، كما أنها أكبر من ناحية حجمها السياسي. وهو ما يدفع البعض إلى البحث عن حلول "من خارج الصندوق".

مالياً، لا يوجد مخرج من مسار الإفلاس الراهن، حتى ولو تم إنشاء "صندوق سيادي لإدارة أصول الدولة"، وهي الفكرة التي يتداولها بعض النواب والمسؤولين السابقين. أما سياسياً، فإن حزمة الإنقاذ التي يعرضها صندوق النقد الدولي، إذا كانت مشروطة بالإصلاحات، فإنها تتطلب توافقات سياسية، وهذه لا تتوفر لها أرضية من الأساس.

هذا الوضع ينعكس على مساعي انتخاب الرئيس نفسه. فالتوافقات الغالبة عن هذا الباب تجعل الحديث عن تنفيذ إصلاحات مجرد أوهم لا يصدقها أحد من الأساس.

وما يزال لدى مصرف لبنان بعض المال لكي تنفقه الحكومة ريثما تعثر على حلول من خارج "صندوق التفكير" ومن خارج "الصندوق الدولي"، وذلك لتأكيد الرغبة في الهرب من الإصلاحات.

ويقول أحد الخبراء التي يجري تداولها في بيروت بإمكانية إنشاء "صندوق سيادي" لإدارة أصول الدولة من جانب هيئة مستقلة للقطاع الخاص، أي غير الحكومة وغير المصرف المركزي، بحيث يجري استثمار هذه الأصول، الأمر الذي سوف يؤدي إلى رفع

الأسعار، لا يوجد مخرج من مسار الإفلاس الراهن، حتى ولو تم إنشاء "صندوق سيادي لإدارة أصول الدولة"، وهي الفكرة التي يتداولها بعض النواب والمسؤولين السابقين. أما سياسياً، فإن حزمة الإنقاذ التي يعرضها صندوق النقد الدولي، إذا كانت مشروطة بالإصلاحات، فإنها تتطلب توافقات سياسية، وهذه لا تتوفر لها أرضية من الأساس.

هذا الوضع ينعكس على مساعي انتخاب الرئيس نفسه. فالتوافقات الغالبة عن هذا الباب تجعل الحديث عن تنفيذ إصلاحات مجرد أوهم لا يصدقها أحد من الأساس.

وما يزال لدى مصرف لبنان بعض المال لكي تنفقه الحكومة ريثما تعثر على حلول من خارج "صندوق التفكير" ومن خارج "الصندوق الدولي"، وذلك لتأكيد الرغبة في الهرب من الإصلاحات.

ويقول أحد الخبراء التي يجري تداولها في بيروت بإمكانية إنشاء "صندوق سيادي" لإدارة أصول الدولة من جانب هيئة مستقلة للقطاع الخاص، أي غير الحكومة وغير المصرف المركزي، بحيث يجري استثمار هذه الأصول، الأمر الذي سوف يؤدي إلى رفع

الأسعار، لا يوجد مخرج من مسار الإفلاس الراهن، حتى ولو تم إنشاء "صندوق سيادي لإدارة أصول الدولة" من جانب هيئة مستقلة للقطاع الخاص، أي غير الحكومة وغير المصرف المركزي، بحيث يجري استثمار هذه الأصول، الأمر الذي سوف يؤدي إلى رفع

لماذا يواجه الاقتصاد السوري أسوأ انحدار منذ اندلاع الحرب الأهلية

الجماعات المسلحة للمساعدات القادمة من تركيا وأن المجتمع الدولي لا يقدم مساعدة كافية للأشخاص الموجودين في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة. لكن المنظمات الإنسانية ترسم صورة رهيبه لعواقب قطع المساعدات عبر الحدود. وقالت تانيا إيفانز، المديرة القطرية للجنة الإنقاذ الدولية في سوريا، إن "أسعار الوقود والغذاء تواصل الارتفاع بينما يقلص تمويل المساعدات الإنسانية". واعتبرت أن هذا إلى جانب طقس الشتاء وتفشي الكوليرا "سيكون مزيجاً مميتاً إذا تقرر إغلاق شريان الحياة الوحيد لهذا الجزء من سوريا". ورجح محللون أنه إذا استمرت الأزمة فستشهد سوريا المزيد من الاحتجاجات. لكنهم رفضوا إمكانية اندلاع انتفاضة جديدة مناهضة للحكومة على مستوى البلاد مثل تلك التي اندلعت في 2011، والتي وجهت حملة قمع دموية أدخلت البلاد في حرب أهلية.

وأشار ظاهر إلى أن الاحتجاجات الأخيرة كانت مشتتة ومحلية. وقال إنه من المرجح أن تعتمد البلاد في الوقت الحالي على المساعدات والتحويلات المالية من الخارج. وتابع أن "الناس أصبحوا متعبين للغاية ويفكرون قبل كل شيء في البقاء على قيد الحياة. ولا يوجد بديل سياسي لترجمة هذا الإحباط اليومي السابق. وتريد روسيا وصول المساعدات عبر دمشق، بحجة استغلال

التأخير. ولم يرد مسؤولون إيرانيون على طلب للتعليق. ويعاني سكان مخيمات النزوح المؤقتة في آخر معقل تسيطر عليه المعارضة في محافظة إدلب الشمالية الغربية من العواصف والطقس المتجمد كل شتاء.

وقال محللون إنهم تعرضوا هذه السنة أيضاً للآزمة الاقتصادية في تركيا المجاورة التي تسيطر على أراض شاسعة، بالإضافة إلى تأثيرات ارتفاع الأسعار وتقلص المساعدات بسبب الحرب في أوكرانيا. وشهدت إدلب وقوف الناس في طوابير طويلة للخرق بالوقود.



وفي الآن نفسه تدور في الأمم المتحدة معركة متكررة بين روسيا واللاعبين الدوليين الآخرين حول السماح للمساعدات بعبور الحدود من تركيا إلى شمال غرب سوريا. ومن المقرر أن ينتهي الثلاثاء القادم التمديد بستة أشهر لآلية المساعدة عبر الحدود، مع تصويت مجلس الأمن الدولي على تجديدها في اليوم السابق. وتريد روسيا وصول المساعدات عبر دمشق، بحجة استغلال

الحدود المفتوحة بينهما ولكونهما من الاقتصادات التي تعتمد على النقد بشكل متزايد. وذكر أن انهيار العملة وإلغاء الدعم في لبنان أدّى إلى انخفاض قيمة العملة وارتفاع الأسعار في سوريا. كما تضررت سوريا من الانكماش الاقتصادي العالمي الناتج عن جائحة كورونا والغزو الروسي لأوكرانيا، حيث أدى إلى ارتفاع أسعار الوقود العالمية ولفت انتباه موسكو (حليفة دمشق) التي لم تقم بمساعدة دمشق.

ويعتقد المحللون أن العامل الأكثر أهمية يتمثل في التباطؤ الأخير في شحنات النفط من إيران التي كانت المصدر الرئيسي للوقود في دمشق منذ سنوات الصراع الأولي. وكانت سوريا دولة مصدرة للنفط قبل الحرب. وتسيطر الآن جماعات يقودها الأكراد وتدعها الولايات المتحدة على أكبر الحقول النفطية في شرق البلاد، مما يدفع دمشق إلى استيراد النفط.

وأشار رئيس تحرير نشرة "سيريا ريبورت" الاقتصادية جهاد يازجي إلى أن دمشق تشتري النفط من إيران بالدين، لكنها "عندما تتبع النفط في السوق الداخلية... تقبض ثمنه نقداً". لذلك، فإن مواجهة مشكلة التزود بالنفط تنعكس سلباً على تزود الحكومة بالعملة. وفي حديث أدلى به للتلفزيون الرسمي في نوفمبر أرجع وزير النفط السوري بسام طعمة نقص الوقود إلى العقوبات الغربية والتأخيرات الطويلة في إمدادات النفط دون أن يوضح أسباب

ما يقارب راتب شهر موظف حكومي متوسط المستوى، وهو حوالي 150 ألف ليرة سورية، أي 25 دولاراً بسعر السوق السوداء. وقد توقف بعض الموظفين عن المجيء إلى العمل لأنهم لا يستطيعون تحمل تكاليف النقل.

وقال جوزيف ظاهر، الباحث السويصري من أصل سوري والإستاذ بمعهد الجامعة الأوروبية في فلورنسا بإيطاليا، إن "أغلب أفراد الشعب يعيشون على التحويلات وعلى وظائفهم أو ثلاث وظائف وعلى المساعدة الإنسانية بما أن الأجور لا تغطي تكاليف المعيشة". كما أكد مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا غير بيدرسن لمجلس الأمن الدولي في 21 ديسمبر الماضي أن "احتياجات الشعب السوري وصلت إلى أسوأ المستويات منذ بدء الصراع".

واندلعت الاحتجاجات في بعض المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، وخاصة في بلدي السويداء ودرعا في الجنوب. وقتل متظاهر وضابط شرطة في السويداء خلال الشهر الماضي بعد أن تحولت مظاهرة إلى أعمال عنف. لكن ما الذي يسبب كل هذا التدهور؟ شهد الاقتصاد السوري، بالإضافة إلى سنوات الحرب والعقوبات والفساد المستشري، سلسلة من الصدمات منذ 2019. بدءاً من انهيار النظام المالي اللبناني في نفس السنة.

وقال وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني الأسبق ناصر السعيداني إن أسواق سوريا ولبنان مرتبطة بسبب

التي تسيطر عليها حكومة الرئيس بشار الأسد، وقوبلت برد فعل عنيف أحياناً. وسجلت الليرة السورية أدنى مستوى لها على الإطلاق، حيث خدّ الدولار بسبعة آلاف ليرة في السوق السوداء خلال الأسبوع الماضي قبل أن يصبح في حدود ستة آلاف ليرة. لكن هذا لا يزال هبوطاً كبيراً، فالمعدل لم يكن يتجاوز 3600 ليرة قبل سنة واحدة. والأثنين رفع البنك المركزي سعر الصرف الرسمي من 3015 إلى 4522 ليرة للدولار، في محاولة تبدو هادفة إلى إغراء الناس باستخدام السعر الرسمي بدلاً من سعر السوق السوداء.

لكن الحكومة رفعت أسعار البنزين والديزل وسط نقص الوقود. وتكلف 20 لتراً من الغاز بالسعر الرسمي الآن



أوضاع معيشية صعبة

ستذهب حقوق الشعب العراقي إلى الجحيم

المسافرين العراقيين ليتم الاستيلاء عليها من غير أن يطالب بها أحد ما أو جهة ما بشكل قانوني. كان العراق (ولا يزال) بمثابة البقرة الحلوب التي وضعتها الأحزاب الشيوعية الحاكمة في خدمة المشروع الإيراني باعتبارها جزءاً من الخدمة الجهادية في سياق الدفاع عن المذهب والإعلاء من شأنه على حساب العراق. أكانت الولايات المتحدة غافلة عن كل ذلك؟ يسخر المرء من نفسه لو افترض أن الإدارة الأميركية، التي كانت إلى وقت قريب مستعدة لإجبار العالم كله بما فيه الدول المتحالفة معها على القبول باتفاق نووي تكون إيران هي المستفيدة منه أولاً وأخيراً، لم تكن تعلم أن أموال الشعب الذي يعاني من شظف العيش تذهب إلى جهات إيرانية هي المسؤولة عن تمويل الإرهاب العالمي في المنطقة.

العراق كان ولا يزال البقرة الحلوب التي وضعتها الأحزاب الشيوعية في خدمة المشروع الإيراني باعتبارها جزءاً من الخدمة الجهادية في سياق الدفاع عن المذهب والإعلاء من شأنه على حساب العراق

الآن وبعد أن وجدت إيران أن في إمكانها أن تسخر من الغرب وهي تفكر في فرض شروطها عليه وهي الشروط التي لو قبل بها لكشف عن تآمره على الدول التي غزتها إيران وتلك الدول التي تفكر في غزوها يستيقظ الحس الأمني ليضع ما كان خلال السنوات الماضية فعلاً طبيعياً تحت الشبهات. كل المعطيات تشير إلى مناقصات سياسية متعقدة تحاول الولايات المتحدة من خلال الضغط المالي أن تذهب بها إلى الجهة التي تحفظ لها كرامتها في مفاوضات فيينا التي لم يعد في الإمكان إحياؤها بعد عمليات القمع التي تمارسها إيران بحق النساء. تعاقب الولايات المتحدة إيران من خلال منع المال العراقي من التسرب إليها وهو مال مسروق. لا تفعل ذلك دفاعاً عن حق الشعب العراقي بقدر ما تفعله لتذكير النظام الإيراني بأنه مدين لها ببقائه بسبب المال العراقي المنهوب الذي كانت تسمح له بالمرور من خلال مصارفها. وليست إيران غبية لكي لا تفهم الإجراء الأميركي. في لحظة الخطر تبدو إيران ناعمة. لا يهم انهيار العملة في الدول المغلوبة على أمرها. المهم أن يلتقي الحبيبان على طاولة المفاوضات ولتذهب حقوق الشعب العراقي إلى الجحيم.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

أوقفت الولايات المتحدة جزءاً من التحويلات المالية العراقية فانهيار سعر صرف العملة في إيران ولبنان وسوريا وطبعاً في العراق. تعرف الولايات المتحدة كل شاردة وواردة في ما يتعلق بالإيرادات العراقية من العملة الصعبة، فهي التي تحول أموال النفط إلى البنك المركزي العراقي. الولايات المتحدة ضالعة في هدر المال العراقي العام. فلا يُعقل أن ما تنطوي عليه عمليات الفساد من أساليب ملتوية ستكون عسيرة على الاكتشاف من قبل خبراء الدولة العظمى الذين كانوا ولا يزالون يديرون عمليات فساد عابرة للقارات.

ليس بعيداً عن التصديق أن تكون الولايات المتحدة قد أغضت عينها عن تسريب أموال الشعب العراقي إلى إيران علناً وسراً. جرى ذلك علناً حين استتنت العراق لسنوات من شروط العقوبات التي فرضتها على إيران وعلى الدول والشركات التي تتعامل معها. وسراً جرى الأمر حين كانت تغض عينها عن التحويلات الفردية التي ما توقفت يوماً. كانت الممرات مفتوحة من العراق إلى إيران ولم تغلق يوماً. لذلك لم يعجز النظام الإيراني عن الاستمرار في تطوير آله العسكرية والإنفاق على الحرس الثوري والمليشيات التابعة له في لبنان واليمن وسوريا والعراق.

كان العراقيون وما زالوا يعانون من آثار الفقر والعوز والفاقة والبطالة وخراب البنية التحتية وانهيار قطاعي التعليم والصحة فيما كانت ثرواتهم تتسرب يومياً من خلال سوق العملة التي يقيمها البنك المركزي. وكانت العملة الصعبة تحصل عليها بنوك، معظمها وهمي، تذهب إلى الخارج بحجة استيراد بضائع غذائية وكمالية لم يصل شيء منها إلى العراق.

وهنا علينا أن نذكر أن عدداً من زعماء الأحزاب الشيوعية الحاكمة في العراق كانوا قد طالبوا علناً بدفع تعويضات لإيران من جراء خسائرها في الحرب التي خاضتها ضد العراق في ثمانينات القرن الماضي.

أما في ما يتعلق بمسألة الكهرياء والغاز المستوردين من إيران فقد كانت تتم في سياق صفقات حزبية تفرض من خلالها إيران أسعاراً خيالية يقوم العراق بتسديدها وغالباً ما كانت إيران تعلن عن استيائها لأن العراق لم يسدد بعد ما عليه من ديون. كانت لعبة التمويل العراقي للاقتصاد الإيراني واضحة كما أن الأموال العراقية التي تدعم حركة وحوية مصارف حزب الله لم تكن خافية على أحد. ولطالما عثر موظفو الجمارك في مطار رفيق الحريري ببغروت على كميات مهولة من الأموال المهربة في حقائب



السمعة السيئة لتصورات الحكومة المصرية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

عندما تفقد أي حكومة في أي دولة سمعتها أو شرفها السياسي أمام المواطنين لن تستطيع تمرير تصوراتها مهما بلغت إيجابياتها وارتفعت أهميتها، وهو ما تعاني منه الحكومة المصرية حالياً في وقت بالغ الصعوبة الاقتصادية مطلوب فيه أن تتخذ خطوات جريئة كي تعبر من عنق الزجاجة، كما يقول المثل الشعبي الدارج.

يحتاج العبور من الزجاجة أو من عنقها فقط مجموعة من الإجراءات الشجاعة من قبل القيادة السياسية وتبني قرارات تحظى بتأييد كبير من المواطنين لأن الأزمة صعبة، وما لم تتوافر للإجراءات والقرارات شعبية سيتعذر تخطي المرحلة الحرجة.

خسرت الحكومة المصرية جزءاً من رصيدها الشعبي بسبب تضارب سياساتها وتناقض مواقفها الاقتصادية وعدم تواضعها، وخسرت أكثر لأن ذلك هز الثقة بها، وهي عمود الخيمة الذي يمكن الاستناد عليه وقت الأزمات المحزنة، والنصقت بغالبية الخطوات الكبيرة التي تقوم بها بغرض الإصلاح

سمعة سيئة على المستوى الشعبي، أو على الأقل مشكوك في قدرتها على تصحيح الأوضاع المخلتة.

لو أعلنت الحكومة عزمها على بيع مصنع للأحذية في منطقة نائية سيتم تحميله تأويلات سلبية والحديث عنه كان هناك مؤامرة ضد جميع مصانع الأحذية لصالح شخص أو جهة خارجية، وهي إشارة تدل ببلاغة على تدني مستوى الثقة بالحكومة المصرية.

المشكلة أنها لا تستفيد من أخطائها وتصمم على تكرارها وتعتمد سياسة الغموض الهدام، فقد تتخذ قرارات

مصرية وتشرع في تنفيذها وتعلن عنها في اللحظات الأخيرة أو يتم الكشف عنها فجأة، وفي كل مرة تقدم على تحرك من هذا النوع في مجال معين يأتي المردود غاضباً، ومع ذلك تصر على إعادة إنتاج خطتها في مجالات أخرى. جربت الحكومة الكثير من الأساليب بغرض تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية ولم تنجح في ذلك، حتى وصلت إلى آخر طريقة ممكنة للعلاج وهي "الكي"، أي الاتجاه نحو خصخصة مؤسسات حكومية والإعلان عن بيع بعض الشركات التابعة للجيش.

أعلنت الحكومة عن تكوين صندوق خاص لاستثمار الفائض المالي في الشركات التابعة لهيئة قناة السويس كخطوة يمكن أن تكون لها فوائد اقتصادية عظيمة، غير أن الطريقة التي جرى الاعتماد عليها لتمرير مشروع قانون يخول للصندوق الجديد ممارسة عمله بشكل قانوني أدت إلى التشكيك فيه، وفشلت كل محاولات المسؤولين لتوضيح الأمر وتأكيد جدواه الاقتصادية في تلبين المواقف الشعبية الراضة له. لم تستد الحكومة من هذه التجربة، وأعدت الأمر في موقف آخر بعد أيام قليلة يتعلق بتطوير حديقة الحيوانات الشهيرة في الجزيرة القريبة من القاهرة، والتي مضى على تأسيسها نحو قرن ونصف قرن من الزمان.

تعامل مسؤولون كبار في الحكومة المصرية مع المسألة على أنها من الأسرار العسكرية، وربما يكون المشروع مجدياً من الناحية الاقتصادية أيضاً، لكن الطريقة التي جرى عرضه بها ضاعفت الشكوك ووفرت له رفضاً قبل الشروع في تنفيذه.

يؤدي انخفاض منسوب الثقة بالحكومة أو أي مسؤول كبير أو صغير

إلى تفرغ القرارات من مضمينها الرئيسية، وتتحول إلى خطأ أو عيب يقع على كاهل النظام الحاكم نفسه باعتماده المسؤول سياسياً عن تبعات وتداعيات وأضرار القرارات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة الحالية.

أصبحت كل الإجراءات الخاصة بمشروعات الخصخصة التي تتطلب قدراً وافراً من التكاتف الشعبي مرفوضة تقريباً، وكل التحركات الرامية إلى معالجة الأزمة الاقتصادية من جذورها غير مرحب بها وتدور حولها شبهات وهواجس حقيقية ومزيفة، وفي ظل عملية صعبة للغاية.

تحتاج المرحلة المقبلة إلى غطاء صلب من التأييد الشعبي، لأن الحكومة المصرية سوف تكون مجبرة على اتخاذ إجراءات أشد قسوة في مشروع الخصخصة الممته، التزاماً بتنفيذ وعودها لصندوق النقد الدولي في آخر اجتماع عقده مع مؤخرًا.

لن نستقيم الأمور أو تحقق المردودات المرجوة منها ما لم تتغير الصورة السلبية التي الصقت بغالبية القرارات الاقتصادية بجرى اتخاذها في عهد النظام الحالي، بما فيها قرارات تنموية عملاقة نتاجها ملموسة لشريحة كبيرة من المواطنين، لأن الغرور والتعالي والتسرع التي حدثت في بعض الإجراءات لم توفر الدرجة الكافية من الدعم الشعبي، والذي بلغ ذروته في السنوات الأولى لحكم الرئيس عبدالفتاح السيسي.

لذلك فقطلة البدء تأتي من تحسين صورة الحكومة كي تتم محاولات الإصلاح وتجلب معها نتائج تصب في صالح المواطنين، ولا يعني التحسين تغيير وزير أو أكثر أو جميع أعضاء الحكومة ورئيسها، لأن المشكلة تكمن في الآلية التي يتم التفكير بها والطريقة رسم القرارات وليس في الأشخاص القائمين على تنفيذها.

تفرض هذه المسألة تغييراً حاسماً في التوجهات، لأن اهتزاز الثقة جاء نتيجة شكوك تحيط بها، ويأتي الحل من رحم تشكيل مجموعة اقتصادية قادرة على التعامل مع الموقف المتأزم، وإيجاد طريقة سليمة تستند على دراسات علمية لتصحيح الأوضاع المخلتة، لأن المعاناة التي ضربت فئة كبيرة من المواطنين يمكن أن تصطبح معها نتائج خطيرة على المدى القريب تتجاوز فكرة السمعة والأفكار وهندسة السياسات. بقود التأخير في تصحيح المسارات الاقتصادية إلى رفع سقف التطلعات السياسية بصورة ربما لا تجدي معها مسكنات، فما حدث خلال الأيام الماضية من محاولات قام بها البنك المركزي لعلاج أوجه القصور في النظام المصرفي يمثل معالجة عرض لمرض، فالعلاج الصحيح يتطلب توفير فريق من الخبراء المهرة، والسمعة السيئة في تصورات الحكومة مجرد شكل يطفو على السطح وما تحته قد يتجاوز هذا المدى.



اليمن في 2023... وغياب القيادات



السياسي إلى الشارع من أجل الانقلاب على عبدالله صالح. لم يدرك قادة الانقلاب خطورة النتائج التي ستترتب على ما فعلوه معتقدين أن من السهل ركوب موجة "الربيع العربي" في اليمن، وهو بلد التعقيدات التي لا تحصن قبل أي شيء آخر.

قد يكون الغزاء الوحيد لرجل لم تفارقه يوما ابتسامته الهادئة أنه غاب ولم يشهد ما آل إليه بلد حمل طوال قرون اسم "المملكة اليمنية المتوكلية"...

أدت إلى قيام نظام جمهوري انتهى عمليا ما خرج علي عبدالله صالح من السلطة.

تمّ الذكرى الـ20 لغياب المتوكل، الرجل الاستثنائي بكل معنى الكلمة، ويبقى سؤال في البال. يتعلق السؤال هل كان رجال من طينة المتوكل ومستواه قادرين على عمل، ولو القليل، لمنع الانفجار الكبير الذي وقع في العام 2011 والذي دمر البلد تدميرا كليا. تسبب الانفجار في نزول الإسلام

صالح في العام 2002 بالأيام الأخيرة للرئيس إبراهيم الحمدي الذي اغتيل في العام 1977 في ظروف غامضة يعتبرها كثيرون في اليمن أكثر من واضحة.

في حديقة ريجنتس بارك، كان لقائي الأخير والطويل مع المتوكل، ابن العائلة اليمنية العريقة التي لعبت دورا في كل المراحل التي مرّ فيها البلد. كان للعائلة حضور، إن في عهد الإمامة وإن بعد "ثورة 26 سبتمبر 1962"، وهي ثورة

وهو انفجار جعل اليمن يتشظى وجعل مصيره في مهبط الريح.

كنت شاهدا خلال وجود المتوكل في وزارة الداخلية كيف عمل على تضييد الجروح التي نجمت عن الحرب التي تسببت بها رغبة الحزب الاشتراكي الذي كان يحكم الجنوب، قبل الوحدة في العام 1990، بالعودة إلى أيام الانفصال. كنت شاهدا على الجهود التي بذلها المتوكل من أجل الحؤول دون تجاوزات وتعديات في حق اهل الجنوب في عدن بعد خسارة الحزب الاشتراكي الحرب التي خلفت حالا من الفوضى لم تخرج منها المحافظات الجنوبية، إلى يومنا هذا.

لم يكن المتوكل مجرد سياسي عادي يعرف بدقة ما يدور في داخل اليمن وفي المنطقة وقد ربطته صداقات بكثيرين من القادة والمسؤولين العرب. كان أيضا رجلا ينتمي إلى كل ما هو حضاري في هذا العالم. كان يعرف باريس جيدا، كذلك واشنطن وكان يعرف خصوصا لندن التي كنا نمضي فيها ساعات طويلة نسير في شوارعها وحدايقها من دون ملل.

قبل أسابيع قليلة من الحادث الذي تعرّض له مطلع العام 2003، كان المتوكل في لندن. التقيته في فندق اعتاد النزول فيه. سرنا معا في حديقة كبيرة جميلة ذات تلال ومنعرجات. طوال ساعتين كاملتين، لم يتوقف عن الحديث مبدأ خوفا على اليمن وعلى مستقبل اليمن. كان أكثر ما يقلقه التحولات التي تمرّ فيها شخصية علي عبدالله صالح الرئيس وقتذاك. كان يعرف تماما أن الرجل يمرّ في مرحلة في غاية الحساسية بعدما زادت شهية الإخوان المسلمين، ممثلين بحزب التجمع اليمني للإصلاح، إلى السلطة. كذلك، كان يعرف أن الرئيس اليمني الراحل دخل في مرحلة جديدة من الصراعات السياسية وصار في مواجهة مباشرة مع الإسلام السياسي. ذكرته تصرفات علي عبدالله

في مراحل معينة، خصوصا في عهد علي عبدالله صالح بين صيف 1978 وشتاء العام 2012. بين هؤلاء الرجال الذين يفقدهم اليمن اليوم الراحل يحيى المتوكل الذي قضى في حادث سير في مثل هذه الأيام من العام 2003. يظل المتوكل بين الأصدقاء الذين لا يغيبون عن البال مهما مرت السنوات. نشعر دائما بحضورهم ونشعر خصوصا بمدى الفراغ الذي تركوه على كل صعيد، في اليمن خصوصا. لا يمرّ يوم إلا ويتذكره أصدقاؤه على الرغم من مرور عشرين عاما على وفاته.

مع حلول 2023 تبدو الحاجة قبل كل شيء إلى شخصيات يمنية لها حضورها تستطيع تسمية الأشياء باسمائها وتعرف الشخصيات تعرف اليم و هناك ما يمكن عمله وهناك ما يستحيل عمله

لم يكن المتوكل مجرد صديق غير عادي تعرفت إليه منذ زيارتي الأولى لصنعاء أواخر العام 1986 في مناسبة افتتاح سد مارب الجديد الذي بناه المغفور له الشيخ زايد بن سلطان. كان العقيد يحيى ثم العميد ثم اللواء يحيى عام ذاك محافظا لأب، وهي منطقة خضراء لا مثيل لها في كل أنحاء اليمن. ما لبث أن شغل بعد ذلك مناصب عليا كثيرة من بينها موقع وزير الداخلية في إحدى أصعب المراحل التي مرّ فيها اليمن، مرحلة حرب صيف العام 1994. كان ذلك قبل سنوات طويلة من حصول الانفجار الأخير قبل اثني عشر عاما



ما يميّز الانهيار اليمني الذي تسارعت وتيرته مع استيلاء الحوثيين (جماعة أنصارالله) على صنعاء في 21 أيلول - سبتمبر 2014، غياب أي شخصيات قيادية قادرة على لعب دور في إيجاد مخرج من وضع مأساوي.

يجسد هذا الغياب مجلس القيادة الرئاسي الحالي الذي تشكل في نيسان - أبريل الماضي برئاسة الدكتور رشاد العليمي، وهو شخصية محترمة تمتلك شبكة علاقات واسعة. لكنّ رئيس مجلس القيادة الرئاسي لم يستطع، أقله إلى الآن، صنع الفارق مع السنوات التي كانت فيها "الشرعية" في تصرف رئيس مؤقت هو عبدربه منصور هادي لا يعرف شيئا في السياسة والاقتصاد وإدارة مؤسسات الدولة.

مع حلول السنة 2023، تبدو الحاجة قبل كل شيء إلى شخصيات يمنية لها حضورها تستطيع تسمية الأشياء باسمائها والابتعاد عن الوعود الفارغة. شخصيات تعرف اليمن وتعرف أن هناك ما يمكن عمله وهناك ما يستحيل عمله. بكلام أوضح، الحاجة أكثر من أي وقت إلى شخصيات يمنية تعرف جيدا أنه ما كان في استطاعة الحوثيين وضع يدهم على صنعاء لو كان هناك جيش قوي يتصدى لهم. قد يكون هذا السبب الذي دفع عبدربه إلى الانتهاء من الجيش اليمني مع تركيز خاص على الوية الحرس الجمهوري التي كانت بقيادة أحمد علي عبدالله صالح، وهي الوية خاضت حروبا عدة مع التمرد الحوثي بين 2004 و2010.

يوجد فراغ في اليمن. هذا الفراغ يذكر بوجود رجال كان لهم دورهم

لحظة أمل.. عرب الذين يملكون والذين لا يملكون

لأجل الفوز بها بستانا صغيرا بعد بستان، ليُغني بستان الثراء الأعلى، ولتنتعش موارد الأغصان فيه. الأرض التي تحيط ببساتين الغنى في العالم العربي، ليست أرضا بيابا. إنها تحتاج، في بعض نواحيها، سقيا بماء الحياة لتثمر. يجوع. أغصانك نفسها لن تثمر إذا ذبلت أغصانه. لآنك ولأنها لم تهنا بالاستقرار. فهل تلقى مخدة لتنام، فلا تسامر نومك كوابيس الاضطرابات في الجوار؟

حاجة إلى بستانك الخاص. فتقيم جسرا وشارعا ومدرسة وتربط أسلاك الكهرباء. وحيث أن بستانك عامر بالبريق، فلعلك تساعد جارك على أن يُثري بستانه بالتفاح. فتقيم جسرا للمنافع المتبادلة.

وسرعان ما تكتشف أن الاستقرار مثمر، لأن محيطه مستقر.

لا يوجد سبيل أبسط من هذا ليعرف الذين يملكون في عالمنا العربي، أنهم، هم، بامس الحاجة إلى الذين لا يملكون. وأنهم، هم، من يتوجب أن يُبقوا أبواب الأمل مفتوحة. لأن الطرق التي ينشئون بها بانفسهم سوف تؤدي إليهم. والمال الذي تشتري به غصنا في بلد بعيد، إذا ما اشترى بستانا في الجوار، فقد يأتي بعوائد أكبر من كل أرباح ذلك الغصن الفريد.

"القيمة المضافة" أكبر أيضا. فما كان "سياسيا" هناك، إنما هو "سياسي" و"اجتماعي" هنا في الجوار. وأكبر هي منافع الاستقرار، وهائلة راحة البال.

لقد غادر قادة سابقون هذه المنطقة، وتركوها مزرقة ومهترئة وعلى خراب في العديد من نواحيها. أغرقوها هم، بأنفسهم، بسوء الاستثمار في التنازع السياسي والأيدولوجي، بل وحتى في صناعة الحروب الأهلية وتمويل منظمات الإرهاب.

ولقد توفر لبعض دول المنطقة قادة، من جيل شباب، ليضعوا خلف ظهورهم كل ذلك الماضي البائس، وليتفكروا للإعمار والتنمية والاستثمار.

هؤلاء هم باب الأمل. وبطريقة أو بآخر، سوف يجدون السبيل ليروا أن العرب الذين لا يملكون، هم بستان خلف بستان، قابل للإحياء. ومؤهل لكي يربط الجسور والأسلاك، لكي تأتي بثمار، لا يسع رأسمالية الهيمنة الدولية، أن توفرها.

التسابق في ما بين "الكبار" على أفريقيا عنيف بوضوح. ولك أن تسأل: ماذا لدى أفريقيا لتقدمه لهؤلاء المتسابقين؟ ولماذا ينفقون المليارات خلف المليارات، من أجل أن يمتلكوا موطن قدم فيها؟

الجواب لا يحتاج إلى ذكاء. توجد هناك مواد خام. وهم يُحيون

لا يوجد سبيل أبسط ليعرف الذين يملكون في عالمنا العربي أنهم بأمس الحاجة إلى الذين لا يملكون ويتوجب أن يُبقوا أبواب الأمل مفتوحة لأن الطرق التي ينشئون بها بأنفسهم سوف تؤدي إليهم

ليشتروا ذلك الحذاء. ثم تساعداهم على أن يشتقوا طرقا لكي تُصدر لهم سيارات. ثم تدخلهم في مدارس لكي يتعلموا فيخرج منهم أطباء ومهندسون، ليشقوا لشعوبهم طرقا تؤدي إلى روما. ألم يقولوا "كل الطرق تؤدي إلى روما"؟ هذا هو بالضبط ما يحصل الآن. فكل طرق الذين لا يملكون تؤدي إلى الذين يملكون، فيزدادون ثراء واستقرارا وراحة بال.

الاستثمارات شيء معقد أيضا. تستطيع أن تشتري أسهما في بنك غربي، وتعد ذلك استثمارا ناجحا. فتربح. فتزداد ثراء. وإذا خسرت من باب، فقد تربح أكثر من باب آخر، وهكذا. لن يطول الوقت قبل أن تكتشف كم أن الحياة حلوة. وأن الله أحبك فحبا، شكرته أم لم تشكره.

ولكنك تقيم جسورا ومستشفيات ومدارس وأسلاك هاتف وكهرباء. فماذا تنتظر منها؟ لا شيء تقريبا. إنها إنفاق خالص، وهات من برد لك شيئا منه، بينما البنك الغربي تضاعفت أسهمه. الغنى يُعلمك شيئا آخر. هو أنه غنى في محيط غني. لا توجد صلات استثمارية مباشرة بين الجسر والشارع والمدرسة والكهرباء، ولكنها أعمق وأكثر فائدة بكثير من تلك الأسهم التي تضاعفت قيمتها.

تلك الأسهم مثل شجرة نمت وترعرت في بستان. فدللتك عبقريتك الاستثمارية على شراء غصن، في شجرة في بستان، في بلد، في قارة أخرى.

هذا تصرف ذكي. ولكن، بطريقة أو بآخر، سوف تدرك أنك نفسك في

والخيوط لكي يتحول إلى أحذية تباع، وأكثر من "تكاليف الإنتاج" بينما يذهب "فائض القيمة" إلى جيوب الأغنياء، فيزدادون غنى، ويبقى المتخجلون الفقراء فقراء.

الضرائب تزداد تصاعديا أيضا، لكي تتسع أروقة الأمل، فتوفر فرصا أكثر للذين لم تلحق بهم الفرص.

الرأسمالية علمت بعض الأثرياء أن يتخلوا عن قسط وافر من ثرواتهم للأعمال الخيرية. الإحسان يجعلهم يشعرون أنهم كائنات أفضل. مشاعر الرقي الإنساني، مصدر ثراء نفسي هائل. مصدر راحة أيضا. إنها تجعل المخدة التي ينام عليها المرء وخيرة أكثر. ولكنه مجرد إحسان في النهاية. مهم في بعض منافع، ولكنه شخصي في النهاية.

بيد أن الرأسمالية نفسها، تعلمت درساً أهم. هو أن الإنتاج البضاعي إذا كان يتطلب سوقا، أوسع فافوسع، فمن المفيد لها، أن تعثر على أسواق إضافية قادرة على الشراء. فتعلمت أنك لا تستفيد كثيرا إذا أقيمت الجياح جياعا. يجب أن تطعمهم وتلبسهم

تحتاج أيضا إلى ثقافة انعزالية، وتبريرات فلسفية من نوع معين، لأن القصة ليست قصة أسوار حديدية فقط، أو كاميرات مراقبة، أو مهايط طائرات تتيح لك الفرصة للطيران من فوق كل المشاكل. الرأسمالية توفر القاعدة لتلك الثقافة، على اعتبار أن العالم ينقسم إلى طبقات، ولكل طبقة نصيب مختلف من فرص الحياة. ولكن حتى هذه لا تكفي. لأن الرأسمالية الحديثة تذاكت على هذا الافتراض. فرأت أن الجياح يمكن أن يقلبوا عالي الأسوار سافله. والفرص نفسها تنهار إذا لم يتوفر الاستقرار. شيء من عائدات "الفرص" يجب أن يذهب لطمانة الجياح على أنهم لن يموتوا جوعا، وعلى أن أبواب الأمل ما تزال مفتوحة لهم، بتوفر التعليم والخدمات الصحية، والضمانات الاجتماعية الأخرى.

هذه "ضرائب" يدفعها الذين يملكون للذين لا يملكون. إنها ليست إحسانا، ولكنها لضمان "الاستقرار"، لأنه هو "القاعدة المادية الأولى للإنتاج"، وليس فقط الجلد والصمغ



العالم بفرصه الاستثمارية فسيح. لا شك في ذلك. والعوائد مضمونة (حسنا، إلى حد معقول). وقمة "قيمة مضافة" هي من جملة المنافع السياسية التي يمكن توقعها. كما أنها تدور في رحاب "سوق" معروفة قواعد وضوابطه. ما يجعل المال قادرا على أن يُغذي المال فيتحول إلى شجرة دائمة الخضرة، دائمة الثمار، وتبعث على الطمانينة.

كل هذا رائع، وصحيح. ولكنه في حاجة إلى أسوار. تشبه الأسوار التي تقيمها الأحياء الغنية في الولايات المتحدة، لكي تعزل نفسها عن الأحياء الفقيرة وشوارعها. تدخل بسيارتك الفارهة من شارع عريض، من دون أن ترى أحدا، أو أن يراك أحد. فتجد نفسك في مأمن. وبطبيعة الحال، فانت لا تراهن على حماية الشرطة، بل تضيف إليها وسائل حماية أمنية تطلق صفارات الإنذار إذا ما قفّ جانح من أي سور.



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أبوظبي تزيّد إيقاع الاستثمار في مشاريع معدومة الكربون

شركة أدنوك تخصص 15 مليار دولار لتنمية الطاقة الجديدة وترسيخ تقنيات الحد من الانبعاثات



كل الترتيبات جاهزة.. حان التنفيذ!

الطاقة تؤمن احتياجات عملياتها من الكهرباء النظيفة. كما أنجزت صفقة تمويل مشروع بتكلفة قدرها 3.8 مليار دولار لإنشاء شبكة لنقل الكهرباء تحت سطح البحر تربط حقولها البحرية بشبكة الكهرباء البرية مع إمكانية خفض البصمة الكربونية لعملياتها البحرية بنسبة تصل إلى النصف. واستنادا إلى الاستثمارات الرأسمالية التي تنفذها أدنوك في مشاريع خفض الانبعاثات الكربونية بمليارات الدولارات، تستمر الشركة في التعاون مع الشركاء الدوليين وأصحاب المصلحة على امتداد سلسلة القيمة في قطاع الطاقة. ويشمل ذلك مجالات التكنولوجيا الحديثة وتطبيق أفضل الممارسات والسياسات لدعم الجهود العالمية لخفض الانبعاثات.

وكانت الشركة قد سلمت بالفعل شحنات تجريبية من الأمونيا منخفضة الكربون إلى أسواق في كل من أوروبا وآسيا. وتطلّع أدنوك إلى توسعة محفظة أعمالها في مجال الطاقة الجديدة بالاعتماد بشكل كبير على حصتها في شركة مصدر المتخصصة في الطاقة النظيفة. وتنتج مصدر حاليا أكثر من 20 غيغاواط من الطاقة النظيفة، مع خطط لرفع طاقتها الإنتاجية إلى 100 غيغاواط بحلول عام 2030. كما تقود كذلك جهود الإمارات لترسيخ مكانتها الرائدة في مجال الهيدروجين الأخضر. ومنذ يناير العام الماضي، حصلت أدنوك على كامل احتياجات شبكتها للكهرباء من مصادر الطاقة الشمسية النظيفة والنووية لشركة مياه وكهرباء الإمارات، لتصبح أول شركة في قطاع

مكاسة الإمارات كمرکز عالمي للخبرة والابتكار في مجال تقنيات التقاط الكربون. وحاليا، تعمل الشركة على تطوير منشأة عالمية المستوى لإنتاج الأمونيا منخفضة الكربون بسعة إنتاجية تصل إلى مليون طن سنويا.

25 في المئة نسبة الخفض التي تستهدفها شركة أدنوك من الانبعاثات الضارة بحلول 2030

ويندرج المشروع ضمن جهود تعزيز منظومة الخدمات الصناعية واللوجستية التي تهدف إلى دفع وتمكين نمو وتوسع مدينة الرويس الصناعية، وقطاع صناعة المواد الكيميائية والصناعات التحويلية والقطاع الصناعي في أبوظبي.

وشهد قطاع الطاقة في الإمارات بشكل عام وفي أبوظبي بشكل خاص تحولات كبيرة خلال السنوات الماضية، حيث تعتبر الإمارة اليوم مركزا عالميا متميزا في مجال تطوير تقنيات إنتاج الطاقة. ومن المتوقع أن تكشف أدنوك خلال العام الجاري عن مجموعة من المشاريع والمبادرات الجديدة تشمل تطوير مشروع جديد لالتقاط الكربون وتخزينه وتقنيات حلول الطاقة النظيفة وتعزيز الشراكات الدولية.

وإلى جانب تأسيس قطاع جديد للحلول منخفضة الكربون والنمو مؤخرًا، تمثل هذه الخطوات مجتمعة إجراءات عملية ضمن جهود الشركة لخفض كثافة الانبعاثات بنسبة 25 في المئة بحلول 2030. وتخطط أدنوك لتوسعة قدراتها على التقاط ثاني أكسيد الكربون لتصل إلى 5 ملايين طن سنويا، ما يسهم في ترسيخ

اكتسب رهبان الطاقة المتجددة في الإمارات زخما كبيرا مع إعلان شركة أدنوك عن إستراتيجية طموحة لتنفيذ مشاريع معدومة الكربون وغير مسبقة من حيث الحجم لجعلها محركا أساسيا خاصة مع الاعتماد على التكنولوجيا في استخدام الكهرباء النظيفة في عمليات الإنتاج والاستهلاك.

أبوظبيي - دخلت إمارة أبوظبي في سياق مع الزمن ضمن خطة جديدة طويلة المدى لتحقيق الحياد الكربوني أسوة بما تفعله دول المنطقة العربية وفي ظل تزايد الرهانات العالمية على المشاريع والحلول والصناعات معدومة الكربون. وأعلنت شركة أدنوك للطاقة الخميس عن إستراتيجية جديدة طموحة لدفع التقدم في جهود الحد من انبعاثات عملياتها على مستوى العالم بحلول نهاية العقد الحالي. ويأتي الإعلان عن الخطة تماشيا مع توجيه مجلس إدارة أدنوك في نوفمبر الماضي بتسريع تنفيذ إستراتيجيتها للنمو منخفض الكربون، وكذلك اعتماد خطتها لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050.

أبرز بنود الخطة

- تطوير مشروع جديد لالتقاط الكربون وتخزينه
- نشر وترسيخ التقنيات المبتكرة لإزالة الكربون
- الاستثمار بكثافة في حلول الطاقة النظيفة
- تعزيز أدنوك لشراكاتها الدولية في هذا المجال

وخصصت أدنوك حوالي 55 مليار درهم (15 مليار دولار) لتطوير مجموعة من المشاريع عبر سلسلة القيمة لعملياتها المتنوعة خلال السنوات الثماني المقبلة. وستشمل هذه المشاريع تنفيذ استثمارات في الطاقة الكهربائية النظيفة والقاطات الكربون وتخزينه وزيادة الاعتماد على الكهرباء لتشغيل عملياتها وتحسين كفاءة الطاقة، وتطوير تدابير جديدة تُعزّز من جهود الشركة في مجال الحد من عمليات حرق الغاز.

وقالت الشركة المملوكة لحكومة أبوظبي في بيان إنها "ستقوم بإجراء تقييم دقيق لكل مشروع يركز على الجانب التجاري والاستدامة للتأكد من تحقيقها تأثيرا ملموسا ودائما".

وتستند الإستراتيجية الجديدة إلى سجل الشركة القوي كمنتج رائد للطاقة منخفضة الانبعاثات والذي يشمل

أمازون تعتزم شطب وظائف أكثر من المتوقع

● سيال (الولايات المتحدة) - فاجأ عملاق تجارة التجزئة عبر الإنترنت أمازون المحليين بالإعلان الخميس أنه يعتزم شطب وظائف أكثر من المتوقع، في أحدث علامة على زيادة التباطؤ بقطاع التكنولوجيا.

وقال أندي غاسي الرئيس التنفيذي للشركة إن "تسريحات العاملين في أمازون كوم ستزيد الآن إلى أكثر من 18 ألف وظيفة كجزء من تخفيض القوة العاملة الذي كشفت عنه سابقاً".

وأعلن غاسي عن التخفيضات، التي تمثل حوالي واحد في المئة من موظفي أمازون، في مذكرة للموظفين الأربعاء، مؤكدا أنها "تتبع عملية التخطيط السنوية للشركة".

وأشار إلى أن قرارات التسريح ، التي ستعلنها أمازون اعتبارا من الثامن عشر من يناير الجاري، ستؤثر بشكل كبير على مؤسسات التجارة الإلكترونية والموارد البشرية للشركة.

وجاءت ملاحظة غاسي في أعقاب تقرير في صحيفة وول ستريت جورنال يفيد بأن التخفيض سيكون أكثر من 17 ألف وظيفة. وقال إن أمازون "اختارت الكشف عن الخبر قبل إبلاغ الموظفين المتضررين بسبب حدوث تسرب".

وبدأت عمليات الإقصاء العام الماضي وكان من المتوقع في السابق أن تؤثر على حوالي 10 آلاف موظف. وتتركز الخطوة في صفوف الشركات التابعة لأمازون ومعظمها في قسم التجزئة ووظائف الموارد البشرية.

وهذا العدد يستثني الموظفين الموسميين الذين تستعين بهم الشركة خلال الفترات التي يزداد فيها الطلب على خدماتها ولاسيما خلال موسم العطلات.

وفي الواقع فإن عملاق البيع بالتجزئة عبر الإنترنت وظّف أعدادا كبيرة من المستخدمين إثر تفشي جائحة كوفيد - 19 وتضاعف الإقبال على شراء عبر الإنترنت. وبين مطلع 2020 ومطلع 2022 زاد عدد موظفي أمازون حول العالم بنسبة الضعف.

وقال غاسي في المذكرة إن التخطيط السنوي "كان أكثر صعوبة بالنظر إلى الاقتصاد غير المؤكد وأننا وظفنا بسرعة خلال السنوات العديدة الماضية".

● إننتاجها تحدد تلقائيا كمية الأوساخ على الملابس وكمية المنظفات المطلوبة. كما تعمل الشركة على تصميم فرن مزود بكاميرا مدمجة لمراقبة الطهي مباشرة أو تصوير العملية بالفيديو، وهي وظيفة مصممة خصيصا للمؤثرين على الشبكات الاجتماعية. وأصبح الحدث أيضا من أهم معارض السيارات، مع إعلانات خطفت الأنظار من شركات كبيرة بينها بي.أم.دبليو وستيلانتيس وسوني وغيرها. ويشير توماس هوسون المحلل في شركة فورستر لوكالة الصحافة الفرنسية إلى أن الأيام التي كان فيها المعرض يتمحور حول أجهزة التلفزيون والكمبيوتر المحمول والأجهزة المنزلية المتصلة بالإنترنت قد ولت. ويقول "الآن بعد أن تم تضمين البرمجيات في جميع الأجهزة تعرض العلامات التجارية ابتكارات في السيارات الكهربائية والروبوتات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي". ويعول منظمو المعرض على التكنولوجيا لإعادة تنشيط الاقتصاد، كما حصل في الماضي مع الهواتف الذكية أو الإنترنت عالية السرعة. وقال كونغ أثناء مؤتمر على هامش المعرض "هذه المرة، سنأتي موجات التغيير الرقمي الجديدة التي ستمتّع التضخم وتحفز نمو الشركات"، مشيرا على وجه الخصوص إلى الروبوتات التي ستجعل المصانع أكثر كفاءة، والماكنات الزراعية الآلية.

لاس فيغاس تعود بقوة لجمع أحدث ابتكارات الإلكترونيات

وفي المجل، ستشغل منصات العرض أكثر من 20 هكتارا، لكن الحضور المتوقع لا يزال أقل مما كان عليه قبل الأزمة الصحية.

وفي العام الماضي، لم يشارك سوى 40 ألف شخص في نسخة هجينة من المعرض أقيمت مع انتشار المتحور أوميكرون من فايروس كورونا الذي ألزم الكثيرين منازلهم.

ويقول غاري شابيرو رئيس اتحاد التكنولوجيا الموجهة إلى العامة (سي.تي.أي)، الجهة المنظمة لهذا الملتقى المقام في قلب الصحراء، إنه "تشعور جميل بأن نرى الناس يعودون إلى التلاقي بعد سنتين أو ثلاث سنوات قادمة".

ويتوقع المنظّمون أن يشارك أكثر من مئة ألف شخص في أحد أبرز الملتقيات السنوية العالمية لمحبي التكنولوجيا والخدمات الذكية، الذي انطلق بنسخته الأولى سنة 1967 في نيويورك.

وقال "في 2021، أقيم الحدث بنسخة افتراضية عبر الإنترنت فقط، وفي 2022 اتخذنا قرارا جريئا بالعودة إلى النسق الحضوري"، لكن "الإقبال كان أدنى بكثير مقارنة مع النسخ السابقة، إذ كانت قاعات كثيرة منه فارغة".

وهذا العام، "عادت الشركات المصنعة للأجهزة الكهربائية والسيارات والشركات الناشئة المتطورة في مجال الذكاء الاصطناعي للمشاركة بأعداد كبيرة". واختارت مجموعة سامسونغ الكورية الجنوبية العملاقة خصوصا معرض لاس فيغاس واجهة منتجاتها في السوق الأميركية، وقد أضاءت الثلاثة الماضي في حدث خاص للصحافة على غسالات من

● لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - انطلق معرض لاس فيغاس للإلكترونيات في دورة هذا العام الخميس على وقع تجدد متسارع يتوقع أن يعطى زخما للقطاع رغم الأجواء الضبابية المرتبطة خصوصا بالتضخم وعمليات الإنتاج مرورا بصعوبات التمويل.

ويأتي تنظيم الحدث وسط آمال في ضخ روح جديدة في قطاع التكنولوجيا وتصنيع الإلكترونيات بمختلف أنواعها وأحجامها بعد سنتين صعبتين طبعتهما الجائحة.

وقبل ثلاث سنوات، استقطب الملتقى السنوي أكثر من 117 ألف زائر، قبل بضعة أسابيع من بدء الجائحة، التي شلت معظم أجزاء الكوكب.



الشمية مفتوحة للمفاجآت

السعودية تمنح صناعة التطوير العقاري نفسا جديدا

بالإضافة إلى الاعتماد من الشركة الوطنية للإسكان، والحصول على شهادة تأهيل المطورين العقاريين لمشاريع البيع على الخارطة من برنامج "وافي".

وشهد البرنامج في نسخته الأولى انضمام عدد كبير من الشركات المحلية من أهمها تمام العقارية، وشاهقة العقارية وصفا للاستثمار.

كما قام بتحفيز عدد من الشركات من بينها تمام العقارية والعالمية للتطوير العقاري وصفا للاستثمار.



عبدالرحمن الطويل

نريد تمكين المطورين

بتقديم التسهيلات والخدمات والأدوات

وعلاوة على ذلك حصل عدد من الشركات المشاركة في البرنامج على التمويل من خلال برنامج "كفالة" ومن بين هذه الشركات شركة شهلاء العالمية وشركة أعمار للتطوير العقاري.

وفي سبتمبر الماضي أطلقت السعودية كيانا جديدا تحت إشراف صندوق الثروة والذي من المتوقع أن يسهم في تنظيم وتطوير قطاع العقارات، ضمن خططها المحلية لتنمية هذا المجال الذي تشكل استثماراته أحد أركان برنامج التحول.

وأعلن الصندوق عن إطلاق الشركة الوطنية لخدمات التسجيل العقاري "السجل العقاري"، التي ستعمل من خلال منصة رقمية متكاملة. ويأتي تأسيس الشركة تماشيا مع إستراتيجية الصندوق التي تركز على إطلاق وتمكين القطاعات الرئيسية في السوق المحلية، ومنها القطاع العقاري.

دعم الشراكات محور تعاون بحريني - أردني

وعلى هامش زيارة الخصاونة إلى النامسة ظلمت غرفة صناعة الأردن منتدى الأعمال المشترك لزيادة حجم التبادل التجاري، وبحث سبل تعزيز التعاون، وعرض الفرص الاستثمارية بين البلدين.

واكد رئيس غرفتي صناعة الأردن وعمان فححي الجغبير في افتتاح المنتدى مساء الأربعاء الماضي على ضرورة تشييين مرحلة جديدة من التعاون البناء والانطلاق نحو آفاق واسعة من الشراكة الإستراتيجية لتعزيز العمل العربي المشترك.

ولفت الجغبير في بيان للغرفة نشرته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى دور القطاع الخاص في كلا البلدين كمحرك في الاقتصاد، ومستقطب للاستثمارات الأجنبية.

وقال إن "مستوى التبادل التجاري بين الأردن والبحرين ما يزال دون الطموحات، إذ لا يزيد حجمه عن 300 مليون دولار، أي أقل من واحد في المئة من حجم التجارة الكلية"، لافتاً إلى تبادل منتجات النفط والخضروات والأدوية والانبثوم.

من جهته أبدى رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين عبدالله ناس تطلعه إلى أن تجني اللقاءات الجانبية التي ستجري بين رجال الأعمال من القطاعات التجارية والصناعية في كلا البلدين ثمارها في الشروع بإطلاق مشاريع استثمارية مشتركة.



آفاق تجارية واستثمارية أوسع

الرياض - منحت السعودية صناعة التطوير العقاري نفسا جديدا في سياق إستراتيجيتها الموسعة لتنمية هذا القطاع من خلال إطلاقها الخميس المرحلة الثانية من برنامج "التحول والتمكين".

ويهدف البرنامج إلى زيادة المعروض السكني وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص من خلال زيادة عدد المطورين العقاريين المؤهلين، مما يسهم في زيادة الوحدات السكنية المعروضة وتحقيق جودة حياة أفضل للسعوديين.

وأوضح وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان عبدالرحمن الطويل في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن برامج "التحول والتمكين" صُممت لدعم شركات القطاع الخاص من مقاولين ومطورين عقاريين.

وقال "نستهدف تحويل المقاولين الراغبين من قطاع المقاولات إلى قطاع التطوير العقاري عن طريق تقديم الخدمات المساندة والتوجيه اللازم".

وأضاف "نريد دعم وتمكين هؤلاء المطورين العقاريين، وتنمية قدراتهم للارتقاء بالأداء، بتقديم التسهيلات الممكنة والخدمات وتوفير امکانات الأدوات لهم".

ونأتي برامج "التحول والتمكين" في إطار الدعم اللامحدود والجهود الكبير التي تبذلها وكالة تحفيز المعروض السكني والتطوير العقاري للارتقاء بهذه الصناعة في البلاد.

ومن المتوقع أن يحصل المطورون العقاريون على عدد من الامتيازات من بينها الحصول على شهادة تأهيل المطور العقاري، وتقديم ضمانات من خلال برنامج "كفالة" للجهات التمويلية.

كما سيحصلون على دعم من الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت" من خلال برنامج "جدير"،

أستراليا توجه أنظارها إلى فورة الهيدروجين في المغرب

شركة سي.دبليو.بي غلوبال للطاقة تتطلع إلى استثمار 20 مليار دولار



هذا المدخل فقط!

سنوات، بهدف زيادة الإنتاج بالاعتماد على الطاقة المستدامة.

ويؤكد منذر زنيبر رئيس تجمع الهيدروجين الأخضر، وهو هيئة تجمع ممثلين عن القطاعين العام والخاص والجامعات والمراكز البحثية، أن الهيدروجين يمكن تخزينه أو تحويله إلى منتجات سهلة الاستعمال والتخزين والنقل.

4 في المئة الحصة العالمية المحتملة للبلد بحلول 2030 وفق مجلس الطاقة العالمي

وأشار إلى مادة الأمونياك الذي تستورده مجموعة الفوسفات، إضافة إلى الميتانول وهو مادة أولية في الصناعة الكيميائية.

ويمكن استعمال الميتانول الأخضر في إنتاج الوقود الاصطناعي الموجه للسيارات والبواخر، وأيضا في الصناعة البلاستيكية والمجال الصيدلاني وإنتاج شاشات الأجهزة التكنولوجية الحديثة، مثل الأجهزة اللوحية والكمبيوترات والهواتف الذكية.

وقال زنيبر الذي يرأس الشركة المغربية للصلب إن "إنتاج الهيدروجين ومشتقاته يتطلب توافر البات التحليل الكهربائي، وكهرباء مولدة من طاقة نظيفة، وهو ما يمتلكه المغرب، إضافة إلى بنية تحتية للتخزين والنقل".

ويؤكد خبراء البنك الدولي أن المغرب يحتاج إلى تمويلات ضخمة تقدر بنحو 78 مليار دولار في العقود الثلاثة المقبلة لتحقيق منافع مهمة من الاستثمار في المناخ كونه سيوفر المزيد من فرص العمل ويدعم التنمية الشاملة.

الهيدروجين الأخضر على المستوى العالمي مستقبلا".

وطور المغرب خلال السنوات الأخيرة إستراتيجية للطاقة المتجددة بهدف الانتقال من بلد يستورد كل احتياجاته من النفط والغاز إلى منتج للطاقة المتجددة بغية تحقيق أمن الطاقة ومن ثم وضع خطة لاعتمادها في كافة المجالات الإنتاجية.

ويرى خبراء أن الرباط أمام فرصة ثمينة من أجل توسيع قاعدة الاستثمار في مجال الهيدروجين الأخضر بفضل المقومات التي تتمتع بها البلاد وخاصة إذا ما تعلق الأمر بمناخ الأعمال المستقر رغم مطبات الأزمة الصحية التي بالإمكان تجاوزها مع مرور الوقت.

وفقا لمجلس الطاقة العالمي يُعتبر المغرب من الدول الست في العالم التي تمتلك إمكانيات كبيرة في إنتاج الهيدروجين ومشتقاته، وهو ما من شأنه أن يؤهل البلاد للاستحواذ على أربعة في المئة من الطلب العالمي بحلول عام 2030.

وتصل إمكانيات الطاقة الشمسية بالبلاد إلى ألف غيغاواط والرياح إلى 300 غيغاواط. وتبلغ القدرة المتاحة حاليا من الطاقة النظيفة نحو 4.15 ميغاواط تمثل 38 في المئة من القدرة الكهربائية المركبة، مع وجود خطط أيضا لزيادتها إلى 52 في المئة بحلول 2030.

ومطلع ديسمبر الماضي قال محسن جزولي وزير الاستثمار إن "تكلفة إنتاج الطاقة من مصادر متجددة بالبلاد تبلغ 35 سنتيم درهم (نحو 3 سنتات أميركية) للكيلوواط/ساعة، وهي تكلفة تنافسية جدا مقارنة بأسواق كثيرة".

وبعد أسابيع من هذه التصريحات، كشفت مجموعة الفوسفات الحكومية عن برنامج استثماري أخضر بقيمة 12.3 مليار دولار لتطوير القطاعات المرتبطة بإنتاج صناعات الفوسفات على مدى 5

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفي مقدمتها دول الخليج ومصر، لخض انبعاثات الدفينة بنسبة 45 في المئة بنهاية العقد الحالي.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد وجه في أواخر نوفمبر الماضي الحكومة لإعداد برنامج خاص لقطاع الهيدروجين الأخضر يشمل الإطار التنظيمي والمؤسساتي ومخططا للبيئة التحتية الضرورية.

ومن المرتقب أن تعلن الحكومة خلال العام الجاري عن خطة عمل جديدة في هذا الصدد مما يسمح لها بجذب المزيد من الاستثمارات الخارجية في ظل ما يتمتع به مناخ الأعمال من جاذبية واستقرار كبيرين.

وتتوقع سي.دبليو.بي غلوبال، التي تتخذ من مدينة نيوكاسل الأسترالية مقرا لها، بدء تشييد المشروع عام 2026 كما هو مخطط، فيما سيستغرق إنتاج الهيدروجين ثلاث سنوات أي في نهاية 2029 أو بداية 2030.

وتشير تقديرات الشركة الأسترالية التي تشيد مشاريع لتوليد الطاقة النظيفة في عدد من الدول عبر العالم إلى أن المغرب يستقبل حوالي 15 مشروعا مماثلا من الحجم ذاته لإنتاج الهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء.

ويدير سي.دبليو.بي الأميركي سارك كرانداال أحد مؤسسي مجموعة ترافيجورا، وهي واحدة من أكبر شركات التجارة السلعية والخدمات اللوجستية الرائدة على مستوى العالم.

وكان كرانداال قد زار المغرب في ديسمبر الماضي للقاء فريقه المحلي الذي يتولى إعداد مشروع "أمون".

وقال في تصريح صحافي في ذلك الوقت إن "المغرب بإمكانه الاستحواذ على خمسة إلى 10 في المئة من سوق

بدأ المغرب في جني ثمار إستراتيجيته الواعدة في صناعة الهيدروجين البيئي سريعا بعدما شرعت الشركات العالمية في التسابق إلى هذه الفورة بالسوق المحلية والتي تعول عليها الحكومة لتحول البلد إلى أحد كبار المنتجين في غضون سنوات والاستحواذ على حصة عالية معتبرة.

الرباط - شكل إعلان شركات أسترالية عزمها الاستثمار في الهيدروجين الأخضر بالمغرب دفعة جديدة للرباط الساعية لتوطين هذه الصناعة في غضون سنوات قليلة مع مضاعفة الإنتاج في العقود الثلاثة المقبلة.

وكشف نوري شهيد نائب الرئيس المكلف بعمليات سي.دبليو.بي غلوبال الأسترالية للطاقة في قارة أفريقيا أن الشركة تتطلع إلى توقيع اتفاقية مع الحكومة المغربية خلال هذا العام لإنشاء مشروع باستثمارات تتراوح بين 15 و20 مليار دولار.

وقال شهيد في مقابلة مع وكالة بلومبيرغ الشرق الأربعاء إن "المشروع الذي يحمل اسم 'أمون' من المتوقع أن ينتج 15 غيغاواط من الطاقة الخضراء اللازمة لإنتاج مليون طن من الهيدروجين، وهي الكمية الضرورية لإنتاج نحو 6 ملايين طن من الأمونيا".

ويمثل الإنتاج المتوقع من المشروع ثلث مستهدف المغرب، إذ يتطلع إلى إنتاج 3 ملايين طن من الهيدروجين بحلول 2030، وفق سيناريو متفائل، بالاعتماد على إمكانياته في مجال الطاقة المتجددة وتحلية مياه البحر لتسريع تحقيق هدف الحياد الكربوني في 2050.

وسيجت تمويل الاستثمارات اللازمة للمشروع جزئيا من المساهمين، إضافة إلى عدد من المؤسسات المالية الدولية التجارية والحكومية.

وأضاف شهيد "نامسل خلال العام الجاري الانتهاء من الاتفاق مع الحكومة المغربية بشأن المشروع حتى نتمكن من البدء في إنشائه بحلول نهاية عام 2026".



نوري شهيد

مشروع أمون سينتج

مليون طن من

الهيدروجين الأخضر

ومن المزمع أن يتم بناء المشروع في منطقة كلميم - واد نون، إحدى الجهات الإثنيتي عشرة للمغرب، وهي منطقة تتوفر على إكنايات كبيرة من الطاقة الشمسية والرياح.

وجرى تقييم من قبل فريق من الخبراء أرسلته الشركة الأسترالية التي لديها مكاتب في الولايات المتحدة وأوروبا وأفريقيا إلى المغرب منذ 2019، وعلى إثر ذلك تم اتخاذ القرار بالاستثمار.

وتسعى السلطات المغربية عبر البرنامج، أسوة بالعديد من دول منطقة

أفغانستان تعقد اتفاقا مع الصين لاستخراج النفط

حوض أمو داريا بإقليم فارياب وسار إي بول الشماليين.

وكانت التقديرات في ذلك الوقت تشير إلى 87 مليون برميل من النفط الخام في أمو داريا.

وتشير التقديرات إلى أن أفغانستان تمتلك موارد غير مستغلة تفوق قيمتها التريلليون دولار، الأمر الذي جذب اهتمام بعض المستثمرين الأجانب، غير أن اضطرابات استمرت لعقود حالت دون أي استغلال معتبر لها.

كما تجري شركة صينية مملوكة للدولة محادثات مع الإدارة التي تقودها طالبان بشأن تشغيل منجم نحاس في إقليم لوجار الشرقي، وهي صفقة أخرى كان قد تم توقيعها لأول مرة في عهد الحكومة السابقة.

وقدرت وزارة الطاقة الأميركية في عام 2006 أن أفغانستان لديها مليار برميل من احتياطات النفط، بينما أشارت تقديرات هيئة المسح الجيولوجي الأميركية في العام نفسه إلى احتياطات بنحو ملياري برميل.

نفت أمو داريا مشروع مهم بين الصين وأفغانستان".

ولم تعترف الصين رسميا بإدارة طالبان، لكن لديها مصالح كبيرة في بلد يقع في وسط منطقة مهمة لمبادرة الحزام والطريق.

3.6 مليار دولار قيمة الصفقة التي تستهدف التنقيب بحوض أمو داريا وتستمر لفترة ربع قرن

وقال نائب رئيس الوزراء بالإنابة الملا برادر في المؤتمر الصحفي إن شركة صينية أخرى لم يذكرها بالاسم لم تستمر في استخراج الخام بعد سقوط الحكومة السابقة لذلك تم إبرام الصفقة مع كابيك.

وأضاف "تطلب من الشركة الاستثمار في العملية وفقا للمعايير الدولية، كما نطلب منها العمل لتحقيق مصالح أهالي

نفت أمو داريا مشروع مهم بين الصين وأفغانستان".

ولم تعترف الصين رسميا بإدارة طالبان، لكن لديها مصالح كبيرة في بلد يقع في وسط منطقة مهمة لمبادرة الحزام والطريق.

وكتب المتحدث باسم الإدارة التي تديرها طالبان ذبيح الله مجاهد على تويتر أن "الشركة الصينية ستستثمر 150 مليون دولار سنويا في أفغانستان بموجب هذا العقد".

وقال إن "استثماراتها ستزيد إلى 540 مليون دولار في ثلاث سنوات بموجب العقد الذي تبلغ مدته 25 عاما". وأضاف أن الإدارة التي تديرها طالبان "ستشارك في المشروع بنسبة 20 في المئة، يمكن زيادتها إلى 75 في المئة".

ووقعت مؤسسة البترول الوطنية الصينية المملوكة للدولة عقدا مع الحكومة الأفغانية السابقة المدعومة من الولايات المتحدة في 2012 لاستخراج النفط في

كابول - كشف وزير التعدين الأفغاني بالإنابة شهاب الدين ديلوار الخميس أن الإدارة التي تقودها حركة طالبان ستوقع عقدا مع شركة صينية لاستخراج النفط من حوض أمو داريا بشمال البلاد.

وأشار مسؤولون خلال مؤتمر صحفي في كابول إلى أن العقد سيوقع مع شركة شينجيانغ أسيا الوسطى للبترول والغاز (كابيك).

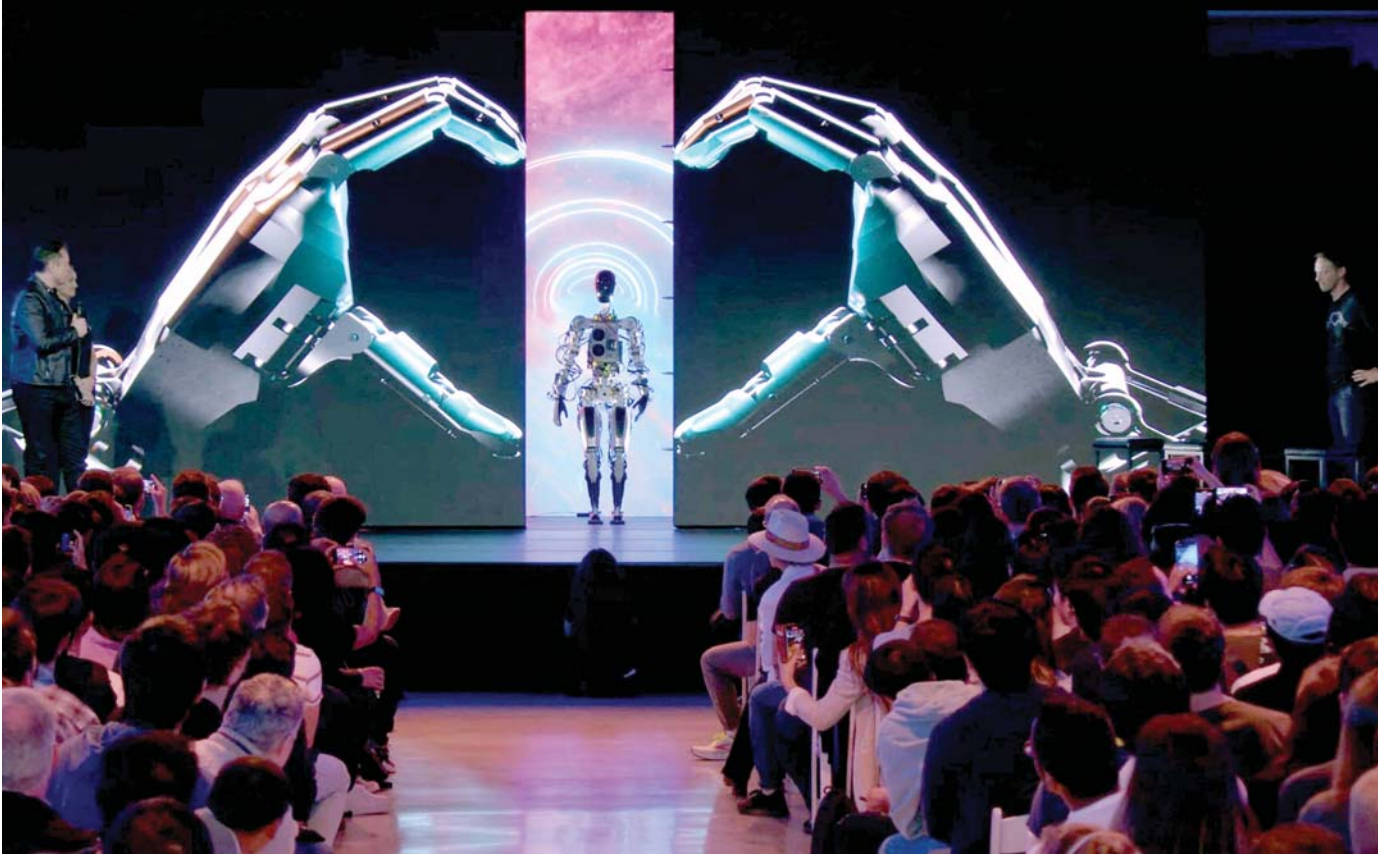
وستكون هذه أول صفقة كبيرة لاستخراج موارد أولية توقعها طالبان مع شركة دولية منذ سيطرتها على السلطة في أفغانستان عام 2021 والتي ستستمر لمدة ربع قرن باستثمارات تبلغ 3.6 مليار دولار.

كما تسلط الضوء على النشاط الاقتصادي للصين في المنطقة على الرغم من المخاطر الأمنية وعدم الاستقرار في البلاد التي مرقتها الحروب على مدار عقود.

وقال السفير الصيني وانغ يو في المؤتمر الصحفي بالعاصمة كابول "عقد

ترقية البشر.. في جدوى تطوير «الإنسان الخارق»

قطار تطوّر البشر ورُقّيهم قد غادر المحطة بالفعل



هل ستكون هذه القوة متاحة لكل البشر؟

«دماغك السايبروجي»، فلا تعلم من أنت أو كيف بدأت إلا من خلال معلومات ضئيلة قرر مالكو الشريحة أن تعرفها عن نفسك، فيخبرونك بأنك العامل الذي يقوم باستبدال البطاريات من الروبوتات بعد أن كنت مديراً للشركة؟



إيلون ماسك ليس الرجل الوحيد على الكوكب الذي يسعى لزرع شرائح في الأدمغة البشرية

وهل ستكون هذه القوة متاحة لكل البشر، أم لفئة محظوظة منهم؟ فإذا كانت لفئة محدودة فنحن أمام مجتمع ظالم قاس، أما إذا طبقنا العدل واتحناها للجميع فسوف يفسد هذا المجتمع وينتهي حتى قبل أن يكتمل لأنه حينها سيقتل الجميع بعضهم البعض، وإذا استطاع البشر الخروج من هذا المأزق بحل تكنولوجي آخر يضمن التوازن، فمن يضمن أن الذي يضع أصبعه على خط التوازن هذا لن يرفعه فجأة فينهار كل شيء، أو يبتز الأفراد من أجل ألا يسلبهم الحظ الذي مُنحوه؟

قد يجادل البعض بأن هذه القدرات الخارقة قد تكون مناسبة لرجال الإطفاء والمسعفين ورجال تنفيذ القانون وغيرهم من ذوي المهن الخطرة حتى تمكنهم من القيام بوظائفهم على أكمل وجه، لكن قد يقوم نظام ذكاء اصطناعي خارق باختراق الشرائح المزروعة في عقولهم والسيطرة عليها وإعادة توجيههم من جديد لكي يصبحوا جيشاً له، يفرضون سيطرتهم على الجميع بما امتلكوا من قدرات خارقة.

وفي النهاية، هذا الإنسان الذي أنشأ حضارة بابل والحضارة الفرعونية والإغريقية والرومانية بكل علومها وفنونها، وابتكر الآلات وصنع لها عقلاً، واستطاع أن يُخلق في الهواء ويغوص في أعماق البحار ويطا بقدمه الكواكب، هو بالفعل امتلك من القدرات الخارقة ما يغنيه عن غيرها، وأي تطوير غير ضروري لهذه القدرات هو في الحقيقة إنقاص لقدراته الحقيقية وتحجيم لها.

*المصدر: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

بل توقع كذلك أن تقوم إحدى الحكومات السلطوية بجعل هذه الشريحة إجبارية للمواطنين لدواعٍ وظيفية وطبية وأمنية، لكنها في هذه الحالة تسعى في الحقيقة إلى السيطرة على عقول أفراد المجتمع حتى يصبح مجتمعاً خائفاً مسلوب الإرادة، طائعاً للسلطة، لا يبتذم أبداً ويمكن برمجته بسهولة، ويصبح المواطنون الذين رفضوا أن تتم زراعة هذه الشرائح في أدمغتهم متمردين وخارجين عن القانون ومصدر تهديد لهذا المجتمع ويجب التخلص منهم.

هذا المزج بين الكيمياء العضوية والتكنولوجية قد يفرز إنساناً مختلفاً بصورة كبيرة عن نظيره الحالي، فنحن لا نعلم ما سوف ينتج عن عملية التزاوج هذه، بين الكيمياء العضوية وبين الذكاء الاصطناعي، فكلاهما يتكيف ويتطور ويتغير بصورة أسرع من قدرتنا نحن كبشر عابدين على ملاحظتها أو حتى فهمها، فينتج عن ذلك نوع جديد من «البشر الخارق»؛ نصف إنسان ونصف آلة، فهو إنسان يمتلك أطرافاً صناعية صلبة، وعقلاً ذكياً ومتطوراً، وقلباً تم استبداله من خلال الطباعة ثلاثية الأبعاد، لكن ما زال له روح ويستطيع أن يتكاثر بل ويفتي أيضاً حتى ولو استطاع الطب مدفوعاً بالتكنولوجيا إطالة متوسط العمر.

إنسان السايبورج

صحيح أن هذه القدرة تسمح للإنسان بحمل الأشياء الثقيلة، والوجود في بيئات شديدة الصعوبة، والانتقال بسرعات عالية جداً، وحل أعقد المشكلات، وحفظ الذكريات كافة، لكن حقاً هل يحتاج كل إنسان إلى مثل هذه القدرات؟ هل حقاً تود تذكر تجربة سيئة مرت بك مثل فقدان عزيز عليك في حادث الليم؟ أم هل تود أن تمحيها تماماً من ذاكرتك وكان هذا الشخص الذي تحبه لم يكن موجوداً في حياتك من قبل؟ إذا وجدنا حلاً وسطاً بين هذا وذاك، فهل ترغب في أن تتعرض ذكرياتك لمحاولات اختراق وتسريب أحلامك وشطحاتك وأخطائك كافة على الإنترنت، فتخسر جميع الأقراد؟ أم تصبح تحت رحمة شركات التكنولوجيا التي امتلكت هذه البيانات وبدأت في توجيهك والتحكم فيك كأنك سلعة لا تمتلك إرادتها؟

عام 1998 زرع كيفين ووريك، أستاذ علم التوجيه الآلي بجامعة كوفنتري البريطانية، أول شريحة إلكترونية في يده

هل حينها ستستمتع بهذه القدرات الخارقة؟ أم ستنتهار وقد ترغب في التخلص من تلك الحياة؟ أم ستفضل أن يتم إجراء «ضبط المصنع» على

أخرى سببته وأخذت موافقة إدارة الغذاء والدواء الأميركية على بداية تجربة شريحتها على أدمغة البشر، وهي شركة SYNCHRON الأسترالية.

فقد نجحت هذه الشركة في زرع أول شريحة لها في مريض أميركي خلال عام 2022، وسبق أن زرعت بالفعل هذه الشريحة في 4 مرضى في أستراليا، وقد تمكنوا من استخدامها في إرسال رسائل عبر تطبيق واتساب وكذلك التسوق عبر الإنترنت. وتلك الشريحة التي لا يزيد حجمها عن 1.5 بوصة، تسمح أيضاً للمرضى بالتواصل حتى بعد فقد القدرة على الحركة تماماً، من خلال استخدام الأفكار لإرسال رسائل إلكترونية إلى الأجهزة.

وهنا تكمن الفلسفة التي يراها إيلون ماسك قائمة على فكرة تشاؤمية مفادها أن الذكاء الاصطناعي سوف يتسبب في تدمير البشر، فهو لا يخطئ وقادر على التعلم السريع المستمر، وتحصيل جميع أنواع المعارف والعلوم والآداب بصورة تفوق أي طاقة بشرية ممكنة، وقادر أيضاً على مشاركتها مع غيره من نظم الذكاء الاصطناعي الأخرى، مكوناً عقلاً صناعياً جمعياً، فما يدركه أحدهم يدركه الجميع.

وهذا العقل سيكون بالطبع أدنى وأسرع من العقول البشرية بملايين المرات، وبمجرد إدراكه هذه الحقيقة سوف يتعامل مع البشر بدونية شديدة، فهم أقل منه ذكاءً ومهارة، ولا سبيل للحفاظ على ما سماه ماسك بـ«الإدراك البشري الخارق» أو SUPERHUMAN COGNITION إلا من خلال تطوير القدرات البشرية لكي تتساير قدرات الذكاء الاصطناعي، من خلال زرع شرائح ذكية داخل العقول والأجساد البشرية تحسن أداء عملها ووظيفتها في مواجهة قدرات الذكاء الاصطناعي، وبذلك تضمن عملية استمرار بقاء الجنس البشري في مواجهة الذكاء الاصطناعي.

وإذا تحدثنا عن الوازع الأخلاقي لهذه الشريحة، فهي سوف تعالج أمراضاً عديدة، مثل الخرف وأمراض الذاكرة واضطرابات الجهاز العصبي الحركية وإصابات النخاع الشوكي والشلل وتلف الدماغ والقلق والإدمان. وأيضاً ستخفف الآلام الحادة وتعالج جزئياً حالة فقدان البصر والسمع. بالطبع ليس هذا ما تقوم به هذه الشريحة حالياً، ولكن ما يُتوقع أن تقوم به في المستقبل.

أضف إلى هذه التوقعات أيضاً إمكانية إنشاء جيوش من البشر يمكن السيطرة عليها فقط من خلال التفكير، أو السيطرة على عقول عدد كبير من الموظفين الموجودين في أحد المصانع ذات الترقية التكنولوجية الضعيفة ودفعهم إلى العمل ساعات طويلة في ظروف قاسية دون اعتراض، أو برمجة أطفال وطلاب في مرحلة الصغر على قيم محددة مثل الطاعة والولاء المطلق، أو حتى الشذوذ والإنحراف، أو تقسيمهم إلى فئات وفقاً لاحتياجات المجتمع المستقبلية.

زرعت شركة «سيني واتشر» –التي توفر خدمات المراقبة والاستطلاع بالفيديو ومقرها مدينة سينسيناتي بولاية أوهايو الأميركية– رقائقتين في جسدتين من العاملين فيها. واتاحت شركة EPICENTER السويدية لموظفيها إمكانية زرع شريحة إلكترونية في حجم طابع البريد تحت جلد أيديهم، وذلك بشكل اختياري منذ عام 2015. وفي عام 2016، قالت شركة «دانجيرس ثينغس» –وهي إحدى شركات تصنيع الرقائق من هذا النوع– لشبكة «سي. إن. بي. سي» إنها باعت أكثر من 10 آلاف رقاقة، جنباً إلى جنب مع الأدوات والمعدات اللازمة لتثبيتها تحت الجلد.

الحكومات السلطوية قد تكره مواطنيها على زرع شريحة في أجسادهم ليصبح المجتمع خاضعاً لسلوب الإرادة

وإثر اشتداد أزمة كوفيد – 19 طورت شركة DSRUPTIVE SUBDERMA السويدية شريحة يتم زرعها في الأجساد البشرية وتحتوي على الشهادة الصحية الخاصة بالتطعيمات المطلوبة، بدلاً من الشهادات الورقية أو حتى تطبيقات الهواتف الذكية. فيكفي للشخص الذي يحمل هذه الشريحة أن يمر يده لكي يستطيع دخول المناطق التي يتوجب على زوارها الحصول على التطعيم، مع العلم أن كلفة عملية زرع هذه الشريحة تقدر بحوالي 100 يورو، مع إتاحة الوصول إلى التحديثات المستقبلية والإصدارات الأكثر تقدماً، ومدة صلاحيتها قد تصل إلى 40 عاماً.

وفي الحقيقة فإن كافة استخدامات هذه الشرائح المزروعة تحت الجلد ما زالت غير ذات جدوى حقيقية، فأي إنسان على كوكب الأرض بات يمتلك جهازاً أو أكثر يستطيع القيام من خلاله بوظيفة هذه الشريحة، سواء كان ذلك هاتفاً ذكياً أو ساعة أو سواراً أو حتى بطاقة لا تلامسية، لكن شغف البشر بالتطوير البيوتكنولوجي هو الذي جعل البعض منهم يفضلون زراعة تلك الشريحة في أجسادهم، ويتبقى التطور الأكبر في عملية تطوير هذه الشرائح لكي ترتبط بالدماغ البشري.

ترقية الأدمغة

حتى لا ننظم إيلون ماسك بتوجب القول إنه ليس الرجل الوحيد على الكوكب الذي يسعى لزرع شرائح في الأدمغة البشرية عبر شركة «نيورالينك» لكي تكسب البشر قدرات فائقة، بل ليس هو الأنحج حتى الآن. وعلى الرغم من أنه من المتوقع أن تتم تجربة شريحته الجديدة على البشر خلال عام 2023، بعد سلسلة من التجارب، فإن هناك شركة

لا جدوى من التساؤل عن مصداقية ما يتناقله العلماء حول اقتراب البشرية من عصر الإنسان الخارق، هذه حقيقة باتت أقرب مما نظن. الإنسان يمتلك التكنولوجيا التي ستمكنه من التحول إلى «سوبرمان». السؤال الذي يجب أن نطرحه، وطرحه كاتب هذا المقال، هو ما جدوى تطوير إنسان يمتلك قوى خارقة؟

هاجس التطور لدى البشر بدأ يتعاظم مؤخراً، خاصة إثر ثورة التكنولوجيا غير المسبوقة والشاملة، وظهور تكنولوجيات قادرة على تطوير الإنسان أو تحسين أدائه، دون التساؤل عن الحكمة من وراء هذا التطور، ولماذا لم يخلقنا الله كذلك إذا كان ذلك حقاً في مصلحتنا؛ لكن لأن البشر يحبون تفسير الأشياء وفق مصلحتهم، فغالباً ما تكون عملية التطور هذه مدفوعة بأسباب أخلاقية وطبية بالأساس، مثل زراعة الأطراف الصناعية للذين فقدوا أحد أطرافهم أو أصيبوا بمرض تسبب لهم في نوع من الشلل، لكن وظائفها واستخداماتها التجارية وتحقيق الربح هو الهدف المنشود في النهاية بغض النظر عن الوازع الأخلاقي للطبيب، تماماً مثلما ظهرت جراحات التجميل إبان الحرب العالمية الأولى لمعالجة الجنود الذين تعرضوا لتشويه جراء الحرب، وأصبحت اليوم خدمة رائجة يمكن أن يحصل عليها جميع البشر حتى لو لم يحتاجوا إليها.

ومع تعاظم الدور الذي تقوم به التكنولوجيا في الحياة اليومية لم يعد التفكير منصبا فقط على أطراف صناعية تعوض الأطراف الخائفة، بل طال أيضاً شريحة ذكية تتم زراعتها داخل جسد الإنسان أو عقله، لا لتكون بديلاً عن الهواتف وبطاقات الدفع وكلمات المرور فحسب، وإنما تصبح أيضاً عقلاً صناعياً يُضاف إلى قدرات العقل البشري الطبيعي، فينشأ عن هذا الدمج عقل ذو قدرات خارقة.

من يدري؟ فقد تمت زراعة أول شريحة في الجسد البشري منذ ما يقرب من ربع قرن من الزمان، وتحديدًا في عام 1998، حينما قام كيفين ووريك، أستاذ علم التوجيه الآلي بجامعة كوفنتري البريطانية، بزراعة أول شريحة إلكترونية في يده. وعلى الرغم من أن تكنولوجيا الحوسبة لم تكن في السابق مثلما هي عليه الآن، ولم تتجاوز وظيفة الشريحة حينها وظيفة أي بطاقة لا تلامسية CONTACTLESS لا يتعدى ثمنها بضعة سنتات من الدولارات، ولم تكن أيضاً الوظائف التي قد تقوم بها هذه الشريحة متعددة مثلما هو الحال اليوم، فإنه لا أحد يعلم ما تتم تجربته الآن في المختبر ليتم الكشف عنه بعد ربع قرن آخر.

ومنذ نجاح أول تجربة في زراعة هذه الشريحة، شرعت الكثير من الشركات في زرع شرائح إلكترونية في أجساد الموظفين، لكن ليس لدواعٍ طبية، بل لدواعٍ تجريبية ووظيفية. ففي عام 2006



هاجس التطور لدى البشر تعاضل إثر ثورة التكنولوجيا

د. إيهاب خليفة
رئيس وحدة التطورات التكنولوجية
مركز المستقبل للأبحاث
والدراسات المتقدمة

حلم الطفولة البريئة بالتحول إلى بطل خارق قادر على القيام بمعجزات بات أقرب إلى الحقيقة؛ فعاجلًا أم آجلاً، سوف يمتلك البشر قدرات خارقة قد تفوق قوة «إيرون مان» والساحرة الإغريقية «مديا»، فيستطيعون أن يقرأوا الأفكار، ويطيروا في الهواء، ويسافروا بسرعات فائقة، ويحكموا في الأشياء من حولهم بأدمغتهم، ويمتلكوا قدرات غير مسبوقة وكانهم أصبحوا سحرة وليسوا فقط بشرًا خارقين.

هذا ما تسعى له شركات التكنولوجيا وتروج على أنه سوف يحدث في وقت ما، قد يكون أقرب بكثير مما نظن، وربما تكون أم قد وضعت اليوم مولوداً قدر له أن يمتلك مثل هذه القدرات، فقد يحدث هذا بالفعل لمجرد أننا «نستطيع أن نفعل»، من دون معرفة «لماذا» أو كيف يؤثر ذلك علينا!

ولأن قطار تطوّر البشر ورُقّيهم قد غادر المحطة بالفعل، فيجب علينا على الأقل أن نعرف إلى أي مدى سوف ينجح البشر في صناعة مثل هذا الإنسان الخارق، وهل تحتاج الإنسانية حقاً وجود مثل هذه القوة؟ وهل يستطيعون تحملها إذا وُجدت؟ والسؤال الأهم؛ هل ستكون تلك القوة متاحة لكل البشر أم سيظهر لدينا بشر خارقون امتلكوها، وآخرون مستضعفون في الأرض أصبحوا «عبيداً عند الأسياذ الجدد»؟

هاجس التطور

رغبة الإنسان في التطور وامتلاك قدرات خارقة بالغة القدم، مثلتها الحضارة الإغريقية القديمة في شخصيات بشرية افتراضية صنعتها الآلهة وأكسبتها قدرات خارقة، مثل باندورا وتالوس وبروميثيوس. فوفقاً للأسطورة الإغريقية، أوكل زيوس مهمة خلق الإنسان إلى بروجميتيوس، ومهمة خلق الحيوانات إلى إبيميتيوس. وانهمك بروجميتيوس في صناعة تفاصيل الإنسان بعناية، في الوقت الذي انشغل فيه إبيميتيوس بتشكيل الحيوانات فمحنها كل عطاء زيوس، من السرعة والقوة إلى حدة السمع والبصر، والقرون والأنياب والفرو، في حين جاء البشر ضعفاء لا يقدرّون على حماية أنفسهم في مواجهة الجوش، ومن هنا جاءت فكرة صناعة شخصيات ذات قدرات خارقة.

انطلاق أمير الشعراء في موسمه العاشر

ركز على تجارب الشعراء والمحطات التي عبروها بجهد جاد وشعرية عالية خلال مسيرة البرنامج ومشاعرهم وتعليقاتهم قبل وبعد اعتلائهم المنصة وإقائهم قصائدهم أمام اللجنة والجمهور. تلاها تقرير عن آلية التنافس للوصول إلى لقب الإمارة.

وقام الشعراء المشاركون في الحلقات المباشرة بإلقاء قصائدهم الشعرية أمام لجنة التحكيم. وفي الختام قررت اللجنة تأهل الشاعر السعودي إبراهيم حلوش بدرجة 47، بينما نال الموريتاني سيدي محمد محمد المهدي درجة 45، وكل من أسماء جلال من مصر ودانا محمود من سوريا 42، حيث يعود اختيار شاعرين آخرين إلى تصويت الجمهور من ضمن الشعراء الثلاثة المتبقين.

عبر مراحل اختار
البرنامج قائمة الشعراء
المشاركين من مختلف
الدول العربية ليتنافسوا
على لقب أمير الشعراء

وتشمل آلية التنافس الخاصة بمسابقة أمير الشعراء في الموسم العاشر عدة مراحل ومعايير للوصول إلى إمارة الشعر، وتتكون المرحلة الأولى من خمس حلقات، في كل حلقة يتنافس أربعة شعراء حيث تقوم لجنة التحكيم بوضع الدرجات بنسبة خمسين في المئة، وتقوم اللجنة التالية بشاعر واحد مباشرة إلى المرحلة المقبلة من المنافسة. وللمشاهدين حقية التصويت بنسبة خمسين في المئة التي تخولهم لاختيار شعرائهم المفضلين من الثلاثة المتبقين في كل أسبوع. وفي الحلقة التالية يتأهل هذه المرحلة يتأهل خمسة عشر شاعرا.

وتتكون المرحلة الثانية من ثلاث حلقات يتنافس خلالها في كل أسبوع خمسة شعراء. وتكون نسبة اللجنة في هذه المرحلة خمسين في المئة، مع تأهل شاعر واحد مباشرة إلى المرحلة المقبلة. بينما تكون نسبة التصويت خمسين في المئة. ويتنافس الشعراء الأربعة الباقون على تصويت المشاهدين طوال أيام الأسبوع للحصول على فرصة التأهل.

وفي الحلقة التي تليها وبعد إعلان النسخ النهائية يتأهل الشاعر الحاصل على أعلى نسبة تصويت من المشاهدين مضافة إلى نسبة لجنة التحكيم.

وفي المرحلة الثالثة قبل النهائية يتنافس الشعراء الستة، وتضع لجنة التحكيم الدرجات بنسبة ستين في المئة تقسم إلى ثلاثين في المئة تعطى في هذه الحلقة، وثلاثين في المئة تعطى في الحلقة النهائية، في حين سيجري التصويت لهم مع نهاية الأسبوع لمدة أسبوع من قبل المشاهدين الذين يملكون نسبة أربعين في المئة من الدرجات.

وفي الحلقة النهائية يواصل ستة شعراء التحدي للوصول إلى اللقب. وتقوم اللجنة بإعطاء الشعراء الثلاثين في المئة المتبقية من الدرجات. ويتم في نهاية الحلقة جمع درجات اللجنة مع درجات التصويت لتعلن النتائج النهائية. وتحدد المراكز من السادس وصولا إلى المركز الأول وهو الفائز بدرجة الشعر وحامل لقب أمير الشعراء للموسم العاشر.

أبوظبي - انطلقت مساء الأربعاء على مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي أولى حلقات البث المباشر من برنامج "أمير الشعراء" في موسمه العاشر، والذي يعد أضخم مسابقة تلفزيونية للشعر الفصيح في الوطن العربي، وذلك عبر قناتي "بينونة" و"أبوظبي".

وحضر الحلقة الأولى فارس خلف المزروعى رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي وسط أجواء جماهيرية، وحشد ضخم من الشعراء والإعلاميين والأدباء والمثقفين، ومحبي الشعر الفصيح ومتذوقيه. واستهلّت الحلقة بتحيةة تكريم لشاعر الإمارات الراحل سلطان بن علي العويس في ذكرى وفاته، حيث شددت أيقونة الأوبرا الإماراتية الفنانة فاطمة الهاشمي بإحدى قصائد الشاعر في افتتاح الموسم العاشر من البرنامج وهي قصيدة "الإمارات تحيي أهلها".

وتلا الافتتاحية تقرير سبط الضوء على مكانة أبوظبى في دعم الحركة الشعرية العربية والشعراء من خلال برنامج أمير الشعراء، بمسيرة امتدت طيلة وعد ونصف من الزمن. وقد المقدمة الشعرية من كلمات قصيدة "اللغة الخالدة" للششيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رحبت الإعلامية لوجين عمران بالحضور في المسرح وخلف الشاشات، تلاه تقرير احتفائي تضمن مشاهد وفقرات من الحلقات السابقة للبرنامج والتي شهدت حضورا بارزا لأستاذي النقد العربي الدكتور الراحل صلاح فضل، والدكتور عبدالمك مناض عضو اللجنة الاستشارية للبرنامج.

وفي مستهل الحلقة المباشرة الأولى كان الرأي لأعضاء لجنة تحكيم البرنامج الدكتور علي بن تميم رئيس مركز أبوظبى للغة العربية، والدكتورة أماني فؤاد أستاذة النقد الأدبي الحديث باكااديمية الفنون بالقاهرة، والدكتور محمد حجو أستاذ السيميائيات وتحليل الخطاب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة محمد الخامس بالرباط.

وقال الدكتور علي بن تميم "إن التحدي أمامنا أن نستمر في إنعاش الخيال للثقافة العربية، لأن الخيال يؤدي إلى الإبداع، ونحن في التحدي لأننا أمام نخبة من الشعراء خضعوا لاختبارات أداء حتى وصلوا إلى هذه المرحلة، مشيرا إلى أن الشعر عاد ليكون ديوان العرب، وبالشعر يحمي العربي لغته وحياله".

من جانبها أعربت الدكتورة أماني فؤاد عن سعادتها بالتجربة، مشيرة إلى أن الموسم سيكون ثريا بالشعر والأفكار وإضافة منظومة جديدة للبرنامج من خلال شعراء شباب يضيفون جديدا إلى الشعرية العربية.

واعتبر الدكتور محمد حجو أن لكل لحظة تحديا موجودا في استمرارية البرنامج رغم جائحة كورونا ونجاحه بامتياز، وهناك تحدي الجغرافيا والمسافات، وهناك تحدي الوقت والظروف، كل هذه التحديات يجتازها البرنامج وأهله من الشعراء والقيوم عليه بعزيمة وإقتدار.

وخلال فواصل المنظمة، تضمنها تقديم تقرير استعرض أسماء الشعراء العشريين المشاركين في الحلقات المباشرة، وتقارير مصممة بالذكاء الاصطناعي لخلفيات وإطلاات الشعراء، كانت الإضاءة على كواليس البرنامج مع الإعلامي الإماراتي عيسى الكعبي الذي

مقولة الجيل الأدبي سريعا ما تصبح عائقا أمام الشعراء

الشاعر والمترجم التونسي أشرف القرقي: الشعر مخبر للنظر في الذات



الشعر اختراع لذات صاحبه

ويشدد القرقي على أن هذا العالم ليس مفصولا عنه عن شكل الكتابة، مضيفا "لقد كتبت الكتاب على نحو قصيدة النثر كما ظهرت في الغرب (الفرنسي أساسا)، أي وفق نظام الفقرة النثرية التي تعتمد الجملة النحوية وحده لبناء القصيدة بدلا من البيت القديم ذي الشطرين أو السطر الشعري. والشكل هنا، مثلما هو الحال دوما في الشعر، ليس شكلا نيا أي أنه حاصل عوالم من المعنى والذاتية. وهو في سياق تشديد سيد السبّ "منسجم وقريب من عوالم الآيات في القرآن والكتاب المقدس. اعتقد أن التشديد كتاب مميز في تجربتي وله ما يسترسل منه في قادم كتبي. لكن أحسب أنني ذهبت في مناحات أخرى بعده".

ويضيف "لا أعتقد مطلقا في غياب أو ابتعاد عن الذات داخل الشعر. بل الشعر مخبر للنظر في الذات وصلتها بالذوات الأخرى. ولكن يجب ألا يبحث عن هذه الذات في أعلام على رؤوسها نار الضمائر والإنشائات الذاتية الصريحة، لأن الشاعر يقول أنا في كل قصيدته وفي وحدتها الجامعة. بقصيدته كلها يخلق أنا مميزة في اللغة يكون لها امتدادها في فرديته الاجتماعية مثلما يكون لها ما تنفصل به عنها. إن الشعر في بعض نفسه اختراع لذات صاحبه؛ حتى وإن اكتفى بالإشارة إلى الآخرين البعيدين والأشياء الجامدة".

ويؤكد القرقي أن الدافع الأساسي لاقتحام الترجمة عنده هو حب الشعر والانتماء للأمشروط إليه. ويقول "ترجمت بافعا جدا، قصائد ونصوصا أدبية من أجل أن أشاركها مع أصدقاء لا يجيدون السبنا أخرى. ولكنهم يحبون الشعر. ثم ترجمت مقتطفات من شذرات فلسفية ومسرحيات قديمة. ورميت بها في سلة المهملات، لأنني كنت مرافقا غرا يستمتع بشغفه دون تفكير في النشر. ثم جاء النشر لاحقا. وطبعاً، يساهم البعد الاحترافي الذي تحظى به الترجمة في ارتفاع نسق الترجمة لدى ولدى غيري من المترجمين. هناك أيضا مسألة الرزاة التي أقسم بها في ما يتعلق بالنشر. ولكن، ما يهون علي أني أكتب وبسلا هودة، قصائد وشذرات فلسفية وقصصا ومشارب روايات بعضها يصمد وبعضها يقع في الطريق".

ويرى أن تنوع أنشطته الإبداعية بين النقد والشعر والترجمة والصحافة

ويوضح القرقي أنه "في تونس، أطلق مصطلح بعينه على الجيل الشعري الذي انتمى إليه على وجه الافتراض، أعني بدلالة السن. هذا المصطلح هو جيل الألفية الثالثة. ولكن، في نهاية المطاف اعتبر أن قصة الأجيال هذه ذات حدود أدبية كبرى. صحيح أنني مدين بعلاقات صداقة إنسانية وشعرية تصلني بأصدقاء كثيرين في تونس ينتمون إلى هذا الجيل. ولكن مقولة الجيل في حد ذاتها سريعا ما تصبح عائقا أمام تفكير الخصوصية الشعرية لتجارب الشعراء، تلك السمات الفنية الفكرية، دون فصل بينهما، التي تميز شاعرا بعينه من دون الآخرين، والتي يمكن أن يكون قد استفاد في خلقها من تجارب شعراء ينتمون إلى عدة أجيال".

ويتابع "هذه الاستفادة يمكن أن تكون، أو لعلها تكون نقدية بالأساس، لأن الشعر في حد ذاته نقدي من خلال محاولته الدائمة أن يغاير أشكاله السابقة. في تونس، استفدت من صداقتي الشعرية، قراءة وتواصلا مباشرا بأسماء مهمة كثيرة من بينها أذكر منصف الوهايب، آدم فتحي، فتحي النصري، زياد عبدالقادر، صبري الرحوموني، سفيان رجب، أنور البزدي، سامية ساسي، يوسف خديم، عبدالفتاح بن حمودة وآخرون غيرهم".

وحول أسباب تأخره في إصدار مجموعاته الشعرية وقلتها يكشف القرقي "طالما كنت متأخرا في نشر كتبي مقارنة بزمين كتابتها. وهناك كتب كثيرة قد لا ترى النور لسوء الحظ أو حسنة -لا أدري- بسبب مزاجي وانشغالاتي الكثيرة ورغبتني في ألا أنشر إلا ما يبدو لي جاهزا أو مراجعا على نحو كاف، رغم أنني لست كثير المراجعة لكتاباتي، من حيث الكم على الأقل. لدي مخطوطات شعرية ستصدر قريبا وتباعا. قادمها يحمل عنوان صلاة شجرة قبل أن تقطع في انتظار أن أكون أكثر صرامة مع نفسي في مسألة النشر".

يكتب القرقي في ديوانه "تشديد سيد السبّ" تشيدا بلغة تنحل من الكتب المقدسة ومرويات الأساطير والمخطوطات المهملية في مكتبات عتيقة وفي أقبية. وهنا يكشف عن تجليات هذه التجربة، قائلا "أعتقد أن الكتاب لا يخفي في شعرية نفاذه إلى عالم الكتب المقدسة والأساطير. صدقت تماما. وفي هذا الكتاب لعلني انهممت بامرئين: أن استقدم المقدس إلى عوالم جديدة عليه وأن أرتفع في بعض قصائد الديوان بما هو يومي إلى مصاف الأسطوري".

عرفت تونس على غرار الوطن العربي موجة هامة من الإبداعات الأدبية التي تصدرها جيل يسمى بـ"جيل الألفية الثالثة" من شعراء ومترجمين وكتاب، زاد في حماسهم جو الحرية ويسر النشر الإلكتروني على مواقع التواصل، ولكن لا يمكننا التعامل مع الجميع على أنهم تجارب أدبية، وفي هذا الحوار لـ"العرب" مع واحد من أبناء هذا الجيل أشرف القرقي نناقش قضية الأجيال والشعر والترجمة.



تحفل تجربة الشاعر والمترجم التونسي أشرف القرقي بثراء وفردة في عطائها على مستوى الشعر والقصة القصيرة والترجمة والدراسة الأدبية، فقد درس اللغة العربية وآدابها وحضارتها، وتحصل على شهادة الماجستير عن بحثه "الذات في قصيدة النثر العربية، الحياة قرب الأكربوبول لسركون بولص أنموذجا"، والآن بصدد إعداد رسالته للدكتوراه حول "سياسة الإبداع في قصيدة النثر العربية من خلال نماذج".

يقول القرقي "وقعت في فخ الكتب باكرا جدا. ومن خلالها جربت أن أكتب ما سميتُه آنذاك شعرا. ولهذا قادني شغفي بالكتابة والأدب إلى الرغبة في دراسة الإنسانيات عموما (الأدب والفلسفة وما إلى ذلك).

عن أطروحة حول الذات في قصيدة النثر العربية والتي اتخذ فيها من سركون بولص نموذجا، يشير القرقي إلى أن "هناك ذواتا كثيرة يمكن أن نتج من فرد واحد. وهذا ما يغيب عن تفكير الكثيرين. كما أن كل ذات تحيل على فرد. لكن العكس غير صحيح دوما. إن الذات نتاج نشاط بعينه. فالذات الفلسفية لها خصوصيتها وشكل وجودها. وكذلك الذات بالذالة النفسية مثلا. أما الذات التي درستها في شعر سركون بولص ليست منفصلة على نحو قاطع عما سبق ذكره طبعاً، إنما هي ذات فرادة وخصوصية. إنها الذات التي تتأسس في خطابها الأدبي وتحديدًا في طريقة إنشائه الفريدة".

تنوع أنشطة القرقي
الإبداعية بين الشعر
والترجمة والصحافة
والدراسة الأكاديمية ترك
تأثيره على مجمل تجربته

ويتابع "نحن إزاء مقولة ليست اجتماعية أو نفسية من قبيل مقولة المؤلف، بل هي مقولة شعرية أدبية. وهذه الذات تتجسد مع كل قصيدة ونص جديد. إنها صيرورة حية تنفصل عن كل تقنين. ولكنها صيرورة في اللغة وبها ولها علاقاتها المتشابكة بما هو إيتيقي وسياسي وتاريخي. هذا الكلام في العموم متطابق على جميع الشعراء الحقيقيين. لكن ما توصلت إليه بالنسبة إلى سركون هو إجمالا متعلق بجنس الكتابة الشعرية النثرية لديه والعلاقات التي يؤسسها مع تاريخه الثقافي في شقيقه الأشوري والعربي، وتلك التي يؤسسها مع واقعنا المعاصر على نحو يمثل سياسة الأدب".



البرنامج أعاد الشعر ليكون ديوان العرب



«أنا قادم أيها الضوء» رحلة كاتب مصري في مواجهة السرطان

كتاب عن قصة محمد أبو الغيط القصيرة والملهمة



كاتب خلد اسمه بكتاب يتيم

مجهول، ولا تُعد إنجازات أو نكتب رثاء، بل نلقي شعاعاً بسيطاً على النُزّة التي خلفها أبو الغيط علنا نسهم في لمعانها أكثر، ونضع وردة بيضاء على الهرم الذي بناه عليه يتحول إلى منارة تهدي الحافرين في تيه الواقع، وترشد الكُتّاب إلى النموذج الذي يكون عليه الكاتب“.

تطوى الصفحات ومعها حياة محمد أبو الغيط لكن رحلته القصيرة تبقى ملهمة لكل من يقرأ الكتاب وكأن ما أراده من البداية قد تحقق بأن يبقى ذرة لامعة على شاطئ الكون الفسيح.

الكتاب يفرط في وصف تفاصيل طبية وتفيض سطره بمشاعر إنسانية نبيلة من أبو الغيط تجاه العائلة والزوجة والابن

أداته كي تكون ذرّته الممّع من باقي الذرات. إنها صيحته كي يعلم الكون أن محمد أبو الغيط مرّ من هنا. ونحن إذ نكتب عنه لا نعرّف القارئ بشخص

رغم تلقي أنواع وأشكال تقليدية وأخرى تجريبية من العلاجات. يتنفس القارئ شهيقاً وزفيراً مع المؤلف كأنه يلازمه على سرير المرض، تنفّرج أساريره كلما أحرز تقدماً في علاج جديد، ويغنم مع كل انتكاسة تعيده خطوات إلى الوراء، لتتبدد المقولة الأشهر التي يحتمى خلفها معظم البشر عند مواجهة ابتلاء كبير مثل الذي أصاب أبو الغيط “يحدث هذا للأخريين فقط“.

وبقدر ما يفرط الكتاب في وصف تفاصيل طبية دقيقة وأسماء عقاقير ومستشفيات وأطباء يحكم مهنة مؤلفه الذي اعتاد التوثيق والدقيق، تفيض سطره بمشاعر إنسانية نبيلة تجاه العائلة والزوجة والابن (ثمانية أعوام) الذي كان آخر من يعلم أنه سيكتسب قريباً صفة “يتيم“.

يقول أبو الغيط في فصل من الكتاب بعنوان “شمس وقمر في مهمة إنقاذ“ عن زيارة والديه له في المستشفى “حين شاهداني كان وزني قد بلغ نزوة انخفاضه. عظام جمجمتي بارزة بشكل غير مسبوق. لم أشاهد سابقاً ذلك الانبعاج على جانبي رأسي. جلد على عظم حرقياً. وجهي شاحب، أمضي أغلب الوقت نائماً أو بنصف وعي بسبب كميات هائلة من المسكنات. أكثر ما ألمني هو عجزني عن تقبيل راسيهما وأبادهيهما؛ بسبب وجود أنبوب عبر أنفي وظيفته نزح إفرازات الأمعاء“.

أما زوجته إسراء فخصص لها فصلاً بعنوان “وردتي البيضاء الخارقة“ حكى فيه عن بداية تعارفهما وكيفية تأسيسهما لحياة مشتركة يتقاسمان فيها المسؤوليات والأعباء وانتقالهما للعيش في لندن، كما لم ينس إدراج أغنيتهما المفضلة التي اعتادا غناها سوياً.

وبينما يبدو المرض والذكريات الشخصية هما القوسان الجامعان لمعظم محتوى الكتاب تتسلل من بين

كانت تجربة الصحفي المصري محمد أبو الغيط قصيرة زمنياً لكنها ثرية، فقد خط اسمه ضمن أهم الصحفيين المصريين بكتاباتهِ المختلفة التي تكللت بصدور كتابه الأول والأخير الذي يسرد فيه معاناته مع مرض السرطان، المرض الذي فُتّك به قبل أن يرى كتابه النور.

جديدا جدير بأن يصنف ضمن “أدب المغادرين“.

وكان عدد من الأدباء والشعراء قد سبقوه في تدوين سيرهم الذاتية أو خواطرهم بعد علمهم بإصابتهم بالسرطان أمثال الشاعر الفلسطيني حسين البرغوثي في “ساكون بين اللوز“ عام 2004، والنقاد المصري سيد البحراوي في “في مديح الألم“ عام 2016، والروائية المصرية رضوى عاشور في “انقل من رضوى“ عام 2013، والبرلمانية المصرية أنيسة حسونة في “بدون سابق إنذار“ عام 2017، وغيرهم العشرات.

أما أبو الغيط الذي تخرج في كلية الطب قبل أن يتحول إلى العمل بالصحافة فقال عن تجربته “أكتب لأن الكتابة هي أخرى في الحياة، هي أهراماتي الخاصة، فألى متى ستبقى منتصبة بعدي؟ الكتابة هي محاولتي لمغالبة الزمن والموت بأن يبقيني اسمي أطول من عدد سنوات حياتي الثقافية مقارنة بعمر الكون الشاسع المقدر حالياً بـ14 مليار سنة. أعرف أنني مهما عشت فإن حياتي، والعالم كله، ذرة غبار لا تُرى على شاطئ ذلك الكون الفسيح. لكن الكتابة قد تجعل ذرتي ألمع بين باقي الذرات على الأقل.. هذه صيحتي: محمد أبو الغيط مرّ من هنا“.

يسرد الكتاب في 315 صفحة رحلة مؤلفه منذ تشخيص إصابته بالسرطان منتصف عام 2021 ثم خضوعه لجراحة كبيرة جرى خلالها استئصال المعدة بالكامل والطحال وجزء من البنكرياس ومحاولاته المضنية للتشبث بالحياة في مواجهة مرض يابئ أن يغادر جسمه

القاهرة - خاض الصحفي المصري محمد أبو الغيط معارك ضارية في مجال الصحافة الاستقصائية اقتنص بعدها جوائز دولية مهمة لكن معركته الأخيرة والمريرة مع مرض السرطان لم يستطع تجاوزها فقرر أن يوثقها في كتابه الأول والأخير «أنا قادم أيها الضوء» الذي صدر بالتزامن مع وفاته.

توفي أبو الغيط في الخامس من ديسمبر 2022 عن 34 عاماً بعد صراع مع السرطان تاركاً زوجة وابناً وحيداً، والكتاب الصادر عن دار الشروق بالقاهرة، سطر فيه رحلته مع المرض الخبيث بأسلوب أدبي رقيق ليضيف إلى المكتبة العربية إصداراً



الكتاب يسرد رحلة مؤلفه ومحاولاته المضنية للتشبث بالحياة في مواجهة مرض يابئ أن يغادر جسمه

سينمائيون جزائريون يبحثون علاقة «الصورة السينمائية بالثورة الجزائرية»

مسلطة الضوء على الجوانب التقنية السينماتوغرافية. وأبرزت أن السينما ليست مجرد فن مستقل عن سائر الفنون بل هي منفحة على عدة فنون أخرى كالرواية والمسرح. فيما أشار الممثل المسرحي والسينمائي عبدالحق بن معروف إلى أن “تنظيم مثل هذه التظاهرات مع بداية السنة يعد بشئ خير ومحركاً للفعل الثقافي“، مشيراً إلى أهمية السينما الجزائرية في الحفاظ على الهوية الوطنية وضرورة بعث الصناعة السينمائية من جديد. واختتمت التظاهرة الخميس بتقديم عروض لعدة أفلام سينمائية على غرار “زبانة“ و”البئر“ والفيلم الوثائقي “على آثار المحتشدات“ و”أنريكو ماتى والثورة الجزائرية“ و”دورية نحو الشرق“ و”فاطمة نسومر“.

المركز الجزائري لتطوير السينما والمركز الجزائري للسينما بين الأسس واليوم“، إلى أن ذلك “ما رائته جبهة التحرير الوطني إبان الثورة التحريرية عاملاً مهماً في نقل اهتمامات وتطلعات الشعب الجزائري إلى الهيئات العالمية“. وذكر بأن الانطلاقة الفعلية للمشروع السينمائي الجزائري كانت مع أفلام “معركة الجزائر“ (1966) و”ريح الأوراس“ (1966) ثم “الأفيون والعصا“ (1969) وغيرها من الأعمال الأخرى، موضحاً بأن “الاقتراس كان من أهم مركات العمل السينمائي“ ممثلاً في فيلمي “الأفيون و”العصا“ و”ريح الجنوب“ (1957).

من جانبها، تطرقت الأستاذة بهاء بن نوار إلى المشروع السينمائي الذي “يعد مهما بالنظر إلى ارتباطه بهوية المجتمع الجزائري وتاريخه وثقافته“

الجزائر - رأى أساتذة وباحثون في الكتابة المسرحية والسينمائية في مدينة سوق أهراس الجزائرية أنه من الضروري التفاعل مع أحداث الثورة الجزائرية من خلال الأعمال السينمائية. وفي مداخلة بعنوان “الصورة السينمائية والثورة الجزائرية“ ضمن أشغال اليوم الثاني من الأيام السينمائية “طاغست“ للفيلم الجزائري التي افتتحت الثلاثاء بدار الثقافة “الطاهر وطار“، أوضح الأستاذ جلال خشاب الباحث في الكتابة المسرحية والسينمائية، أن هذا التفاعل “يمر حتما عبر أعمال سينمائية في شكل أشرطة تعرّف بالثورة الجزائرية“.

وأشار الباحث خلال أشغال هذه التظاهرة التي بادرت بتنظيمها مديرية الثقافة والفنون بالتنسيق مع كل من



أفلام تناولت أحداث الثورة الجزائرية

نواكشوط تستعد للتعريف بموروثها ضمن احتفاليات الثقافة الإسلامية

على مدى العام، وتحديد المسؤوليات“. وتابع “قد قطعت خطوات متقدمة في الموضوع، وسيكون من أبرز الشواهد على ذلك حفل الافتتاح الذي سيرأسه رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، بما يتضمنه من عروض وأفلام ومعارض، وندوات وما يستتبعه من أنشطة مكثفة، وهو حفل سيحضره ضيوف من مختلف أنحاء العالم“.

نواكشوط تعد إحدى عواصم العالم الإسلامي المهمة وتختزن كنوزا ثقافية مهمة من خلال الآثار الموجودة في متاحفها، والمخطوطات الثمينة في مكتباتها، ومحاضرها، بالإضافة إلى الحركة الثقافية في جامعاتها وبناديبها الأدبية والموسيقية، ومعارضها“.

وأضاف أن “نواكشوط إضافة إلى ذلك، تمثل عاصمة لبلد عريق الثقافة، غزير العطاء، من خلال محاضره الفريدة من نوعها، والتي أخذت بين البداوة والعلم، في حدث تاريخي واجتماعي فريد، وانتشر علماؤها كسفراء لها حول العالم بموسوعيتهم العلمية، وحفظهم الذي أبهروا به أينما حلوا، بالإضافة إلى بصمة موريتانيا في مجالات الثقافة المتعددة، من موسيقى غنية، وصناعة تقليدية مبدعة، وزيبة وأزياء“.

هذا إضافة إلى غنى الثقافة الموريتانية نظرا لتعدد روافدها، وتنوع مجتمعيها.

وأوضح الولي طه أنه “ما إن تم إعلان الاختيار، حتى تم تشكيل لجنة عليا متعددة القطاعات، معنية بالإشراف على الاحتفالية، يرأسها وزير الثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان، ودخلت في سلسلة من الاجتماعات المكثفة أدت إلى تحديد أنماط إحياء هذه التظاهرة

نواكشوط - مع أن موريتانيا تعتبر بإجماع العالمين العربي والإسلامي منبعاً متدفقا ورافدا كبيرا من منابع وروافد الثقافتين الإسلامية والعربية، إلا أنها لم يتم اختيارها لتكون عاصمة للثقافة الإسلامية من قبل، حتى يتهدى لها التعريف بالثقافة الموريتانية تعريفا معاصرا يعضد التعريف التاريخي، وكذلك توفير مناخ ثقافي حيوي للشباب والمثقفين والمفكرين وأهل العلم من النخبة للتعرف على ثقافات الشعوب العربية والإسلامية عن كثب.

واختيرت العاصمة الموريتانية نواكشوط لتنظيم هذه التظاهرة التي يتنافس على تنظيمها أغلب دول العالم الإسلامي، حيث اختيرت لتكون عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي لعام 2023. ورات فيها الدولة فرصة ثمينة لإبراز الوجه الحضاري للبلاد وإشعاعها العلمي الذي طالما عرفت به.

ونأتي هذه التظاهرة تجسيدا لبرنامج تعهدي في جانبه الثقافي، وكذلك الإستراتيجية الثقافية للقطاع، وتتوخى أن تستقطب هذه الأنشطة النخبة الثقافية والشبابية، مساهمة في ترقية الاهتمامات، وتهذيب الذوق، وتوجيه الفكر والرأي توجيها صحيحا إلى ما ينفع الناس ويمكث في الأرض ويبني الإنسان السوي النشط بعيدا عن الانشغال بالأمور الجانبية والانجذاب إلى التطرف والانحراف والسلية الذمينة. وتدخل احتفالية “نواكشوط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي 2023“ ضمن مسار العواصم الثقافية للعالم الإسلامي، الذي دأبت عليه منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) منذ بعض الوقت، وقد تشرفت نواكشوط بأن وقع عليها الاختيار هذه السنة، وهي فرصة ثمينة للتعريف بالبلد وألقه وعطائه العلمي، كما يرى السيد الولي طه عضو اللجنة العليا لاحتفالية “نواكشوط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي 2023. وأوضح عضو اللجنة أن “نواكشوط تعد إحدى عواصم العالم الإسلامي



كنوز ثقافية إسلامية

المصرية أسماء النواوي: التشكيليون العرب يعانون من التهمر

حجاج سلامة

ونذلك بعد توليها منصب قوميسير عام المتلقن، قالت النواوي إن التجربة كانت فريدة بالنسبة إليها على المستويين الشخصي والأكاديمي، خاصة وأنها المرة الأولى التي تتولى فيها إدارة حدث فني دولي ليست لديها فكرة كافية عن المشاركين فيه، وأنها استفادت في تلك التجربة من الذي كانت تترقبه هي كفنانة عند مشاركتها في الملتقيات التشكيلية. وأضافت أنها حاولت أن تلبى ما يحتاج إليه كل فنان من المشاركين في الملتقى، وأن توفر لهم البيئة المناسبة للإبداع، وأن تمكنهم من زيارة أماكن تثيري ذاكرتهم التشكيلية، وأن تظهر أعمالهم الفنية بالشكل اللائق الذي يبرز جمالياتها ورويقها الفني، وما تحمله من رؤى وأفكار.

وحول عولمها الفنية وعلاقتها باللوحة والفرشاة والألوان، قالت إن علاقتها باللوحة هي علاقة تواصل روحي، وأن اللوحة هي ملاذها، وهي نعمة وهبها الله لها لكي تستطيع العيش في هذه الحياة.

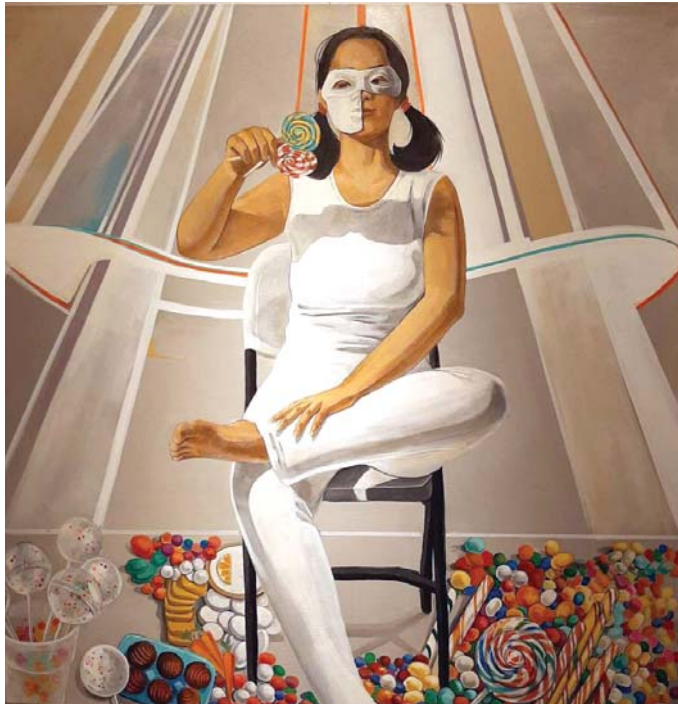
الفنان التشكيلي في العالم العربي يواجه صعوبة تسويق أعماله، وعدم تمكنه من الاعتماد على نتاجه الفني كمصدر دخل

ولفتت إلى أن أكثر اللحظات سعادة لها حين تمارس الفن، هي لحظات بداية البحث عن الفكرة، وارتباط ذلك بمشاعر صادقة بداخلها، ثم بداية تنفيذ اللوحة وسط أجواء مقفلة مثل سماع الموسيقى، وانتظار لحظات لقاءها باللوحة في المساء بعد ساعات العمل لمارس ما تحبه بشدة وهو الرسم والانغماس في ملمس الألوان الزينية على التوالي، والشعور بالتناغم والاكتمال حتى تكتمل اللوحة.

وحول موضوعات لوحاتها، قالت النواوي إن كل لوحة من لوحاتها تحمل فكرة، مثل مجموعة لوحات "العروسة الورق" التي ظهر فيها ارتباطها بالتراث المصري، ورؤيتها للعروسة الورق بأنها تمثل رمزا لاستمرار الحياة، وأنه في مجموعة "ناقلات عصبية" تناولت تأثير الهرمونات على البشر، وعلى أحوالهم النفسية والجسمانية.

ولفتت النواوي إلى أنها اتخذت من الشكل الكيميائي للهرمونات مترادفة تشكيليّة تتمزج مع العنصر الآدمي لتقوم بإيصال حالة نفسية محددة إلى المتلقن، منوهة إلى أن أغلب الشخصوص في أعمالها الفنية من النساء، وأنها كامرأة تسعى لتناول موضوعات ترتبط بحياتها.

يُذكر أن الدكتورة أسماء أبو بكر النواوي، هي أكاديمية وفنانة تشكيليّة مصرية، تتشغل منصب قوميسير ملتقى الأقصر الدولي للفنون، إلى جانب عملها الأكاديمي في جامعة حلوان، والجامعة البريطانية بالقاهرة، وقد نالت جائزة الدولة للتشجيعية في الفنون عام 2018، وجائزة الدولة للإبداع عام 2014.



فنانة احترفت رسم بنات جنسها

القاهرة - تختلف نظرة الفنان التشكيلي العربي لواقع القطاع في المنطقة، مقارنة بمن ينظر إليه ويقبمه من الخارج، فالفنانون أعلم بكل تفاصيل هذا المجال الذي يبدو أنه أصبح كثير السلبيات ولا يوفر لمحترف التشكيل فائدة كبرى أو عوائد مالية كافية ليواصل مساره الفني بنفس حماس وشغف البدايات.

في هذا السياق، قالت الفنانة التشكيليّة المصرية أسماء أبو بكر النواوي "إن بعض الأعمال الدرامية العربية قدمت صورة مغلوطة للفنان التشكيلي العربي، وإن الفنانين التشكيليين العرب يعانون من نظرة المجتمع المشوهة للفنان التشكيلي، ومن التهمر أيضا".

وأضافت النواوي أنه يجب "على منتجى الدراما في العالم العربي أن يصححوا تلك الصورة التي رسموها للفنان التشكيلي العربي".

وحول رؤيتها لحاضر ومستقبل الحركة التشكيليّة العربية، ومدى قربها من العالمية، قالت الفنانة المصرية إن "العالم العربي ثري بفنانين كبار وصلت أعمالهم إلى أكبر قاعات العرض العالمية، كقاعة كريستينز على سبيل المثال، والتي تُعد من أكبر قاعات مزادات بيع الأعمال الفنية بالعالم".

وأكدت أنه لا يوجد اختلاف بين الحركة التشكيليّة العربية ومثيلاتها في العالم، وأن الوصول إلى العالمية لا يحتاج سوى إلى الجدية من قبل الفنانين على مختلف ثقافتهم وتوجهاتهم الفنية. وتابعت أنه من بين المشكلات التي يواجهها الفنان التشكيلي في العالم العربي هي صعوبة تسويق أعماله الفنية، وعدم تمكنه من الاعتماد على نتاجه الفني كمصدر دخل دائم له.

وأوضحت النواوي أن تسويق الأعمال الفنية يواجه الكثير من التحديات في المجتمعات العربية، وأن الفنان الذي يحرص على أن يكون صادقا فيما يقدمه من أعمال تشكيليّة لا بد أن يتبع "بـ"المراج العام للسوق ونظرية العرض والطلب"، وهذا يجعل الفنان في حاجة إلى توفير مصدر دخل آخر له بعيدا عن ممارسته للفن.

وحول تجربتها في مجال الفنون التشكيليّة، وتوجهاتها الفنية، قالت النواوي إنها تمارس الفن منذ التحاقها بالدراسة الجامعية في عام 2000، وخلال مسيرتها الفنية أقامت العديد من المعارض الشخصية التي كان آخرها معرض "كبسولات الزمن"، وشاركت في العديد من المعارض الجماعية والملتقيات الفنية المحلية والدولية، كان آخرها إحياء الذكرى المئة لاكتشاف مقبرة الفرعون الذهبي الملك توت عنخ آمون، وأنها تحرص في أعمالها التشكيليّة على خلط التجسيم بالتسطيح، وتقديم مشاريع فنية تحمل فكا ورسائل ورؤى خاصة.

وحول تجربتها في إدارة الحورة الخامسة عشرة من ملتقى الأقصر الدولي للتصوير، الذي ينظمه سنويا صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة المصرية، قالت النواوي إنها كانت تتشغل منصب قوميسير ملتقى الأقصر الدولي للفنون، إلى جانب عملها الأكاديمي في جامعة حلوان، والجامعة البريطانية بالقاهرة، وقد نالت جائزة الدولة للتشجيعية في الفنون عام 2018، وجائزة الدولة للإبداع عام 2014.

يوميات عنتر وعبلّة في معرض للفنان التشكيلي العراقي محمود شبر

انعطافة فنية كبيرة من رسم الحرب والألم إلى الرومانسية والتراث الشعبي



شخص قادمة من عمق التراث الشعبي



إعادة تصوير لقصص حب تراثية

يقتل ولا يميت لأن الطيور السيراميكي من حوله تذكرنا بأن ما يجري هنا هو لهو بلهو.

وفي لوحة أخرى ظهر الدبدوب على حصانه بهدوء مقلق وطريف في آن واحد إلى جانب عنتره وهو الآخر على حصانه شاهرا سيفه بكل جدية وشدة. وزرع الفنان المتفجرات في لوحاته وجاءت بأنواع مختلفة: وضع قبيلة يدوية صغيرة إلى جانب العاشقين وهما في حالة هيام واضحة ولعب بالكلمات جاعلا من بحيرة البجع "بحيرة الوجع" ولم يتوان عن جعل عنتره بهيئته مفتاحا في يد عبلّة لسيارتها وهي مستلقية على الكنبّة.

واستحضر الفنان عناصر من العالم المعاصر أخذتنا من ناحية إلى عالم "البوب آرت" ومن ناحية أخرى إلى العالم الاستهلاكي. ومن العناصر فيلم "توم وجيري" الكارتوني على شاشة تلفزيون العاشقين ورسومات "باربي" على مظلة اخفت تحتها العاشقون. وأيضا حقيبة عبلّة التي تحمل ماركة "بوليغاري" المسجلة.

يُذكر أن الفنان محمود شبر من مواليد 1965 حاصل على دكتوراه في الفنون الجميلة من جامعة بابل. عضو جمعية التشكيليين العراقيين. لديه معارض فردية كثيرة ومشاركات عدة في معارض جماعية.

في المعرض عثرنا على بعض إشارات المرور التي رأيناها سابقا في لوحاته ولكنها حُضرت في أجواء مختلفة تماما. ظهرت عبلّة باظفار مطلية بالأحمر و"جميلة" ولكن حسب المعايير المعاصرة. إذ تبدو وكأنها خضعت لعمليات تجميل جعلت خدودها منتفخة وصلبة وفهها "مزموما" في تعبير متكلف يخلو من المصادقية. أما عنتره فظهر بابتسامة سطحية في إحدى اللوحات، ابتسامة لم تزل شيئا من هيئته التاريخية.

وفي لوحة بالغة الرمزية نصب فيها الفنان العديد من الفخاخ وهي اللوحة التي تحمل عنوان "ما الذي يجعلني مختلفا"، نرى إشارة "ممنوع التدخين" وعنتره يدخن النرجيلة. وماء النرجيلة تسبح فيه أسماك وتثير التساؤل حول مذاق هذه النرجيلة واختناق الأسماك فيها على حد السواء. وفي اللوحة أيضا تحضر عبلّة وهي تقوم بخياطة قماشة حمراء لعلها قسم من جسدها وجلد "دبدوب الحب" في آن واحد، المسلوخ عنه جلده والجالس ببياضه المزري أرضا إلى جانبهما.

و"دبدوب" الحب المعاصر حضر في أكثر من لوحة، تارة تحمله عبلّة بطريقة غير مكرّنة تثير التساؤل حول أهميته عندها، وتارة أخرى ظهر مصابا بسهم

الوسطى وصولا إلى عصر النهضة وإهمال كل النتاج العربي والإسلامي المهم إنما يؤدي إلى نتائج تتناقص حد السطو، إذا جاز لنا التعبير، على أفكار فنانين أجانب لاعتقادنا أن ذلك مهم ومن دونه ليست له أي أهمية..".

في العودة إلى ما ذكرناه آنفا أن معرض "عنتر وعبلّة" يشكل انعطافا كبيرا في سيرة محمود شبر الفنية نشير إلى أن مرّة ذلك تحوله من رسم الأسم وأنصار الصروب إلى رسم عالم ملون مستقاة مفرداته من التراث الشعبي ومُعدلة أقاصيصه البصرية لتكون معاصرة لا تخلو من الطرافة والرومانسية المخففة.

ويأتي معرض شبر هذا مغايرا تماما لما قدّمه سابقا. ونذكر هنا على سبيل المثال معرضا له أقامه منذ عدة سنوات في بيروت تحت عنوان "إلى الإمام". حمل محمود شبر من العراق إلى صالة "آرت سببوس الحمراء" قطعا مرورية من شوارع بغداد أصاب معظمها الرصاص والتلف في الإشارة إلى الاجتياح الإجرامي الأميركي لبغداد.

ليس الفنان العراقي أول من صور عنتر وعبلّة إذ ثمة فنانون عرب كثّر تناولوا عنتره وعبلّة وكل حسب أسلوبه الفني الخاص. ونذكر على سبيل المثال الفنان رفيق شرف ومجموعته الرائعة المسماة بـ"عنتر وعبلّة" التي أدخل عليها تحديثا واضحا في الألوان والأفكار وليكون هو "رفيق شرف" عنتره في العديد من لوحات هذه المجموعة.

كما نذكر الفنان الكاريكاتوري حسن إدلبي الذي قدم سنة 2017 رسوماته عن عبلّة التي تعشق لاعبي كرة القدم رونالدو وميسي وعنتره الذي يرتدي الجينز ويشرب القهوة الأميركية ويأخذ صورة "سيلفي" له وعبلّة، غير أن الفنان محمود شبر في مقاربة مع ما قدمه الفنان الكاريكاتوري أوغل في الأفكار وزرع الإشارات والرموز والتساؤلات حول نوعية العلاقة بين العاشقين وقلب موازين القوى بطريقة أكثر غنى ومرونة إلى جانب قدرته الفنية العالية التي جعلت ما رسمه لوحات بمستوى عالمي.

وجاءت السخرية في لوحاته أكثر عمقا ولم تقتصر على استحضار عناصر من العالم العصري و"لصقها" في عالم عنتره وعبلّة الملتبس والطريف والدافئ والساذغ أيضا والمحفوظ بأخطار الخيانة الممكنة.

دائما ما يؤكد الفنان العراقي محمود شبر أنه يريد أن يكون حرا ولا يكون مسجوناً في قالب واحد، لذلك تراه يختار مواضيع متنوعة لأعماله، وحتى وإن كانت مألوفة فإنه يعيد تقديمها بحرية مطلقة، كما هو الحال في معرضه الجديد عن عنتر وعبلّة اللذين يصورهما انطلاقاً من روح العصر الحالي.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

في أواخر السنة الفائتة قدم الفنان التشكيلي العراقي محمود شبر، بعد غياب نسبي عن ساحة العرض الفني، معرضاً مفصلياً في مساره الفني وجاء تحت عنوان "عنتر وعبلّة" في صالة جمعية الإمارات للفنون التشكيلية بالشارقة.

على الرغم من أن الفنان ذكر في بيانّه الصحفي المتعلق بالمعرض أنه ليس بصدد الإسهاب في تفاصيل البيان الفني الذي أطلق عليه اسم "شوبرياليزم" وقدمه سنة 2020 معتبرا معرضه الحالي منطلقاً من الأفكار التي طرحت فيه، إلا أنه نجد من الضرورة أن نذكر وإن باقتضاب في هذا المقال أهم ما في هذا البيان التأسيسي لنطق عمله الفني الجديد.

ذكر محمود شبر في أكثر من مناسبة أن البيان ركز على "جعل الزمن طوعاً لأفكار الفنان وغير مقيد بها، مما يسمح بحرية الانتقال عبر الأزمنة

في المكان الواحد". كما أضاف "قررت أن تكون البداية مع قصائد المعلقات باعتبارها الأبرز والأكثر شهرة لما لها من مكانة في ديوان الشعر العربي، وبما أن الشعر هو خطاب سمعي واللوحة خطاب بصري حاولت إسقاط لغة الخطاب الأول على الخطاب الثاني ودمجهما عبر سطح الخامسة.. ومن هنا رأيت أن "الشوبرياليزم" سوف تكون قاعلة من خلال استيراد مفردات الموروث والتراث الشعبي العربي وصهرها أو مزاجتها مع روح الرسم المعاصر..".

انتقل الفنان من بناء الأفكار في بيانّه الفني / الجمالي إلى تحقيقها في معرضه الحالي.

ومما ذكر في تقديمه لمعرض "عنتر وعبلّة" "اخترت هذين العاشقين التاريخيين لمجموعة من حكاياتي المرسومة بفهم متجدد يتماشى مع روح المعاصرة، التي نشهد بها كل هذا التطور العلمي والتقني على جميع أصعدة الحياة، إذ صار بإمكان عنتره أن يستخدم الفرس أو سيارة فارهة في المقابل لأن المعنى في بنية العمل لا يتوخى الريدة الكلاسيكية أو المتعارف عليها إنما التغريب للوصول إلى مناطق تكون لها مشتركات مع كل رجل عاشق على ظهر هذا الكوكب الجميل منذ آدم وصولاً إلى آخر رجل.. ولعل التسليم أو الإذعان لطروحات العقل الأوروبي أو الغربي منذ العصور الأوروبية



الفنان محمود شبر أوغل في الأفكار وزرع الإشارات والرموز والتساؤلات حول نوعية العلاقة بين العاشقين

جهود هياكل الدولة لا تكفي لرعاية الأطفال فاقدي السند في تونس

دعوات إلى تسهيل إجراءات التبني وتحسين ظروف مراكز الطفولة



ظروف قاسية

أي بمعدل 80 طفلا في كل قرية موزعين على عشر منازل، ولكل قرية منها روضة أطفال وناد متنوع الأنشطة. فاقدي السند منذ تأسيس أول قرية ما يسمى بـ"الأمهات البديلات" اللواتي يسهر كل واحدة منهن على رعاية ثمانية أطفال في أقصى الحالات. ويمتّع بخدسات هذه القرى، التي تتلقّى ما بين 60 و 80 في المئة من ميزانيتها من الجمعية العالمية لقرى الأطفال، قرابة 1300 طفل وذلك منذ تأسيس أول قرية سنة 1984.

ويعيش أطفال قرى 'أس.أو.أس' المهددة بالغلق حالة من القلق والضياع في انتظار الحلول الناجعة من أجل حمايتهم من الشوارع ومن العيش من دون عائلة ومن دون أم ومن دون ماوى أيضا.

وتعتبر تونس من بين الدول العربية القليلة التي تعنى ببناء دور رعاية الأطفال حتى بعد بلوغهم سن الرشد فينتقلون إلى مرحلة السكن المؤطر أي تسوّغ شقة مشتركة كما ترصد لهم منحة قارة إلى حين حصولهم على عمل قار أو مهنة محترمة .

القرى دون توفير بدائل ومقرات سكن وموارد عيش لهم.

ويتواصل الجدل في تونس حول وضع قرى الأطفال المعروفة باسم قرى "أس.أو.أس"، وهي مؤسسات أنشأتها جمعية أهلية لرعاية الأطفال فاقدى السند العائلي، وذلك بعد صيحة فرع أطلقها القائمون على الجمعية التونسية لقرى الأطفال حول التهديدات المترتبة لهذه المؤسسات في ظل المتاعب المالية التي تعيشها بعد تقلص دعم المنظمة الدولية الأم التي كانت تمويلها بالكامل. وقرية الأطفال بقمرت كانت أول مشاريع الجمعية التونسية لقرى الأطفال "أس.أو.أس"، وهي جمعية غير حكومية تأسست في عام 1981 بدعم من الفيدرالية الدولية لقرى الأطفال "أس.أو.أس"، وقد افتتحت رسميا في العام 1984 ليتم بعد ذلك تأسيس قرية أخرى للأطفال في سليمانية الواقعة في شمال غربي البلاد وبعدها بسنوات قرية المحرص التابعة لمحافظة صفاقس بالجنوب الشرقي لتونس، فضلا عن قرية أكودة التابعة لمحافظة سوسة بالوسط الشرقي للبلاد.وتبلغ طاقة استيعاب هذه القرى قرابة الـ320 طفلا

دعوات لتسهيل إجراءات التبني على أن تتكفل الدولة بالنفقات.

وأفادت نجاة الزموري عضو الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان أن "الطفولة في تونس عموما تعيش وضعاً هشاً، فما بالك بوضعية الأطفال فاقدى السند الذين يعتبرون أضعف حلقة في السلم الاجتماعي". وأضافت في تصريح لـ"العرب"، "الدولة التونسية لم تعد قادرة على التحكم في المراكز التابعة لها واضطرت إلى إغلاق العديد منها، وعليه يجب التفكير في إيجاد آليات أخرى، لأن بعض المراكز تفتقد إلى الخبرة والمختصين في تربية الأطفال".

وتابعت "هناك تفاعل بين المراكز ما يخلق نوعا من التفرة والتمييز، ولا بد من البحث عن حلول جديدة منها مثلا التشجيع على التبني وتسهيل إجراءاته بالنسبة إلى الأسر، ويمكن للدولة أن تتكفل بتلك النفقات".

وتعيش غالبية قرى 'أس.أو.أس' في تونس أزمة عامة ما يهدد عددا هاما من الأطفال فاقدى السند بمستقبل غامض وربما يصبحون من أطفال الشوارع والمشردين في حال تم إخراجهم من هذه

يؤكد خبراء الطفولة في تونس على وجود مشاكل تعيق الاهتمام بالأطفال فاقدى السند، مشيرين إلى أن جهود مؤسسات الدولة لتقديم الرعاية اللازمة لهم تبقى غير كافية في ظل تفاقم المشاكل الاجتماعية ومحدودية الموارد المالية، فضلا عن صعوبة إجراءات التبني. ويرى مراقبون أن الطفولة في تونس عموما تعيش وضعاً هشاً.

العائلي و1700 طفل (ة) بالوسط الطبيعي بكلفة مالية تبلغ 6.3 مليون دينار (أكثر من 2 مليون دولار).

وقالت الوزيرة خلال مداخلتها إن "الوزارة تعهدت بـ4457 طفلا في وضعية الهشاشة بمركبات الطفولة إلى حدود 2022 وسيتمّ التعهد سنة 2023 بـ5480 طفلا وستتعهد في 2024 بـ5900 طفل، في حين عدد الأطفال التي سيتمّ التعهد بهم في 2025 سيكون 6200 طفل". ولئن أقرّ مراقبون بوجود مشاكل للاهتمام بالأطفال فاقدى السند وتظاهر جهود مؤسسات الدولة لتقديم الرعاية

اللازمة لهم، إلا أنهم أكدوا أن تلك الجهود تبقى غير كافية في ظل تفاقم المشاكل الاجتماعية ومحدودية الموارد المالية، فضلا عن غياب الإستراتيجيات والبرامج اللازمة لذلك.

وقال عامر الجريدي كاتب عام المنظمة التونسية للتربية والأسرة، إن "المشكلة حقيقية وتتفاقم مثل مختلف المشاكل الاجتماعية، والدولة المظلة خصوصا في وزارة المرأة ووزارة الشؤون الاجتماعية تبذل مجهودا في هذا الصدد، لكن ذلك لا يكفي".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "الميزانية المالية والاعتمادات المرسودة محدودة جدا، فضلا عن غياب مخطط تنموي شامل الذي يمثل عائقا أمام تنفيذ أي برامج وسياسات ولا يعطي حلا مستداما".

وتابع "المجتمع المدني يقوم بمجهودات كبيرة، لكن توجد عطالة قانونية، والتشريعات القائمة لا تمكّنا من تسهيل إجراءات التبني الذي يمكن أن يكون حلا من الحلول".

واعترفت شخصيات حقوقية أن وضعية الطفولة في تونس هي الأكثر هشاشة مقارنة ببقية الفئات تبعاً لقصور دور الدولة في إيجاد حلول جذرية للملف من بينها ضعف إمكانيات المراكز التي تعنى برعاية الطفولة، وسط

خالد هودي
صحافي تونسي

تونس - أعلنت وزارة المرأة والأسرة في تونس تخصيص اعتمادات وإجراءات جديدة لفائدة الطفولة الفاقدة للسند في البلاد، بهدف تحسين وضعيتها، وسط إجماع المراقبين على أن مجهودات هياكل الدولة وإمكاناتها لا تكفي لذلك، في وقت تتصاعد فيه المطالب بالبحث عن حلول جديدة من بينها تسهيل إجراءات التبني. وأكدت أسام بلحاج موسى وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السنّ في تونس خلال عرض مخطط التنمية 2023/ 2025 على دور الوزارة في التعهد بالأطفال في المراكز المندمجة للشباب والطفولة وإعادة إدماجهم بالمجتمع، حيث تمّ إلى حدود 2022 التعهد بـ322 طفلا مقيما و261 طفلا ضمن الإيداع العائلي و1468 طفلا بالوسط الطبيعي بكلفة مالية تفوق 5.4 مليون دينار (1.73 مليون دولار).

عامر الجريدي
توجد عطالة قانونية
والتشريعات لا تسهل
إجراءات التبني

وأضافت أنه "من المنتظر أن يتمّ التعهد سنة 2023 بـ360 طفلا مقيما (ة) و285 طفلا ضمن الإيداع العائلي و1520 طفلا (ة) بالوسط الطبيعي بكلفة مالية تبلغ 5.2 مليون دينار. وفي سنة 2024 سيتمّ التعهد بـ380 طفلا مقيما (ة) و320 طفلا ضمن الإيداع العائلي و1600 طفل (ة) بالوسط الطبيعي بكلفة مالية تقدر بـ5.9 مليون دينار (1.89 مليون دولار)". أما سنة 2025 فسيتمّ التعهد بـ400 طفل مقيم (ة) و350 طفلا ضمن الإيداع

زرع فكرة التميز عند الطفل يخلق لديه قدرا من الأناية

ملاحظة تعارض بين الثقة بالنفس ونمو الجوانب الإنسانية لدى الطفل، فهذا يعني أن ذلك الطفل لا يشعر بالأمان، ويخشى اختلاف الرأي أو التعرض للانتقاد، تجنباً للمقارنة أو العقاب.

كما أن التدليل الزائد للطفل يخلق لديه اكتفاء ذاتيا نظرا لأن كل شيء موفّر له دون أدنى تعب ما يغذي شعور الأناية لديه.

وقالت المرشدة التربوية الأردنية ضحى محمود خليلية إن تدليل الأهل الزائد للطفل يجعله يعتقد بأنه محور الاهتمام والكون المستمر ولا أهمية لأحد غيره. كما أن منح الوالدين الطفل قدرا كبيرا من الحرية والسلطة يدفع به إلى أن يكون أكثر دلالا وأناية.

وأضافت أنه بوجه عام يعد الاعتناء بالطفل شيئا ضروريا لعملية النمو بشكل طبيعي، لكن إذا زاد هذا الاهتمام على الحد، أو جاء في وقت غير مناسب، كانت له أضرار بالغة.

ويعرّف الخبراء الأناية على أنها التمرکز حول الذات والحب المفرط للذات والسيطرة على الأشياء والاستيلاء عليها دون مشاركة الآخرين، وهو ما من شأنه أن يزرع في داخل الطفل فكرة أن كل ما تقع عينه عليه فهو ملكه، فلا يحق لأحد أن يشاركه أو ينازعه فيه.

ويرى الخبراء أنه عندما تبقى الأناية مع الطفل وتصاحبه في حياته ويتصرف وفقا فإنها تؤثر على حياته وتعد مشكلة واضحة، لأن الآباء قد يقعون في حرج فرض ظلمهم مشاركة أحوالهم وأقرانهم أدواتهم والعباء، مما يؤدي إلى حدوث مشاجرات ومشاكل مستمرة بين الأطفال وربما الأهل أيضا.

الإنسانية الطويلة الأمد، ومن بينها صداقة، رغم كونهم محبوبين من أفراد عائلتهم.

وقالت الاستشارية النفسية والتربوية عزيزة البنا إن هذه المشكلة تنبع من الأهداف الحياتية التي تصل إلى الطفل عبر والديه، مؤكدة أن تنشئة طفل طموح يتمتع بروح القيادة لا تتعارض مع قدرته ورغبته في تكوين العلاقات الآمنة، ومن بينها الصداقة.

وأضافت أن مساحة الأمان التي يمنحها الآباء لطفلهم هي المحرك الأساسي لتصرفاته وقراراته، وفي حال



ظهور هذه المشكلات مع بداية رحلة التعليم المدرسية يعود إلى الضغوط التي يمارسها الأهل على الطفل في هذه المرحلة

موضة

الملابس التريكو قطع أساسية في خزانة الثياب الشتوية

ميونخ (ألمانيا) - أوردت مجلة "إنستاييل" أن الملابس التريكو تعد قطعاً أساسية لا غنى عنها في خزانة الثياب الشتوية بفضل طابعها الكلاسيكي الأنيق من ناحية ولمسها اللين من ناحية أخرى.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن الحفاظ على رونق الملابس المصنوعة من التريكو من خلال العناية السليمة بها، مشيرة إلى أن أهم خطوات العناية هي عدم غسل الملابس بشكل متكرر؛ حيث يكفي غسلها بمعدل مرتين في العام، وبدلاً من ذلك ينبغي تهويتها بشكل متكرر.

وعن كيفية الغسل الصحيح، أوضحت "إنستاييل" أنه ينبغي غسل الملابس التريكو يدوياً وليس في الغسالة الأوتوماتيكية، مع استخدام مسحوق غسيل مخصص للصوف وماء فاتر.

وللتجفيف، ينبغي لف قطعة الملابس المصنوعة من التريكو في منشفة دلا من عصرها، ثم فردة على المنشفة وتركه حتى يجف.

وعند الرغبة في تخزين قطعة الملابس المصنوعة من التريكو، فينبغي تخزينها مطوية، وليس على علاقة ملابس تجنبا لظهور ثغرات قبيحة المظهر بالاكثاف.

كما ينبغي عند التخزين حماية الملابس المصنوعة من التريكو من العث، الذي يسبب تقوبا قبيحة المظهر بالتريكو، وذلك باستخدام وضع وسائد الألفندر في الخزانة، التي تطرد العث. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن التخلص من الوبر قبيح المظهر بواسطة ماكينة إزالة الوبر، التي تجعل الملابس التريكو تبدو كالجديدة.



جمال

زيت الشعر المحتوي على السيليكون يعرضه للتقصف

المسام، ما يمنع الشعر من امتصاص العناصر الغذائية الخارجية، مثل الزيوت المرطبة وماسكات الشعر فلا تتمكّن من اختراقه، ما يجرم الشعر من التغذية ومع الوقت يضعف ويتساقط.

وينبغي أيضا أن يخلو زيت الشعر من الزيوت المعدنية، التي تحول دون تنفس فروة الرأس بشكل سليم، وبالتالي تعيق عمليات التجدد.

كما ينبغي أن يخلو الزيت من المواد العطرية والعطور الاصطناعية؛ لأنها تتسبب في تهيج فروة الرأس وقد تؤدي إلى استجابات تحسسية.

ومن المهم أيضا تدليك الزيت في الشعر بحركات دائرية بواسطة أطراف الأصابع أو بواسطة فرشاة مخصصة لفروة الرأس؛ حيث يعمل التدليك على تنشيط الدورة الدموية في فروة الرأس بشكل فعال ويعزز الامتصاص العميق للمواد الفعالة، مع العلم بأن فروة الرأس الصحية تشكل الأساس للحصول على شعر جميل وصحي يتمتع بالقوة والمعان من الجنور إلى الأطراف.



التميز قد يلغي الصداقة

إنفانتينو يدين الإساءات العنصرية في الملاعب الإيطالية

● برلين - دعا جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) للتضامن مع ثنائي فريق ليتشي صامويل أومتيتي ولاميك باندرا، حيث أدان الإساءات العنصرية التي تعرض لها الثنائي أثناء مواجهة لاتسيو في مباراة بالدوري الإيطالي.

ونشر إنفانتينو على إنستغرام "تضامن مع صامويل أومتيتي ولاميك باندرا - دعونا نصر بصوت عال وواضح لا للعنصرية". وأضاف "أتمنى أن تقف الغالبية العظمى من المشجعين، الطيبين، لإسكات كل العنصريين مرة واحدة إلى الأبد". وتعرض أومتيتي وباندرا لإساءات عنصرية خلال المباراة التي خسرها لاتسيو 1 - 2. وأوقف الحكم المباراة لفترة في الشوط الثاني، وغادر أومتيتي، الذي وصل إلى ليتشي معارا من برشلونة في الصيف، وهو يبكي، عقب نهاية المباراة في أعقاب أحدث واقعة عنصرية تسببت فيها جماهير لاتسيو.

وقال سافيريو ستييتشي دامباني رئيس ليتشي في تصريحات نشرتها "جازيتا ديلو سبورت" "عندما أوقف الحكم المباراة، انتظارا لقيام المذيع الداخلي للملعب بالنداء لوقف الهتافات العنصرية، طلب أومتيتي استئناف المباراة، لأنه أراد أن يرد في الملعب على الإهانات التي تلقاها. تصرف كمثل حقيقي". وأضاف "كان من الرائع رؤية جماهيرنا تهتف باسم أومتيتي. وتطلى على الهتافات العنصرية. كان ردا متحضرا وذكيا".

تضرب العنصرية بجذورها وبشكل فج في كرة القدم الإيطالية، حيث لا يكاد يمر موسم إلا ونجد حادثا عنصريا على الأقل. ولعل أبرز ما حدث في موسم 2021 - 2022، كان قيام جماهير فيورنتينا بالهجوم على السنغالي خاليدو كوليبالي قائد نابولي، خلال مباراة الفريقين في أكتوبر 2021.

ونشر كوليبالي صورة لنفسه عبر حسابه على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي، وهو يشير إلى الجماهير وقال إنه سمع إساعة عنصرية من المدرجات وطالب المسؤولين بالتدخل. وقال كوليبالي "سبتي الجماهير بعبارة القرد اللعين، هذه الأشياء ليست لها أي علاقة بكره القدم، يجب تحديد المتورطين وحرمانهم من دخول الملاعب إلى الأبد. لا مكان للعنصرية في الرياضة".

وبموجب معايير فرض العقوبات التي تضعها رابطة الدوري، يجب على ما نسبته 1 في المئة على الأقل من مدرجات المشجعين أن تكون مقورطة في الهتافات

المغربي النصيري يواصل لعبة الأرقام مع إشبيلية

● الرباط - عزز المغربي يوسف النصيري أرقامه المميزة رفقة إشبيلية، بعدما سجل هاتريك في فوز فريقه 5 - 0 على ليفانيس ديبورتيفو في دور 32 بكأس ملك إسبانيا. وكان النصيري قد سجل هاتريك مرتين من قبل مع إشبيلية في الليغا وكأس الملك، بجانب هاتريك واحد سجله بقميص ناديه السابق ليفانيس.

وبات النصيري أكثر لاعب مغربي يهز الشباك في إسبانيا برصيد 60 هدفا، متخطيا الأسطورة العربي بن مبارك (55 هدفا)، ويوسف العربي الهداف التاريخي لغرناطة برصيد 45 هدفا. وكان النصيري قد وقع قبل موسمين على حضور مميز في الليغا، بإنهاء الموسم في المركز الخامس بجدول ترتيب الهدافين برصيد 18 هدفا دون ركلات جزاء.

ونذكر وسائل إعلام في وقت سابق أن النصيري أخبر إشبيلية بعدم رحيله عن الفريق في الميركاتو الشتوي الحالي. وقالت المصادر "رغم أن النصيري حصل على مجموعة عروض مميزة بعد تالقه مع المغرب في كأس العالم، إلا أنه أبلغ إشبيلية بالبقاء حتى نهاية الموسم الحالي، على أقل تقدير".

وأبدى النجم المغربي أنه سعيد

البصرة جاهزة لاحتضان نهائيات بطولة خليجي 25

الإسباني كاساس يخوض التحدي الحقيقي مع أسود الرافدين



منافسة شرسة

وتكاد تكون المجموعة الثانية التي تضم حاملة اللقب البحرين وقطر والكويت والإمارات غامضة وعرضة للتقلبات والاحتمالات، طالما تمتلك هذه المنتخبات إرثا في القاب البطولة.

وفيما دخلت البحرين على خط الترويج وخطفت لقب نسخة 2019 في الدوحة، تتربع الكويت على رأس حاصدي الألقاب (10)، مقابل 3 للسعودية وقطر والعراق، ولقبين للإمارات وعمان. وتستهل البحرين بقيادة البرتغالي هيليو سوزا الحملة الصعبة بمواجهة هيليو سوزا في اليوم عينه يواجه الأزرق الكويتي نظيره القطري المشارك أيضا بتشكيلة شبه رديفة.

وهذا الظهور الأول للعنابي بعد مونديال مخيب على أرضه، بعدها مدربه الجديد البرتغالي برونو بينيرو الذي سيتولى القيادة، بدلا من الإسباني فيليكس سانتشيز الذي تخلى الاتحاد القطري عن خدماته بعد تعرضه لثلاث خسارات متوالية في المونديال وحلوله أخيرا. كما يسعى المنتخب الكويتي وهو يمر بفترة بناء حديثة العهد للظهور بواقع جديد يعيد الثقة لجماهيره بقيادة مدربه البرتغالي روي بينتو المعين قبل أربعة أشهر، مطلقا إلى انطلاقه مناسبة أمام الإمارات التي مازال منتخباها يواجه فترات غير مستقرة على صعيد الأعداد وخوض المنافسات.

ويقود الأرجنتيني رودولفو أروبارينا الإصرارات منذ مطلع عام 2022 بعد إقالة الهولندي بيرت فان مارفيك نتيجة اهتزاز مستوى المنتخب وتراجع نتائجه، وقد استبعد عن تشكيلته الهداف التاريخي علي مجخوت.

● رجب النادي الياباني على موقعه الرسمي بشبكة الإنترنت بالجبالى 31 عاما) الذي شارك مع تونس في كأس العالم بقطر 2022، كما سبق له التتويج مع نسور قرطاج بلقب دورة "كبرين" الدولية التي نظمتها اليابان في يونيو الماضي.

ولفت الجبالي الأنظار في الدورة بإدائه القوي وبمسجله لهدفين ضد شيلي في الدور قبل النهائي وأمام اليابان.

وقال الجبالي في تصريح صحفي "في البداية أنا سعيد بانضمامي إلى النادي التاريخي غامبا أوساكا. أحمل أيضا ذكريات رائعة بتسجيلي لهدفين للمنتخب التونسي في ملعب باناسونيك سويتا ستادיום. بداية جديدة في غامبا وأهدف جديد، أطلع إلى مقابلة زملائي في الفريق ومواجهة تحديات جديدة وتحقيق الكثير من الأهداف والفرص الحاسمة".

وتابع الجبالي "أطلع لمقابلة مشجعي غامبا المحمسين وتشجيعهم خلال المباراة... لطالما كنت منبها

استكملت مدينة البصرة استعداداتها لاستضافة النسخة الـ 25 من كأس الخليج العربي في كرة القدم بين السادس والتاسع عشر من يناير الجاري، وسط تدفق مشجعي الدول بمشاركة ثمانية منتخبات، بعد عقود طال فيها انتظار احتضان العراق البطولة منذ المرة الأولى عام 1979 في بغداد.

● البصرة (العراق) - تعيش مدينة البصرة العراقية مظاهر وكرنفالات اجتماعية وترفيهية غير مسبوقة، استعدادا لهذا الحدث الكروي حيث يعود إليها أبناء الخليج بعد سنوات طويلة، بعد أن حرمتهم حرب الخليج الثانية التي تلت غزو الكويت من قبل النظام العراقي السابق.

وتقع البصرة في أقصى جنوب البلاد على رأس الخليج وكانت تعرف سابقا بـ"بندقية العراق" لكثرة الأنهار المتفرعة في المدينة، وهي بوابة دول الخليج مع العراق والمتاخمة لدولة الكويت. وقال محافظ البصرة أسعد العبداني "لحظات تاريخية ستشهدها هذه المدينة وأبنائها مجددا وهم يلتقون ويستقبلون أبناء دول الخليج العربي، بعد ما كانت في وقت سابق مدينتهم المغضلة للسياسة والتجارة، وملقن لهم مع أبناء البصرة".

وبعد أربعة عشر عاما من العزلة والأبعاد، عاد العراق إلى فلك البطولة في الدوحة 2004. واتخذت الأجهزة الحكومية تسهيلات متعلقة بدخول مشجعي المنتخبات عبر المنفذ الحدودي بسهولة وتدابير احترازية أدمت عليها قيادة العمليات العسكرية في المدينة بالتنسيق مع وزارة الداخلية، تهدف تأمين مقرات إقامة الوفود المشاركة في البطولة والمراكز العامة ومناطق المشجعين.

وتفتتح المنافسات بمواجهة تقليدية الجمعة ضمن المجموعة الأولى بين صاحب الأرض وعمان على ملعب البصرة الدولي الذي يتسع لـ 65 ألف متفرج، يطمح فيها "أسود الرافدين" لتحقيق فوز سابع على حساب "الأحمر" العماني الباحث عن فوز ثالث.

ومن المنتظر أن تكون خليجي 25 أول تحدٍ سيواجهه الإسباني خيسوس كاساس المدير الفني للمنتخب العراقي في أول ظهور رسمي له بعد تعيينه، قائلا "المنتخبات كلها طامحة للمنافسة في هذه البطولة، لدينا مجموعة شبابية من اللاعبين لنا ثقة بقدراتهم على الرغم من مشاركتهم الأولى. كنت أطلع لمشاركة أكبر عدد من اللاعبين المحترفين في دوريات أوروبية ولم تسنخ الفرصة لهم للاتحاق إلا لعدد قليل".

اختير السنديباد البحري الشخصية الأسطورية، من حكايات ألف ليلة وليلة الذي جاب البحار والمحيطات بتجارته منطلقا من البصرة، تعويذة لخليجي 25، التي تحكي قصص رحلاته البحرية السبع، وما هو يعود إلى المدينة برحلة ثامنة بصحبة شقيقاته السبع، في إشارة إلى منتخبات الدول السبع المشاركة. وكانت التوترات السياسية والحروب العسكرية التي أدخلت المنطقة في تلك



● تونس - أعلن نادي غامبا أوساكا الياباني الخميس عن إتمام صفقة انتقال مهاجم المنتخب التونسي عصام الجبالي

تجربة استثنائية



صباح العرب



مختار الدبابي

صفقة قرن سعودية

البعض يستغرب الحفاوة البالغة للسعوديين بتعاقد نادي النصر مع كريستيانو رونالدو. فهو ليس سوى لاعب متقدم بالعمر ويلعب بالمزاج، ومهما فعل لن يوفي حق الأموال المدفوعة بحقه، حوالي 200 مليون يورو في الموسم الواحد، والعقد به موسمان ونصف الموسم، ما يجعله أعلى لاعب في العالم.

بالتأكيد، فإن حصر الاتفاق مع رونالدو في جانب النتائج الرياضية رؤية معودة.

السعوديون لم يدفعوا كل تلك الأموال لأجل مشاركة رونالدو في المقابلات، فهذا شيء ثانوي جداً. كان يمكن أن يشتري نادي النصر ثلاثة أو أربعة لاعبين آخرين بسعر أقل ويؤمن نتائج رياضية أفضل.

لقد اشترى السعوديون صورة رونالدو، والاهتمام الإعلامي به، ومطاردة شركات الدعاية والإعلان له، ولقد حول رونالدو أزمته من

مدرّب مان يونايتد إلى أزمة يتابع العالم كل تفاصيلها، وتحول إلى نجم للإعلام في المونديال الأخير بالرغم من مشاركته المحدودة، واهتم الناس أيما اهتمام بلخطة بكائه بعد الخروج أمام المغرب.

ولهذا يصف بعض السعوديين شراء رونالدو بأنه صفقة قرن سعودية ستكون لها نتائج كبيرة على المدى البعيد.

الهدف من شراء رونالدو هو تحويل الأنظار نحو سعودية جديدة، سعودية الإفتتاح والسياحة وتوهم، القوة المالية والمشاريع العملاقة.

الإعلام في الغرب صنع صورة نمطية للسعودية من الصعب تجاوزها بالأساليب التقليدية، من خلال ضخ الأموال هنا وهناك، وعقد الصفقات، والسعي لكسب ود بعض من يقفون على رأس اللوبيات العابدة.

وجود رونالدو لن يجعل السعودية تطارد إعلاميين ودبلوماسيين غربيين لكسب ودهم، بل سيجلب إليها الإعلام الغربي، والمفارقة هنا أن الإعلام الغربي الذي سيتابع أخبار رونالدو ليس هو الإعلام المعادي الذي يصعب تحجيد، سيتمكن الإعلام الذي يطارد حياة رونالدو وعائلته من اكتشاف طريقة عيشهم في السعودية، وسيعرف التفاصيل ويعرضها للناس دون حساسات أو شروط مسبقة ولا ابتزاز. سيلتقي بالسعوديين ويسمع منهم، ويرى حقيقة المجتمع، وستسقط الكثير من الأحكام المسبقة التي تحاصر السعوديين في الخارج. وهذه فرصة لم تكن لتتوفر بالأساليب المعهودة.

رأينا كيف كسبت قطر معركتها مع الإعلام المعادي، والاضغوط التي سبقت كأس العالم، وقد كانت ضغوطاً كبيرة ومتنوعة، يحكمها منطق واضح، وهو كيف يمكن لبلد عربي أن يحظى بشرف مثل هذا. أخطاء قطر موجودة لكنها لم تكن سوى مطية.

حين بدأ المونديال اكتشفت الجماهير واللاعبون والمسكرون المصاحبون للمنتخبات صورة أخرى، وتم نشر الكثير من القصص عن حفاوة العرب، وتلقائيتهم، وسرعة الاندماج مع ضيوفهم. باختصار: السعودية تريد أن تكون قبلة أخرى للعالم بعد ما فعلته قطر في المونديال.

البصرة تستقبل جماهير كرة القدم الخليجية بحفاوة



مرحباً بالضيوف

ويرافق هذه الأجواء إطلاق عدد مميز من الأغاني والديسكات الفلكلورية والأهازيج التي ترحب بالوفود الخليجية.

وأبدى العشرات من ضيوف العراق إعجابهم بالأطباق التي تقدمها المطاعم العراقية للأكلات الشهيرة للبلد وأبرزها السمك المسكوف والباجه والقوى والمشويات والدجاج بالتنور مع الخبز العراقي الشهير، والبرياني، مع أطباق من المقبات فضلاً عن احتساء الشاي بالإسكان وفناجين القهوة، فيما فضلاً آخرون الاستمتاع بالأجواء الشعبية لتناول وجبات من أصحاب المطاعم الجواله.

عدنان درجال بيع 70 في المئة من تذكار بطولة خليجي 25 إلكترونيا من بينها 41 ألف بطاقة فقط بيعت لحفل الافتتاح في لوحة فنية باهرة تتحدث عن العراق عبر التاريخ، وسيكون الجمهور جزءاً من حفل الافتتاح.

واختير السندباد البحري الشخصية الأسطورية، من حكايات ألف ليلة وليلة الذي جاب البحار والمحيطات بتجارته منطلقاً من البصرة، تعويذة خليجي 25، التي تحكي قصص رحلاته البحرية السبع، وما هو يعود إلى المدينة برحلة ثامنة بحسبة شقيقاته السبع، في إشارة إلى منتخبات الدول السبع المشاركة. وأعلن رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم

السابقة وستتولى فرق متخصصة من ألمانيا وإيطاليا وهولندا وشركات أجنبية أخرى الإعداد لحفل الافتتاح في لوحة فنية باهرة تتحدث عن العراق عبر التاريخ، وسيكون الجمهور جزءاً من حفل الافتتاح.

واختير السندباد البحري الشخصية الأسطورية، من حكايات ألف ليلة وليلة الذي جاب البحار والمحيطات بتجارته منطلقاً من البصرة، تعويذة خليجي 25، التي تحكي قصص رحلاته البحرية السبع، وما هو يعود إلى المدينة برحلة ثامنة بحسبة شقيقاته السبع، في إشارة إلى منتخبات الدول السبع المشاركة. وأعلن رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم

ترينت مدينة البصرة لاستقبال الجماهير الخليجية القادمة لتشجيع منتخباتها في بطولة كأس الخليج لكرة القدم، وفتح أهالي المدينة منازلهم ومضيفهم لجيرانهم الخليجيين الذين قدموا بأعداد غفيرة لاكتشاف الطعام العراقي وكرم العراقيين وعاداتهم وتقاليدهم.

وبدأت البصرة (العراق) - على نحو غير مسبوق منذ ثمانينيات القرن الماضي، تحتضن مدينة البصرة العراقية بالآلاف من الوفود الرياضية والإعلامية والمشجعين قبيل انطلاق بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم (خليجي 25) للمرة الثانية في العراق منذ 44 عاماً.

وازدانت شوارع البصرة بالآلاف من اللوحات التي ترحب بضيوف العراق وأعلام الدول المشاركة وشعار البطولة وأخرى كتب عليها (أهلاً وسهلاً باشقائنا) و(نتنظركم في البصرة). وخصصت الجهة المشرفة على تنظيم بطولة كأس الخليج في دورتها الجديدة سبعة فنادق كبرى لاستضافة وإسكان المنتخبات الخليجية، فضلاً عن أعداد كبيرة من كبار الشخصيات المرافقة للمنتخبات والإداريين والإعلاميين والحكام والمشرفين على البطولة.

وخصصت محافظة البصرة نحو 40 فندقاً لاستقبال جمهور المشجعين الذين يشهد وصولهم مبكراً في شوارع البصرة بأزيائهم التقليدية، فيما تم نصب أعداد كبيرة من السرايك والخيام مجهزة بوجبات طعام وشاشات عملاقة لنقل وقائع المباريات.

وأعلن الآلاف من العراقيين استعدادهم لاستقبال الجماهير الخليجية في منازلهم ودواوينهم ومضيفهم في مشهد يعكس حالة الفرح والابتهاج التي يعيشها أهالي البصرة باحتضان هذا الحدث الرياضي، الذي سيقضي عالقاً في أذهان الضيوف ومحطة للعراق في استضافة بطولات رياضية مستقبل.

وقال مشجع إماراتي يدعى أبونواف، "الحمد لله، كما توقعنا، جميع الأمور جيدة وطيبة في الملاعب في محافظة البصرة ومواطنوها أهل الكرم والمنتخب الذي سوف يلعب بصورة جيدة سيفوز ويحرز الكأس".

وقال عدنان درجال رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم في تصريح لمحنة تلفزيون "العراقية"، "انجزنا كل الاستعدادات لانطلاق خليجي 25 في محافظة البصرة، وحريصون على إنجاح البطولة بتطبيق جميع المعايير الفنية والتنظيمية الدولية".

وأضاف "حريصون على أن تكون نسخة خليجي 25 متميزة وسيكون حفل الافتتاح الأفضل بين جميع الدورات

الجملة الياباني يامابوكي 36.04 مليون ين (273 ألف دولار) مقابل سمكة تونة زرقاء الزعانف تزن 212 كيلوغراماً وتم اصطيادها من سواحل مقاطعة أوموري بشمال اليابان، في المّزاد الذي أقيم في سوق تويوسو للأسماك بطوكيو. وهذا الرقم أدنى بكثير من السعر القياسي المسجل عام 2019، لكنه يعكس انتعاشاً للمزاد الرمزي بعد ثلاث

طوكيو - بيعت سمكة تونة بأكثر من 270 ألف دولار الخميس في مزاد طوكيو التقليدي بمناسبة العام الجديد، أي ما يقرب من ضعف سعر السمكة الأعلى ثمناً في العام الماضي، لتكسر بذلك المنحنى التراجعي السائد على صعيد الطلب منذ بدء جائحة كورونا.

ودفع مطعم "أونوديرا" للسوشي الحائز على نجمة ميشلان وتاجر

سمكة تونة بأكثر من ربع مليون دولار

المطاعم. وقد هيمن كيوشي كيمورا، الذي يلقب نفسه بـ"ملك التونة"، لسنوات طويلة على هذا الحدث الرمزي الذي يمنح الفائز فيه مقداراً كبيراً من الدعاية. ودفع صاحب المطاعم هذا مبلغاً قياسياً بلغ 3.1 مليون دولار في عام 2019.

لكن في السنوات الأخيرة تراجعت هيمنة كيمورا، وقد عزا ذلك إلى تأثير جائحة كورونا.

وكان سعر التونة الأغلى في مزاد العام الماضي قد وصل إلى 16.88 مليون ين فقط، وهو ما عزّاه مراقبون إلى الطلب الضعيف إثر اجتياح موجة كورونا اليابان في أوائل عام 2022.

وبشكل أول مزاد خلال العام في سوق تويوسو للأسماك تقليداً هاماً في اليابان يستقطب سنوياً أعداداً كبيرة من باعة الجملة في قطاع الأسماك وأصحاب

سنوات من انخفاض الأسعار. وقال كبير الطهاة في مطعم "أونوديرا" أكيفومي ساكاغامي للصحافيين بعد المزاد إن السمكة المباعه "تتمتع بكل صفات التونة الجيدة".

وأضاف "لقد مررنا بسنوات من الكابسة خلال الجائحة. أمل أن نتمكن من جلب السعادة للجميع عبر استغلال فرص كهذه".

سنوات من انخفاض الأسعار. وقال كبير الطهاة في مطعم "أونوديرا" أكيفومي ساكاغامي للصحافيين بعد المزاد إن السمكة المباعه "تتمتع بكل صفات التونة الجيدة".

وأضاف "لقد مررنا بسنوات من الكابسة خلال الجائحة. أمل أن نتمكن من جلب السعادة للجميع عبر استغلال فرص كهذه".

الفنانة اللبنانية يارا تبدأ 2023 برسالة إنسانية

بيروت - وجهت المطربة اللبنانية يارا رسالة إلى جمهورها دعتهم فيها للتبرع بمبلغ شهري للأطفال الأكثر حاجة وفقراً في العالم. وقالت في مقطع فيديو نشرته عبر حسابها على إنستغرام "مع بداية كل عام دائماً أحب أن أفكر في القادم، وما الذي يمكن أن أحققه في العام الجديد".

وأضافت "2022 كانت سنة صعبة جداً على الكثير من الأطفال في العالم بسبب النزاعات والفيضانات وأزمات الجوع والفقر ونقص التغذية". وتابعت "اليوم ونحن في بداية العام الجديد، أدعوكم لأن نعد أنفسنا بمحاولة مساعدة أولئك الأطفال الذين يواجهون الأزمات، انضموا لي ولليونيسيف وتبرعوا بمبلغ شهري حتى لو كان صغيراً لمساعدة الأطفال الأكثر حاجة وفقراً في العالم".

ويذكر أن الفنانة يارا تشغل منذ عام 2020 منصب سفيرة إقليمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف". وأحييت يارا سهرة عراقية بامتياز ليلة رأس السنة، حيث كانت بمثابة تكريم منها للشعب العراقي التواق دائماً للذوق الفني الرفيع.

وأطلت ضمن سهرة استثنائية استضافت معظم النجوم العراقيين. ووصفها معظم العراقيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالذكية، العفوية، سريعة البديهة

وبيروت - وجهت المطربة اللبنانية يارا رسالة إلى جمهورها دعتهم فيها للتبرع بمبلغ شهري للأطفال الأكثر حاجة وفقراً في العالم. وقالت في مقطع فيديو نشرته عبر حسابها على إنستغرام "مع بداية كل عام دائماً أحب أن أفكر في القادم، وما الذي يمكن أن أحققه في العام الجديد".

وأضافت "2022 كانت سنة صعبة جداً على الكثير من الأطفال في العالم بسبب النزاعات والفيضانات وأزمات الجوع والفقر ونقص التغذية". وتابعت "اليوم ونحن في بداية العام الجديد، أدعوكم لأن نعد أنفسنا بمحاولة مساعدة أولئك الأطفال الذين يواجهون الأزمات، انضموا لي ولليونيسيف وتبرعوا بمبلغ شهري حتى لو كان صغيراً لمساعدة الأطفال الأكثر حاجة وفقراً في العالم".

ويذكر أن الفنانة يارا تشغل منذ عام 2020 منصب سفيرة إقليمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف". وأحييت يارا سهرة عراقية بامتياز ليلة رأس السنة، حيث كانت بمثابة تكريم منها للشعب العراقي التواق دائماً للذوق الفني الرفيع.

وأطلت ضمن سهرة استثنائية استضافت معظم النجوم العراقيين. ووصفها معظم العراقيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالذكية، العفوية، سريعة البديهة



«بي.إم دبليو» تعرض سيارة متغيرة اللون

وسبق لـ"بي.إم دبليو" أن كشفت في المعرض نفسه العام الماضي عن سيارة ذات لون قابل للتغير، ولكن ضمن درجات الرمادي فقط. أما هيكل النموذج الأولي الجديد فيمكن أن يكتسي مجموعة من الألوان، على شكل خطوط أو مربعات. وسيلهم نموذج هذه السيارات مركبات الشركة في المستقبل، ومن ذلك مثلاً أن عرض بيانات السرعة والاتجاه وسواها على كامل عرض الزجاج الأمامي، كما في هذا النموذج،

وسبق لـ"بي.إم دبليو" أن كشفت في المعرض نفسه العام الماضي عن سيارة ذات لون قابل للتغير، ولكن ضمن درجات الرمادي فقط. أما هيكل النموذج الأولي الجديد فيمكن أن يكتسي مجموعة من الألوان، على شكل خطوط أو مربعات. وسيلهم نموذج هذه السيارات مركبات الشركة في المستقبل، ومن ذلك مثلاً أن عرض بيانات السرعة والاتجاه وسواها على كامل عرض الزجاج الأمامي، كما في هذا النموذج،

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - كشفت "بي.إم دبليو" في لاس فيغاس الأربعاء عن نموذج أولي لسيارة ذات لون قابل للتغير، تتميز بالتقنيات الرقمية الحاضرة بقوة في داخلها، ومنها مثلاً عرض المعلومات على كامل الزجاج الأمامي. وأمكن للجمهور الاطلاع على السيارة التي تحمل اسم "بي.إم دبليو إي فيجين دي" خلال معرض لاس فيغاس للإلكترونيات، ضمن عرض صغير شارك فيه الممثل أرنولد شوارزنيغر.